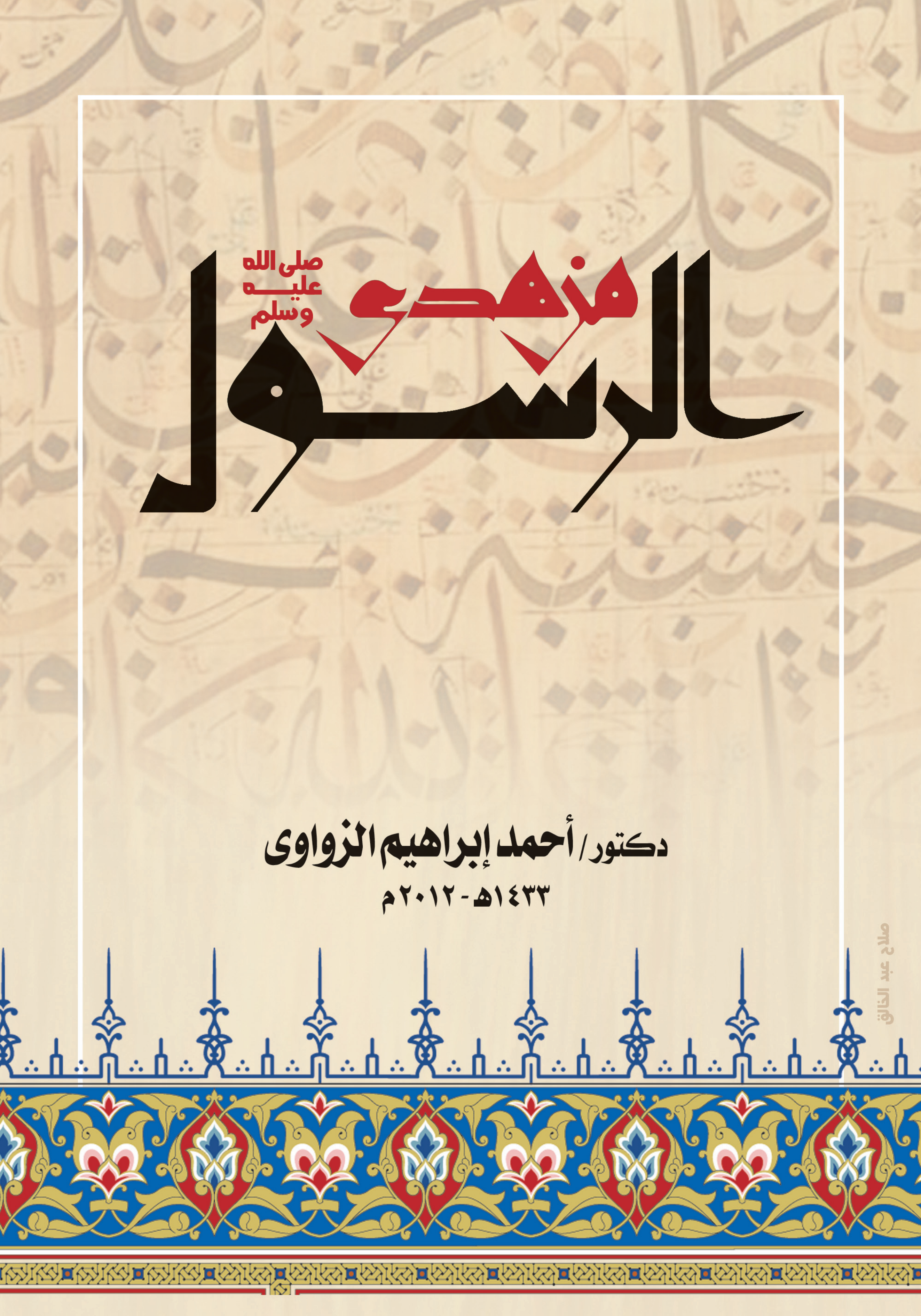


من هدى الرسول صلى الله عليه وسلم

دكتور / أحمد إبراهيم الزواوى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

من هدى الرسول ﷺ

د. أحمد إبراهيم الزواوى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المقدمة

ما أحوجنا إلى أن نسير على هدى رسولنا الكريم، وآخر الأنبياء المرسلين، سيدنا محمد ﷺ والاقتداء بعمله، والالتزام بتوجيهاته، إذ أنه لم يترك شيئاً فيه خير لأمته إلا وأمر به، ولا من شئ فيه شر لأمته إلا ونهى عنه.

فشريعته ﷺ صالحة لإسعاد البشرية مع اختلاف الحضارات، وتطور الأزمنة، اننا يا رسول الله لن نستطيع ان نوفيك من المحبة والتقدير ما يتناسب مع منزلتك بين الأنبياء الكرام وعند الله تبارك وتعالى، فقد جئتنا بالشريعة السمحاء من رب العالمين التى ترشدنا إلى ما يرضى الله عنا، وتهدى نفوسنا إلى الصراط السوى، صراط الله رب العالمين، وتنير قلوبنا بنور الإيمان، وجميل التوكل على الله الواحد الأحد، والفرد الصمد، فلن تصلح نفوسنا وأعمالنا إلا بالرجوع إلى مصادر عقيدتنا وديننا، فهى الوحيدة القادرة على تقويم النفوس، وابعادها عن مخاطر الضلالة والباطل، علينا ان نفعِّل سننك يا رسول الله فى حياتنا، وأن نقوم نفوسنا على الانصياع لها، والاهتداء بها فى مجتمعاتنا، حيث تحفظنا من الانحدار والذلل، وبذلك نكون من الذين تشوقت إليهم، وذكرتهم بين أصحابك من حولك حيث قلت «وددت لو أرى أحبابى» فقالوا يومئذ «أو لسنا أحبابك يا رسول الله..؟ فقلت لهم «أنتم أصحابى.. إن أحبابى قوم يأتون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى»».

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، ان يبعثنا الله تعالى مع زمرة أحباب رسول الله ﷺ، التى بشر رسول الله أصحابه الكرام بها، والتى وَدّ فيها أن يرى أمته التى آمنت بالله ورسوله سيدنا محمد ﷺ، ولسوف نراه ان شاء الله، ونلحق بصحبته، فى مقعد صدق عند مليك مقتدر.

الفصل الأول

الإســـــلام

١ ـ عن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بايعت رسول الله ﷺ على خمس:

١ ـ شهادة ان لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله..

٢ ـ وإقام الصلاة

٣ ـ وايتاء الزكاة

٤ ـ والسمع والطاعة

٥ ـ والنصح لكل مسلم «مسلم والبغوى»

٢ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

جاء رسول إلى رسول الله ﷺ وقال:

يا رسول الله.. أى الإسلام أفضل؟

فقال رسول الله ﷺ: أن يَسلَم المسلمون من لسانك ويدك.

ثم قال الرجل: فأى الجهاد أفضل؟

فقال ﷺ: أن تّعقر جوادك، وتراق دمك.

ثم قال الرجل: فأى الصلاة أفضل؟

فقال ﷺ: طول القنوت «القيام بالليل». «متفق عليه»

٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:

بنى الإسلام على خمس:

١ ـ شهادة ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله

٢ ـ وإقام الصلاة

٣ ـ وإيتاء الزكاة

٤ ـ وصوم رمضان

٥ ـ وحج البيت لمن استطاع «متفق عليه»

٤ ـ عن سفيان بن عبدالله الثقفى قال:
يا رسول الله.. قل لىّ فى الإسلام قولاً ـ لا أسأل أحداً عنه بعدك؟
فقال ﷺ: قل آمنت بالله ثم استقم. «مسلم»
٥ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
من قال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً ورسولاً، وجبت له الجنة. أحمد والترمذى
٦ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال:
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله أى الإسلام خير؟
فقال ﷺ: تطعم الطعام، وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف.. البخارى.
٧ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: اذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب له عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له مثلها حتى يلقى الله تعالى. أحمد ومسلم
٨ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:
ثلاثة، أحلف عليهن:
١ ـ لا يجعل الله من له فى الإسلام سهماً كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة:
الصلاة، والصيام، والزكاة.
٢ ـ لا يتولى الله عبداً فى الدنيا، فيوليه غيره يوم القيامة.
٣ ـ لا يحب رجلاً قوماً، إلا جعله الله معهم. أحمد
٩ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال
خياركم فى الجاهلية.. خياركم فى الإسلام إذا فقهوا مسلم
١٠ ـ عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ بن جبل:
يا معاذ بن جبل.. ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ـ صدقا من قلبه ـ إلاّ حَرَّمَهَ الله على النار.
فقال معاذ: يا رسول الله.. أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟
فقال ﷺ: إذاً يتكلوا .. «متفق عليه»

المستقبل للإسلام

١ ـ عن تميم الدارى ان رسول الله ﷺ قال:
(ليبلغن هذا الأمر «الإسلام» ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مّدَر ولا وَبَرٍ، الا ادخله الله هذا الدين، بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر). «أحمد والطبرانى»
٢ ـ عن المقداد بن الأسود ان رسول الله ﷺ قال:
(لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر، ولا وبر، الا ادخله الله كلمة الإسلام، بعز عزيز، أو بذل ذليل) «أحمد»
٣ ـ عن ثوبان (ان الله زوى لىّ الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وان أمتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها). «مسلم»
٤ ـ عن معاوية (لا تزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتى أمر الله، وهم ظاهرين على الناس). «الشيخان»
٥ ـ عن أبى هريرة (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة عام ـ من يجدد لها دينها) «أبو داوود»
٦ ـ عن أبى سعيد (لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملؤها قسطاً وعدلا، كما ملئت ظلما وجوراً وعدوانا) «الحاكم»
٧ ـ عن أبى مالك الأشعرى (ان الله أجاركم من ثلاث خلال: ألا يدعو عليكم نبيكم فيهلكوا جميعا، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وألا تجتمعوا على ضلألة) «أبو داوود»

تميز الأمة الإسلامية عن سائر الأمم يوم القيامة

١ ـ عن عبدالله ين يسر المازنى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: («ما من أحد من أمتى إلاّ وأنا أعرفه يوم القيامة
قالوا: وكيف تعرفه يا رسول الله فى كثرة الخلائق؟
فقال ﷺ: أرأيتم لو دخلتم حظيرة فيها خيل دهم «سواد اللون» بهم «المتميز فى لونه»، وفيها فرس أغر «بياض فى وجهه» اما كنتم تعرفونه منهم؟
قالوا: بلى يا رسول الله.
فقال ﷺ: فإن أمتى يومئذ غر من السجود، ومحجلون من الوضوء «تكون مواضع الوضوء بيضاء») «أحمد»
٢ ـ عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(ما من أحد من أمتى إلا وأنا أعرفه يوم القيامة.
قالوا: يا رسول الله.. من رأيت ومن لم تر؟
فقال ﷺ: من رأيت ومن لم آر، وذلك لأنهم عرا محجلون من أثر الوضوء). «أحمد»
٣ ـ عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
انى لأعرف أمتى من بين الأمم يوم القيامة.
قالوا: كيف تعرفهم يا رسول الله؟
فقال ﷺ: أعرفهم بسيماهم فى وجوههم من أثر السجود، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم، وأعرفهم وهم يؤتون كتبهم بأيمانهم. «أحمد»
٤ ـ عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فأنظر إلى بين يدى فأعرف أمتى من بين الأمم، ومن خلفى مثل ذلك، وعن يمينى مثل ذلك، وعن شمالى مثل ذلك.
فقال رجل: يا رسول الله.. كيف تعرف أمتك من بين الأمم ـ فيما بين نوح إلى أمتك؟ فقال رسول الله ﷺ: هم غر محجلون من أثر السجود، ليس كذلك

أحد غيرهم، وأعرفهم وهم يؤتون كتبهم بإيمانهم، وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم). «أحمد»

٥ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:

(أول من يدعى يوم القيامة آدم عليه السلام، فتتبعه ذريته من بعده..

فيقال: هذا أبوكم آدم

فيقول له: لبيك وسعديك

فيقال له: أخرج من ذريتك بعث جهنم

فيقول: يارب.. كم أخرج؟

فيقال له: من كل مائة تسع وتسعون

فقال الصحابة لرسول الله ﷺ:

يا رسول الله.. إذا أخذ منا من كل مائة تسع وتسعون، فماذا يبقى منا؟ فقال ﷺ: إن أمتى فى الأمم كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود). «البخارى»

٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

عرضت علىَّ الأمم، فرأيت النبى ومعه الرهط (الجمع من الناس)، والنبى ومعه الرجل والرجلان، والنبى وليس معه أحد ـ إذ رفع لى سواد عظيم، فظننت أنهم أمتى، فقيل لى.. هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا بسواد عظيم، فقيل لى.. انظر إلى الأفق الآخر، فإذا بسواد عظيم..

فقيل لى: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، الناس فى هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب!..

فقال ﷺ: هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون.

٧ ـ عن كعب بن عاصم الاشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى قد أجار أمتى أن تجتمع على ضلالة). «أحمد»

الدين يسر

١ ـ عن أنس (يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا) «متفق عليه»

٢ ـ عن أبى هريرة (بال اعرابى فى المسجد، فقام الناس إليه ليقعوا فيه «يتشاجروا معه»، فقال رسول الله ﷺ: دعوه، وأريقوا على بوله ذنوبا من الماء «مقدار من الماء»، فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين) «البخارى»

٣ ـ عن محمد بن أبى برده، عن أبيه، عن جده (ان رسول الله ﷺ بعثه ومعاذا إلى اليمن وقال لهما: يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا) «مسلم»

٤ ـ عن عائشة (ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين الا واختار أيسرهما ما لم يكن إثما) «البخارى»

٥ ـ عن أبى هريرة (ان الدين يسر ـ ولن يشاد الدين أحد الا غلبه، فسددوا، وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة «صلاة الفجر» والروحة، وشئ من الدلجة «صلاة الليل). «البخارى»

٦ ـ عن أنس (بعثت بالحنفية ««الدين الحنيف» السمحة) «الشيخان ومسلم والبخارى»

٧ ـ عن أبى هريرة ان اعرابياً تبول فى المسجد، فثار عليه الناس ليوقعوا به، فقال ﷺ: (دعوه وأهرقوا على بوله ذنوبا «أى بعضا» من الماء فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين) «البخارى»

٨ ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال لمن سأله فى تأدية فرض الصلاة:

(صلى قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم يستطع فعلى جنب) «متفق عليه»

٩ ـ عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (ادخل الله الجنة رجلا كان سهلا مشتريا وسهلا بائعا، وسهلا قاضيا، وسهلا مقتضيا) «أحمد، النسائى، وابن ماجه»

١٠ ـ عن عائشة رضى الله عنها (اللهم من وَلىَ من أمر أمتى شيئاً فشقَّ عليهم، فشق عليه، واللهم من وَلىّ من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم، فارفق به). «مسلم»

طوبى لمن هدى إلى الإسلام

١ ـ عن فضالة بن عبد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع به) «الترمذى»
٢ ـ عن أبى امامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (طوبى لمن رآنى وآمن بى مرة، ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات) «أحمد»
٣ ـ عن عائشة رضى الله عنها (طوبى لمن وجد فى صحفه استغفاراً كثيراً) «أحمد»
٤ ـ عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (طوبى لمن ملك لسانه، ووسعة بيته، وبكى على خطيئته) «أبو نعيم والطيالس»
٥ ـ عن أبى هريرة (طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن، والفرائض والعلم) «الديلمى»
٦ ـ عن أنس (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وانفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنة، ولم يعد منها إلى البدعة). «الديلمى»
٧ ـ عن زيد بن سالم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (طوبى لمن ترك الجهل، وآتى الفضل، وتحلى بالعدل) «أبو نعيم»
٩ ـ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال:
(طوبى للسابقين إلى ظل الله، الذين اذا أعطوا الحق قبلوه، واذا سئلوا الحق بذلوه، والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم). «الحكيم»
١٠ ـ عن انس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(طوبى للعلماء، طوبى للعباد، وويل لأهل الأسواق «لكثرة الحلف بالكذب). «الديلمى»
١١ ـ عن عبدالله بن حنطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) «الطبرانى والديلمى»
١٢ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (طوبى للغرباء.. أناس

صالحون فى أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) «أحمد»

١٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:

(طوبى لمن بات حاجاً، وأصبح غازياً، ورجل ذو عيال متعفف، قانع باليسير من الدنيا) «الديلمى»

١٤ ـ عن عبدالله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله). «الطبرانى وابو غنيم»

١٥ ـ عن عبدالرحمن بن أبى عمرة عن ابيه رضى الله عنهما قال:

«قيل: يا رسول الله.. أو أرأيت من آمن بك وصدقك، ولم يرك؟

(فقال رسول الله ﷺ: طوبى لهم ثم طوبى لهم، أولئك معنا، وأولئك منا).

«أبو نعيم»

١٦ ـ عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول ﷺ قال:

(طوبى للمخلصين، أولئك هم مصابيح الهدى، تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء) «الديلمى والطبرانى»

١٧ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:

(طوبى لمن انفق مالاً اكتسبه من غير معصية، وجالس أهل الفقه والحكمة، وخالط أهل الذلة والمسكنة، طوبى لمن ذلت نفسه، وطابت سيرته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنة، ولم تستهوه البدعة). «ابن عساكر»

والله غالب على أمره

١ ـ عن أبى عتبة الخولانى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يزال الله يغرس فى هذا الدين بغرس ـ يستعملهم فى طاعته) «أحمد وابن ماجه»

٢ ـ عن معاوية بن أبى سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين، ولا تزال طائفة من المسلمين يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم (عداهم) إلى يوم القيامه). «أحمد»

٣ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لاتزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم: تعالى صلى بنا.. فيقول عيسى عليه السلام: إن بعضكم على بعض أمير.. ليكرم الله هذه الأمة). «أحمد»

٤ ـ عن معاوية بن مرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(اذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا يزال أناس من أمتى منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة). «أحمد»

٥ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(لن تزال على هذا الأمر عصابة على الحق، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك). «مسلم والحاكم»

٦ ـ عن أبى امامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(لا تزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين، ولعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، الا ما اصابهم من لأواء الشدة فى الحياة، حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك.
قالوا: يا رسول الله.. وأين هم؟
فقال ﷺ: ببيت المقدس، وبأكناف بيت المقدس. «أحمد»

٧ ـ عن كعب بن عاصم الاشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ان رسول الله ﷺ قال: (ان الله تعالى قد أجار أمتى ان تجتمع على ضلاله). «أحمد»

الفصل الثانى
المسلم

١ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) «البخارى»

٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تخفروا الله فى ذمته «أى لا تغدروا») «البخارى»

٣ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان فى حاجة أخيه ـ كان الله فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة). «الشيخان»

٤ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(إن المسلم إذا قال لصاحبه المسلم جزاك الله خيراً، فقد بالغ فى الدعاء). «ابن عساكر»

٥ ـ عن تميم الدارى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة

قلنا: لمن يا رسول الله؟

فقال صلى الله عليه وسلم: لله، ولكتابه، ولنبيه، ولأئمة المسلمين وعامتهم). «مسلم»

٦ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(إذا عاد المسلم أخاه أو زاره، قال الله تعالى له: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً). «أحمد»

٧ ـ عن أبى أيوب الأنصارى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، يلتقيان، فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذى يبدأ). «متفق عليه»

٨ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو بهيمة.. إلا كان له به صدقة). «الشيخان»

٩ ـ عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر). «متفق عليه»

١٠ ـ عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (إذا أسلم العبد فحسن إسلامه، يكفر الله عنه كل سيئة كان فعلها). وكان بعد ذلك القصاص: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها، إلا أن يتجاوز الله عنها. «البخارى»

١١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مسلم). «ابن ماجة والترمذى والنسائى»

السلوك الاجتماعى للمسلم

١ ـ عن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بايعت رسول الله ﷺ على: (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والسمع والطاعة، والنصح لكل مسلم). «مسلم»

٢ ـ عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إن المؤمن إذا لقى أخاه المؤمن، فسلم عليه وأخذ بيده يصافحه، تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر). «الطبرانى»

٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفى كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله، ولا تعجز، وإن أصابك شىء فلا تقل لو أنى فعلت كذا.. فكان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح باب الشيطان). «مسلم وأحمد»

٤ ـ عن يزيد بن المقدام بن شريح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال له: (عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام). «البخارى والحاكم»

٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(والذى نفس محمد بيده.. ما تواد اثنان، فلا يفرق بينهما إلا ذنب يحدثه أحدهما). «أحمد»

٦ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(لا تظالموا فتدعوا فلا يستجاب لكم، وتستسقوا.. فلا تسقوا، وتستنصروا.. فلا تنصروا). «الطبرانى»

٧ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(من ستر مسلماً.. ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد، ما كان العبد فى عون أخيه). «مسلم»

٨ ـ عن مخمر بن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا شؤم.. وقد يكون اليمن (الخير) فى ثلاث: فى المرأة، والدار، والفرس). «رواه ابن ماجة»

٩ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحيطه من ورائه أى يحميه ويناصره). «البخارى»

١٠ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:
(لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا). «البخارى وأحمد»

غيرة المسلم

١ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(المؤمن يغار، والله أشد غيرة). «أحمد»

٢ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(إن الله يغار، والمؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتى المسلم ما حرم الله عليه). «متفق عليه»

٣ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى كتب الغيرة على النساء، والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن إيماناً واحتساباً، كان لها مثل أجر الشهيد). «السيوطى»

٤ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الغيرة من الإيمان، والمذاء «عدم الغيرة» من النفاق). «السيوطى»

٥ ـ عن جابر بن عتيك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(إن من الغيرة ما يحبه الله، ومنها ما يبغضه الله.. فأما الغيرة التى يحبها الله.. فالغيرة فى الريبة، وأما الغيرة التى يبغضها الله، فالغيرة فى غير الريبة). «أبو داود والنسائى»

٦ـ قال سعد بن عبادة رضي الله عنه: (لو رأيت رجلاً مع امرأتى لضربته بالسيف غير مُصَفِحٍ (أى لا أصفح عنه)، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: تعجبون من غيرة سعد بن عبادة؟ والله لأنا أغير منه، والله أغير منى، ومن أجل غيرة الله، حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن «أى وما لم يظهر»، ولا أحب إلى الله من العذر، ومن أجل ذلك بعث الله المنذرين والمبشرين، ولا أحد أحب إليه المدح من الله، ومن أجل ذلك وعد الله بالجنة). «البخارى»

٧ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت: (خرج رسول الله ﷺ من عندى ليلاً، فَغِرْتُ عليه، فجاء ورأى ما أصنع.. فقال لى رسول الله ﷺ: مالك يا عائشة.. أَغِرْتِ؟
فقلت: ومالى لا يغار مثلى على مثلك

فقال رسول الله ﷺ: أقدْ جاءك شيطانك؟

فقلت: يا رسول الله أومعى شيطان؟

فقال رسول الله ﷺ: نعم

قلت: أومع كل إنسان؟

فقال رسول الله ﷺ: نعم

قلت: ومعك يا رسول الله؟

فقال رسول الله ﷺ: نعم.. ولكن ربى أعاننى عليه فأسلم). «مسلم»

من أخاف مسلماً

١ ـ عن عبدالرحمن بن أبى ليلى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبى ﷺ، فنام رجل منهم، فانطلق أحدهم إلى الرجل النائم وأخذ منه حبل كان معه، ففزع الرجل النائم.. فقال رسول الله ﷺ: لا يحل لمسلم أن يروع مسلما). «أبو داود»

٢ ـ عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (كنا مع رسول الله صلى آلله عليه وسلم فى سفر، فنام رجل على دابته، فأخذ رجل سهماً من كنانته «جعبة السهام»، فاستيقظ الرجل وفزع.. فقال رسول الله ﷺ: لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً). «الطبرانى والبزار»

٣ ـ عن عامر بن ربيعة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (أخذ رجل نعل رجل «حذاءه» فأخفاها وهو يمزح، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: لا تروعوا المسلمين «تخيفوهم وتفزعوهم» فإن ر وعة المسلم ظلم عظيم). «الطبرانى»

٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(من أخاف مؤمناً، كان حقاً على الله ألا يؤمنه من فزع يوم القيامة). «الطبرانى»

٥ ـ عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق، أخافه الله يوم القيامة). «الطبرانى»

٦ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهى، وإن كان أخاه لأبيه وأمه). «مسلم»

٧ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدرى، لعل الشيطان ينزع فى يده «يسرع فى يده فيصيب أخاه» فيقع فى حفرة من النار يوم القيامة). «الشيخان»

٨ ـ عن عبدالله بن السائب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يأخذ أحدكم متاع

أخيه لاعباً أو جاداً).

٩ ـ عن ابن مسعود ﵁ أن رسول الله ﷺ قال:
(سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر) «متفق عليه»

١٠ ـ عن أبى سعيد الخدرى ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (لكل غادر لواء يوم القيامة، يرفع له بقدر غدره، ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير «حاكم» عامة).
«مسلم وأحمد»

الفصل الثالث
لزوم جماعة المسلمين

١ـ عن الحارث الأشعرى ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (آمركم بخمس أمرنى الله بهن: بالجماعة، والسمع، والطاعة، والجهاد فى سبيل الله، والهجرة). «أحمد»

٢ـ عن ابن مسعود ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(عليكم بالجماعة، فإن الله لم يكن ليجمع أمَّة محمدٍ على ضلالة). «ابن أبى شيبه»

٣ـ عن عبدالله بن عمر ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (لا يجمع الله أمتى على ضلالة أبداً، ويدّ الله على الجماعة). «الحاكم»

٤ـ عن أنس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(إن أمتى لا تجتمع على ضلاله، فإذا رأيتم اختلافاً، فعليكم بالسواد الأعظم). «ابن ماجه»

٥ـ عن عمر بن شعيب ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (المسلمون يَدٌّ على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم). «أحمد وابن ماجه»

٦ـ عن سمرة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(عليكم بالجماعة، ومن شَذَّ ـ شَذَّ إلى النار). «الترمذى»

٧ـ عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر، فإنه ليس أحدٌ يفارق جماعةَ المسلمين شبراً ـ فيموت.. إلا مات مَيتةً جاهلية). «الشيخان»

٨ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(من فارق الجماعة وخرج عن الطاعة.. فمات.. فميتته جاهلية، ومن قاتل تحت رايةٍ عَمِيَّةٍ «لا تعرف الحق من الباطل» ـ يغضب لِعّصَبَة «أى تعصَّباً لغيره»، أو يدعو إلى عصبةٍ، أو يَنتصرِ لعصّبةٍ، فقتل ـ فقتلته جاهلية. «مسلم»

٩ـ عن أنس بن مـالك ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسـول الله «ﷺ» قـال: نضَّـر الله امـرىءً سـمع مقالتى فوعـاها، فبلغها كما سمعها، فلّرَبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه، ولرَبَّ سامعٍ أوعى من مبلَّغ. ثلاثة لا يغل عليهن قلب مسلم:

١ـ إخلاص العمل لله عزَّ وجلَّ.

٢ـ مناصحة أولى الأمر منكم.

٣ـ لزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط بهم. «أحمد»

١٠ـ عن أبى ذر الغفارى ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (اثنان خيـرٌ من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خيـرٌ من ثلاثة، فعليكم بالجمـاعـة، فإن الله لن يجمع أمتى إلا على هدى). «أحمد»

١١ـ عن محـمد بن جبـير بن مطعم ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسـول الله «ﷺ» قـال: (ثلاثة لا يَغلَّ عليهن قلب مؤمن «الغّلّ هو الحِقدّ»: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولىٍّ الأمر، ولزوم الجماعة). «أحمد»

١٢ـ عن عبدالله بن عمـر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول اللـه «ﷺ» قال: (من سَرّه أن يسكن بحبوحـة الجنة فليلزم الجمـاعـة، فإن الشـيطان مع الـواحد، وهو مع الاثنين أبعد). «الديلمى»

١٣ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:

(إن الله يرضى لكم ثلاثا، ويسـخط لكم ثلاثا: يرضى لكم: أن تعـبـدوه ولا تشركوا به أحداً، وأن تعتصموا بالله جميعاً ولا تفرّقوا، وأن تناصحوا ولاة أمركم.. ويسخط لكم: قيل وقال، وكثرةِ السؤالِ، وإضاعة المال). «مسلم»

الاهتمام بأمر المسلمين

١ـ عن حذيفة بن اليمان ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصبح ويمسى ناصحاً لله ولرسوله، ولكتابه، ولإمامه، ولعامة المسلمين فليس منهم). «الطبرانى»

٢ـ عن ابن عمر ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(إن لله تعالى أقواماً، يختصهم بالنعم لمنافع العبادِ، ويقرها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها، نزعها منهم، فحوّلها إلى غيرهم). «الطبرانى»

٣ـ عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما أن رسول الله «ﷺ» قال: (من مَشىَ فى حاجةِ أخيه كان خيراً له من اعتكافه عَشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاءَ وجه الله، جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق، كل خندقٍ أبعد من بين الخافقين «طرفا، السماء والأرض). «الطبرانى»

٤ـ عن سالم، عن أبيه ـ رضى الله عنهما أن رسول الله «ﷺ» قال: (من كان فى حاجة أخيه ـ كان الله فى حاجته). «أبو داود»

٥ـ عن أنس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(الدَّال على الخير كفاعله، والله يحبّ إغاثة اللهفان «المكروب»). «البزّار»

٦ـ عن جابر بن عبدالله ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من امرئ يخذل مسلماً فى موضع ينتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه، إلا خذلّه الله فى موطن يحب فيه نصرته).
وما من امرئٍ ينصر مسلماً فى موضع ينتقص فيه من نصرته، وتنتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله فى موطن يحب نصرته. «أبو داود»

٧ـ عن جابر ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(المؤمن يألفّ ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناسِ ـ أنفعهم للناس). «الدارقطنى»

٨ـ عن جابر ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(خير الناس أنفعهم للناس) «الدارقطنى»

٩ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال:
(من نَفّس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا، نفَّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يَسَّر عن مّعسِر ـ يَسّر الله عليه فى الدنيا والآخرة، ومن سَتر مسلماً، ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه). «مسلم»

١٠ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه، عن جده ـ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال:
(المسلمون يد على من سواهم، ويَسعىَ بذمتهم أدناهم). «أحمد وابن ماجه».

التكافل الاجتماعى بين المسلمين

١ـ عن النعمان بن بشير ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (مثل المؤمنين فى توادهم، وتراحمهم، وتواصلهم، كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسَّهر والحمىَّ). «مسلم»

٢ـ عن أبى سعيد الخدرى ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (من كان له فضل ظهر «ما يركب»، فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد، فليعد به على من لا زاد له). «مسلم»

٣ـ عن أبى هريرة، عن رسول الله «ﷺ» قال: (من نَفّس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا، نفَّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يَسَّر عن مّعسِر ـ يَسّر الله عليه فى الدنيا والآخرة، ومن سَتر مسلماً، ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه). «مسلم والترمذى»

٤ـ عن عمرو بن شعيب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (المسلمون يد على من سواهم، ويَسعى بذمتهم أدناهم). «أحمد وابن ماجه».

٥ـ عن أبى موسى الأشعرى ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (إن الأشعريين إذا أرملوا فى الغزو «نفذ زادهم فى الغزو»، أو قلَّ طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم بالسوية، فهم مِنى وأنا منهم). «متفق عليه».

٦ـ عن أنس بن مالك ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (الساعى على الأرملة والمسكين ـ كالمجاهد فى سبيل الله ـ وأحسبه قال.. وكالقائم بالصلاة لا يفتر «لا يتعب»، وكالصائم لا يفطر). «الشيخان»

٧ـ عن أم سلمة ـ رضى الله عنها «إحدى زوجات الرسول» أن رسول الله «ﷺ» قال: (من أنفق على بنتين أو أختين، أو ذواتى قربة ـ يحتسب النفقة عليهما، حتى يغنيهما، كانتا له سِتراً من النار). «أحمد والطبرانى»

٨ـ عن أنس بن مالك ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلا جاء إلى رسول الله «ﷺ» وقال: (يا رسول الله: إنى ذو مالٍ كثير، فأخبرنى ماذا أنفق؟

فقال «ﷺ»: تخرج زكاة مالك، فإنها طهرة تطهرك، وتصل به أقرباءك، وتعرف به حق المسكين والسائل والجار). «أحمد»

٩ـ عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (من استطاع أن ينفع أخاه ـ فليفعل). «مسلم»

١٠ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من كان فى حاجة أخيه، كان الله فى حاجته). «متفق عليه»

١١ـ عن أبى موسى الأشعرى ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (أطعموا الجائع، وفكوا العانى «كل من احتاج المساعدة»، وعودوا المريض «زيارة المريض).«البخارى»

١٢ـ عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال:
(طعام الاثنين كافٍ لثلاثة، وطعام الثلاثة كافٍ لأربعة). «متفق عليه».

التراحم بين المسلمين

١ـ عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال:
(جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعون جزءاً، وأنزل فى الأرض جزءاً واحداً، من ذلك الجزء يتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه). «البخارى»

٢ـ عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (ترى المؤمنين فى تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسَّهر والحمىَّ). «البخارى»

٣ـ عن أبى موسى الأشعرى ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (لن تؤمنوا حتى تراحموا).
قالوا: كلنا رحيم يا رسول الله..
فقال «ﷺ»: (إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه، ولكنها رحمة الناس كافة). «الطبرانى»

٤ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (ارحموا تُرحموا، واغفروا يُغفر لكم، ويلٌ لأقماع القول «هم الذين يسمعون ولا يعملون»، ويلٌ للمصرين ـ الذين يصرون على ما يفعلون ـ وهم يعلمون). «أحمد»

٥ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من فى الأرض، يرحمكم من فى السماء). «الترمذى وأبو داود»

٦ـ عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، ومن لا يغفر لا يُغفر له، ومن لا يَتُّبْ لا يَتاب عليه). «الطبرانى»

٧ـ عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) «البخارى»

٨ـ عن عمرو بن حريث ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (ما خففت عن

خادمك من عمل فهو أجره لك فى موازينك يوم القيامة). «السيوطى»

٩ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:

(كل الذنوب يغفر الله منها ما يشاء إلى يوم القيامة إلا البَغْى وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، فإن الله يعجل لصاحبها العقوبة فى الدنيا). «البخارى»

١٠ـ عن عمر بن الخطاب ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جىء إلى رسول الله «ﷺ» بسَبْى «أسرى حرب»، فإذا بامرأةٍ من السَّبىِ تَسعى ـ إذ وجدت طفلاً من السَّبْىِ ـ ألصقته ببطنها وأرضعته.

فقال رسول الله «ﷺ»: أترون هذه طارحة ولدها فى النار؟

فقالوا: لا يا رسول الله.

فقال رسول الله «ﷺ»: فإن الله أرحم بعباده من هذه المرأة على ولدها. «متفق عليه».

حسن معاملة الخادم والأجير

١ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى النبى «صلى الله عليه وسلم» وقال: مسكت رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ثم قال: فى اليوم سبعين مرة). «الترمذى والالبانى»

٢ـ عن أبى علىّ سويد بن مقَرِّن ـ رضي الله عنه قال: (كنت سابع سبعة من بنى مقرِّن، ما لنا خادم، إلاَّ واحدةً، فلطمها أصغرنا سِناً، فأمرنا رسول الله أن نعتقها). «مسلم»

٣ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: (كنت أضرب غلاماً «خادم» لى بالسوط، فجاءنى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» من خلفى وقال: اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الخادم). «مسلم»

٤ـ عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال:
(من خبب «أفسد» خادماً على أهله فليس مِنا، ومن أفسد امرأةً على زوجها فليس مِنا). «البيهقى والالبانى».

٥ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه قال: (خدمت رسول الله «صلى الله عليه وسلم» عشر سنوات، فما قال لى أفٍّ قط، وما من شىء صنعته ـ لما صنعته ـ ولا لشىءٍ تركته ـ لما تركته، وكان رسول الله «صلى الله عليه وسلم» من أحسن الناس خُلقاً). «الألبانى»

٦ـ عن أبى موسى الأشعرى ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (المملوك الذى يحسن عبادة ربه، ويؤدى إلى سيده الذى عليه من الحق، والنصيحة، والطاعة ـ له أجران). «البخارى»

٧ـ عن أبى ذر الغفارى ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (إخوانكم خولكم «خدمكم» جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان اخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما لا يستطيعون، فإن كلفتموهم فاعينوهم). «البخارى»

٨ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (أعطوا الأجير حقَّه قبل أن يجفّ عرقه). «ابن ماجه والألبانى»

٩ـ عن أبى سعيد الخدرى ـ رضي الله عنه قال: (نهى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» عن استئجار

الأجير قبل أن يبين له أجره). «النسائى والسيوطى»

١٠ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:

(قال الله تعالى فى الحديث القدسى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة..

١ـ رجل أعطى بى «حلف وأقسم بالله وجعل الله وكيلاً على كلامه»، ثم غدر.

٢ـ ورجل باع حرًّاً فأكل ثمنه.

المعنى: أن صاحب العبد أطلق سراح عبده حيث صار حراً، ثم تراجع بعد ذلك وباعه كعبدٍ، وأكل بثمنه.

٣ـ ورجل استأجر أجيراً، فاستوفى منه «أى أنجز عمله الذى كلف به»، ولم يعطه أجره). «البخارى»

طوبى للمسلمين

١ـ عن فضاله بن عبيد ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (طوبى لمن هدِىَ إلى الإسلام، وكان عَيشه كفافاً، وقنع به). «الترمذى والطبرانى»

٢ـ عن عائشة ـ رضى الله عنها أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال:

(طوبى للسابقين إلى ظلِّ الله، الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سألهم الناس- الحق بذلوه، والذين يحكمون للناس بحكمهم على أنفسهم). «الترمذى والحكيم»

٣ـ عن عبدالله بن يسر ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (طوبى لمن وجد فى صحفه استغفاراً كثيراً). «ابن ماجه»

٤ـ عن عبدالله بن حنطب ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافا، وقنع بما أوتى). «الديلمى»

٥ـ عن أبى سعيد الخدرى ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (جاء رجل إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وقال: طوبى لمن رآك وآمن بك.. فقال «صلى الله عليه وسلم»: طوبى لمن رآنى وآمن بى، ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرانى). «أحمد»

٦ـ عن ثوبان ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته). «الطبرانى»

٧ـ عن أنس ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس). «الديلمى»

٨ـ عن عبدالله بن يسر ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (طوبى لمن طال عمره وحسن عمله). «الطبرانى»

٩ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (طوبى للغرباء ـ قيل: من هم يا رسول الله؟

فقال «صلى الله عليه وسلم»: أناس صالحون فى أناس سوءٍ كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم). «أحمد»

الفصل الرابع
الطهور والنظافة

١- عن أبى مالك الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان). «مسلم»

٢- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يقبل الله الصلاة بدون طهور). «مسلم»

٣- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن) «الديلمى»

٤- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (السواك مطهرة للفم، ومرضاة للرب عز وجل) «أحمد والنسائى»

٥- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من كان له شعر فليكرمه) «أبو داود»

٦- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (حق على كلّ مسلمٍ أن يغسل رأسه وجسده مرة فى كل سبعة أيام). «متفق عليه»

٧- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (غسل الجمعة واجب على كل محتلم) «أبو داود»

٨ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(خمس من سنن الفطرة: الختان، والاستحداد «ازالة شعر العانة» وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر). «الشيخان»

٩- عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: (أمرنا رسول الله ﷺ أن نتخذ المساجد فى ديارنا، وأمرنا أن ننظفها). «أحمد والترمذى»

١٠- عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (حق على كل مسلم الغسل والطيب (التطيب) والسواك يوم الجمعة).
«الإمام أحمد»

١١- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (ما على احدكم إن وجد سعة (أى مقدره)، أن يّتخذَ ثوبينِ ليوم الجمعة، غير ثوبى مهنته). «أبو داوود».

الوضـــوء

١- عن نعيم بن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (رأيت أبا هريرة يتوضأ، رأيت فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى شرع فى العضد، ثم غسل يده اليسرى حتى شرع فى الوضوء، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى شرع فى الساق، ثم غسل رجله اليسرى حتى شرع فى الساق).
ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ.
فقال ﷺ أنتم الغرَّ المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته وتحجيله «فليفعل». «مسلم»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء، فإذا غسل يديه، خرج من يديه كل خطيئة كان قد بطشتها يداه مع الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء،حتى يخرج نقيا من الذنوب). «مسلم»

٣- عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاء رجل قد توضأ للصلاة، وترك موضع ظفر على قدم لم تمسسه الماء، فابصره رسول الله ﷺ فقال له: ارجع فاحسن وضوءك فرجع الرجل فتوضأ ثم صلى). «مسلم»

٤- عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، حتى إذا كنا بالطريق، تعجل قوم للوضوء عندما حانت صلاة العصر، فانتهينا إليهم وأعقابهم لم تمسها الماء، فقال ﷺ: ويل للأعقاب عن النار). «مسلم»

٥- عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره). «مسلم»

٦- عن أبى هريرة رضى الله عن أن رسول الله ﷺ قال:
(تبلغ الحلِّية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء). «مسلم»

٧- عن سلمان الفارسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من توضأ فى بيته فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد، فهو زائرة على الله، وحق على المزار أن يكرم

الزائر) «الطبرانى والبيهقى»
٨- عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول:
أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء). «مسلم والترمذى»
٩- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال لصحابته: (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟
قالوا: بلى يا رسول الله
قال ﷺ: إسباغ «إتمام» الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط.. فذلكم الرباط).
١٠- عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(إن حوضى لأبعد من أيلة «مدينة» إلى عدن «مدينة باليمن».
والذى نفس محمد بيده.. إنى لأذود عنه الرجال كما ينود الرجل الإبل الغريبة عن حوض).
قالوا: يا رسول الله كيف تعرفنا؟
قال ﷺ: (تردون علّى «تأتون إلىّ» غرا «أثر الوضوء فى جهة الوجه» محجلين «أثر الوضوء فى الأقدام» من آثار الوضوء، وليس ذلك لأحد غيركم). «مسلم»

بناء المساجد والمشى إليه

١- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (من بنى مسجد لا يريد به رياءاً ولا سمعة، بنى الله له بيتا فى الجنة). «الطيرانى»

٢- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من بنى مسجدا يريد به وجه الله،بنى الله له بيتا فى الجنة). «الشيخان»

٣- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد فى الدور، وأن تنظف وتطيب) «أحمد والترمذى».

٤- عن أبى ذو الغفارى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من بنا لله مسجدا قدر مغمص قطاه «بيت الحمام» بنا الله له بيتا فى الجنة) «الطبرانى والبزّار»

٥- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة، وخطوة تكتب حسنة، ذهابا وإيابا). «الطبرانى وابن حبان»

٦- عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أعظم الناس أجرا فى الصلاة ـ أبعدهم إليها قمش). «الشيخان»

٧- عن بريده الاسلمى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة). «الترمذى»

٨- عن أنس بن مالك (من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجة أو عمرة تامة.. تامة.. تامة) «الترمذى والالبانى»

٩- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من دخل مسجدنا هذا ليعلم أو ليتعلم، كان كالمجاهد فى سبيل الله). «ابن ماجة»

١٠- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تمنعوا إماء الله «أى النساء» مساجد الله) «مسلم»

١١- عن معاوية بن الحكم رضي الله عنه أن سول الله ﷺ قال (إن هذه المساجد لا يصلح فيها شىء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن). «مسلم»

الصـــــلاة

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أرأيتم لو أن نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شىء قالوا: لا يا رسول الله.. فقال ﷺ: فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهم الخطايا). «متفق عليه»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن، مالم تؤت الكبائر). «مسلم»

٣- عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سألت رسول الله ﷺ.. أى العمل أحب إلى الله تعالى؟

فقال ﷺ: الصلاة لوقتها، قلت: ثم أى ؟ قال: بر الوالدين

قلت: ثم أى؟ قال: الجهاد فى سبيل الله) «الشيخان»

عن أبى ادريس الحولانى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أتانى جبريل عليه السلام فقال: يا محمد.. إن الله تبارك وتعالى قال: إنى فرضت على أمتك خمس صلوات من أتاهن على مواقيتهن ووضوئهن وسجودهن، فإن له عندى بهن عهدا أن أدخله الجنة ومن لقينى وقد نقص من ذلك شيئا، فليس له عندى عهد ـ إن شئت عذبته، وإن شئت رحمته الراوى؟)

٥- عن عثمان بن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله). «مسلم»

٦- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(«أفضل الصلاة طول القنوت»

والمراد بالقنوت هو القيام، وذلك لأن ذكر القيام هو القرآن، وذكر السجود هو التسبيح، والقرآن أفضل، وكان رسول الله ﷺ يطيل القيام أكثر من تطويل السجود). «مسلم»

٧- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(قسّمَتْ الصلاة بينى وبين عبدى، فإذا قال العبد «الحمد لله رب العالمين» قال الله تعالى: حمدنى عبدى، وإذا قال «الرحمن الرحيم» قال الله تعالى: مجدنى عبدى، أو فوض إلىّ عبدى، وإذا قال: «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الدين أنعمت عليهم غير المغصوب عليهم ولا الضالين، قال الله تعالى: هذا لعبدى، ولعبدى ما سأل). «مسلم»

٨- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إن أول ما يحاسب الناس عليه من أعمالهم يوم القيامة:الصلاة.

يقول الله تبارك وتعالى لملائكته ـ وهو أعلم ـ أنظروا فى صلاة عبدى.. أتمها أم أنقصها، فإن كانت تامة ـ كتبت له تامة، وإن كانت ناقصة قال تبارك وتعالى للملائكة ـ وهو أعلم ـ أنظروا هل لعبدى من تطوع، فإن كان له تطوع قال تعالى للملائكة: أتموا إليه فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذلك). «أبو داود».

٩- عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: (يا رسول الله: أمرتنا بالصوم.. فأرجو أن يكون الله قد بارك لنا فيه).

فأمرنى بعمل آخر

فقال ﷺ: اعلم أنك لن تسجد لله سجدة، إلا رفع الله لك بها درجة، وحَطَّ بها عنك خطيئة.

١٠- عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إستقيموا ولن تُحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الضوء إلا مؤمن). «أحمد»

١١- عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

(قلت: يا رسول الله.. ذهب أصحاب الدثور «الأغنياء» بالأجور.. يصلون كما نصلى، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل أموال يتصدقون بها، وليس لنا ما نتصدق به؟

قال ﷺ: أفلا أدلك على كلمات، إذا عملت بهن أدركت من سبقك، ولا يلحقك إلا من عمل بمثل عملك؟

قلت: بلى يا رسول الله..

فقال ﷺ: تسبح ثلاثا وثلاثين، وتحمد ثلاثا وثلاثين، وتكبر «الله أكبر» ثلاثا وثلاثين، وتختمها بلا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير). «الشيخان وأحمد»

صلاة الجماعة

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من توضأ فأحسن الوضوء، ثم ذهب إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا، أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا). «النسائى وأبو داود والحاكم»

٢- عن أبى قتادة الأسلمى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن يجلس) «البخارى»

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (صلاة الرجل فى جماعة تضاعف عن صلاته فى بيته وفى سوقه خمسة وعشرون ضعفا، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة ـ لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة، فإذا صلى، لم تزل الملائكة تصلى عليه مادام فى مصلاه مالم يحدث، وتقول: اللهم صلى عليه، اللهم ارحمه، ولايزال فى صلاة، ما انتظر الصلاة). «البخارى»

٤- عن أسامة بن زيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قاله:
(لينتهين رجال عن ترك صلاة الجماعة، أو لأحرقن بيوتهم). «ابن ماجة»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (والذى نفس محمد بيده.. لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب، ثم آمر رجلا فيؤم الناس فى الصلاة، ثم أخالف إلى رجال ببيوتهم فأحرق عليهم بيوتهن، فأحرق عليهم بيوتهم). «متفق عليه»

٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبى ﷺ رجل أعمى فقال: (يا رسول الله.. ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد
فقال ﷺ: أتسمع النداء بالصلاة؟
فقال الرجل: نعم
فقال ﷺ: إذا أجب). «مسلم»

٧- عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن أعظم الناس فى الصلاة أجرا ـ أبعدهم إليها ممشى) «مسلم»

٨- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (صلاة الجماعة تفضل الفذ «الفرد الواحد» بسبع وعشرين درجة وفى رواة أخرى بخمس وعشرين درجة). «البخارى والألبانى»

٩- عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من صلى العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح فى جماعة فكأنما قام الليل كله). «مسلم»

١٠- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا سمعتم إقامة الصلاة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما ادركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا). «متفق عليه»

١١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حَبْواً، ولقد هَممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلى بالناس، ثم انطلق ومعى رجال معهم حزم من حطب.. إلى قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم). «الشيخان»

صلاة الليل

١- عن عبدالله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا أيها الناس أفشوا السلام، واطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام ـ تدخلوا الجنة بسلام). «الترمذى»

٢- عن أبى ذر الغفارى رضى الله أن رسول الله ﷺ قال:
(أفضل صلوات الليل ـ الصلاة بعد منتصف الليل، أوفى جوف الليل، وقليل فاعله). «ابن جبان»

٣- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الصلوات بعد المكتوبة فقال ﷺ الصلاة فى جوف الليل).

٤- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(استعينوا بقائلة الليل «النوم القصير» على قيام الليل، وبأكلة السحور على صيام النهار). «الطبرانى»

٥- عن عمرو بن عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(أقرب ما يكون العبد من الرب فى جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة.. فكن) «الألبانى»

٦- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(إذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين) «مسلم»

٧- عن تحرير بن غبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(صلاة اللى مثنى مثنى، وجوف الليل أجوبة دعوة) «أحمد»

٨- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(إن من الليل لساعة، لا يوافقها مسلم يسأل الله خيرا، إلا أعطاه الله إياه، وهى كل ليلة). «مسلم»

٩- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:
(ما من رجل يكون له ساعة من الليل يقومها، فينام عنها، إلا كتب له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة). «أحمد»

١٠- عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يا عبدالله.. لا تكن مثل فلان، كان يقوم الليل فترك قيام الليل). «أحمد والنسائى»

١١- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا). «متفق عليه».

فى رحاب فريضة الصلاة

١- عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(اثنتان لا ترادان ـ أو قلما ترادان ـ الدعاء عند النداء «الأذان للصلاة» وعند البأس حين تلتحم القتال). «الراوى أبو داود»

٢- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة) «أحمد والترمذى»

٣- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(صلاة الرجل نور فى قلبه، فمن شاء منكم فلينور قلبه). «الديلمى»

٤- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا عليه، ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح، لأتوهما ولو حَبْواً). «متفق عليه»

٥- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، ولكن ائتوها تمشون وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا). «متفق عليه»

٦- عن أبى هريرة رضى الله أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس، فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس، فقد أدرك العصر). «متفق عليه»

٧- عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (من صلى العشاء فى جماعة كان كقيام نصف ليلة، ومن صلى الفجر فى جماعة ـ كان كقيام ليلة) «مسلم»

٨- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (من نام عن صلاته أو نسيها، فليصلها إذا ذكرها). «مسلم»

٩- عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (أوصانى خليلى رسول

الله ﷺ بثلاث:

١- أسمع وأطيع

٢- أن أصلى الصلاة لوقتها

٣- أن إذا صنعت مرقة، فأكثر من مائها، ثم انظر أهل بيت من الجيران فأصبهم فيها بمعروف الألبانى؟.

١٠- عن مالك بن الحويرث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (صلوا كما رأيتمونى أصلى، فإذا حضرت الصلاة، فليؤذن لكم احدكم، وليؤمنكم أكبركم). «متفق عليه»

١١- عن عبدالله بن مغفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (بين كل أذانين صلاة . قالها ثلاث مرات، ثم قال فى الثالثة لمن شاء). «متفق عليه»

١٢- عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من أتم الوضوء كما أمره الله، فالصلوات الخمس كفارة لما بينهن). «مسلم»

١٣- عن أبى أيوب الأنصارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. عظنى وأوجز.. فقال رسول الله ﷺ: إذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة مودع ولا تتكلم بكلام تعتذر عليه غدا، واجمع اليأس «أى لا تأمل» مما فى أيدى الناس). «أحمد»

فضل يوم الجمعة وصلاة الجمعة

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال: (فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى ـ يسأل الله شيئا إلا أعطاه الله إياه). «البخارى»

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كان يوم الجمعة، وقفت الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الأول فالأول، ومثل المهجر «المبكر» كمثل الذى يهدى بدنه «جمل»، ثم الذى يهدى بقرة، ثم كبشاً، ثم دجاجة، ثم بيضة فإذا خرج الإمام، طووا صحفهم ليستمعوا الذكر).

٣- عن أوس بن أوس الثقفى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فاكثروا فيه من الصلاة عَلىَّ، فإن صلاتكم معروضة علىّ قال: يا رسول الله.. وكيف تعرض عليك وقد بليت؟ فقال صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى حَرَّم على الأرض أجساد الأنبياء). «أبو داود»

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة ـ كفارة لما بينهن ما لم تؤت الكبائر). «مسلم»

٥- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة ـ آلم ـ السجدة، وهل أتى على الإنسان حين من الدهر، وسورة الجمعة، وسورة المنافقون رواه الطبرانى).

٦- عن جابر رضي الله عنه قال دخل رجل يوم الجمعة والنبى يخطب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصليت؟
فقال الرجل: لا يا رسول الله:
فقال صلى الله عليه وسلم: قم فصل ركعتين «البخارى»

٧- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة أنصت ـ فقد لغوت). «البخارى»

٨- عن أبى هريرة رضي الله عنه يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. لينتهين أقوام عن تركهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين. «مسلم

وأحمد»

٩- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال (لقوم يتخلفون عن صلاة الجمعة: لقد هممت أن آمر رجلا يصلى بالناس، ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة فى بيوتهم). «مسلم وأحمد»

١٠- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (نحن الآخرون «زمنا» السابقون يوم القيامة «أى الذين يقضى لهم يوم القيامة» قبل الخلائق بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب «التوراة والانجيل»، قبلنا وأوتيناه من بعدهم، ثم هذا يومهم الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه، فهدأنا الله «إليه» فالناس لنا فيه تبع: اليهودا، والنصارى بعد غد). «الشيخان»

١١- عن طارق بن شهاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الجمعة حق واجب على كل مسلم فى جماعة إلا أربعة: عبد مملوك أو امرأة أو صبى أو مريض) «متفق عليه»

١٢- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(من سمع النداء «الأذان» فلم يجبه فلا صلاة له إلا من عذر).

قالوا: يا رسول الله.. وما العذر؟

فقال ﷺ: (خوف أو مرض) «أبو داود»

الفصل الخامس
الإيمان

١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان:
١- أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما
٢- وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله
٣- وأن يكره أن يعود للكفرِ - بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يلقى فى النار). «البخارى ومسلم»

٢- عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً وبالإسلام دينا، وبمحمد نبياً ورسولا). «مسلم»

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله.. أى العمل أفضل؟
فقال ﷺ: (إيمان بالله ورسوله، ثم جهاد فى سبيل الله، ثم حج مبرور). «البخارى»

٤- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان). «الترمذى وابن ماجه»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (جددوا إيمانكم.. قالوا: كيف يا رسول الله؟
فقال ﷺ: أكثروا من قول لا إله إلا الله). «أحمد والطبرانى»

٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(لا إيمان لمن لا أمان له، ولا دين لمن لا عهد له). «أحمد وابن ماجه»

٧- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان). «البخارى»

٨- عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(لكل شىء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه). «أحمد والطبرانى»

٩- عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان). «أحمد وأبو داود»

١٠- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

(إن من أكمل المؤمنين إيماناً، أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله) «أحمد»

١١- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان). «البيهقى»

١٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(لا يجتمع الشح والإيمان فى قلب عبد أبداً ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف عبد أبداً). «ابن ماجة»

المؤمــن

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم). «أحمد»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يَسّر على معسر يَسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه). «مسلم»

٣- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفى كل خير، أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شىء فلا تقل لو أنى فعلت كذا.. لكان كذا، ولكن قل.. قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح باب الشيطان). «مسلم وأحمد»

٤- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(لا يفرك «يبغض» مؤمن مؤمنة، إن كره منها خَلَقاً رضى منها آخر). «أحمد»

٥- عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(كل ذنب عسى الله أن يغفره - إلا من مات مشركاً، أو مؤمن قتل مؤمناً متعمدا). «ابن حبان وأبو داود»

٦- عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً). «البخارى ومسلم»

٧- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يَصبّ دماً حراما) «البخارى»

٨- (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم). «الترمذى»

٩- عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (مثل المؤمنين فى

توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى). «البخارى ومسلم»

١٠- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(ما من نبى بعثه الله فى أمة قبلى إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره؛ ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون؛ فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن؛ ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن؛ ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن؛ وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل). «مسلم»

١١- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه «دنو كرامة وإحسان وليس دنو مسافة» فيقرره ربه بذنوبه ويقول له ربه تبارك وتعالى.. أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول العبد.. أى رب أعرف.. فيقول رب العزة تبارك وتعالى: فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، ويعطى صحيفة حسناته). «متفق عليه»

١٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ: (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر). «أحمد».

جــددوا إيمانكــم

١ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(ما قال عبد لا إله إلا الله - مخلصا - إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضى إلى العرش، ما إجتنبت الكبائر). «الترمذى»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(من قال لا إله إلا الله نفعته يوماً من دهره، يصيبه قبل ذلك ما أصابه). «الطبرانى»

٣- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أفضل الذكر.. لا إله إلا الله وأفضل الدعاء.. الحمد لله) «الترمذى»

٤- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (جددوا إيمانكم.. قالوا: كيف يا رسول الله؟ فقال ﷺ: أكثروا من قول «لا إله إلا الله) «أحمد والطبرانى»

٥- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلى مما طلعت عليه الشمس). «مسلم»

٦- عن أبى أيوب الأنصارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شئ قدير، عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة نفس من ولد إسماعيل). «البخارى ومسلم»

٧- عن عبدالله بن العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند الكرب ويقول: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم).
«البخارى ومسلم وأحمد والترمذى»

٨- عن المغيرّة بن شعبة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا فرغ من الصلاة وسلم: (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شئ قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ). «البخارى ومسلم وأحمد»

١٠- عن عبدالله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول عقب الصلاة: (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شىء قدير، لا حول له ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرين). «مسلم وأحمد والنسائى».

فضل الله على المؤمنين

١- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله عز وجل يدنى المؤمن، ويضع عليه كنفه وستره ويقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول العبد: نعم يا ربى - حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى فى نفسه أنه قد هلك

قال الله تعالى: إنى سترتها عليك فى الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، ويعطى كتاب حسناته.

أما الكافر والمنافق - فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم - ألا لعنة الله على الظالمين). «البخارى»

٢- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خلق الله عز وجل يوم خلق السموات والأرض - مائة رحمة، فجعل فى الأرض منها رحمة واحدة، بها تعطف الوالدة على ولدها، والبهائم بعضها على بعض والطير، وأخر تسعة وتسعين رحمة). «ابن ماجة»

٣- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن أحدكم ليسأل يوم القيامة، حتى يكون فيما يسأل عنه أن يقال له: ما منعك أن تنكر المنكر إذ رأيته؟ فمن لقنه الله حجته يقول: رب رجوتك وخفت الناس). «أحمد»

٤- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم.. إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها الله له فى الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا: إذا نكثر يا رسول الله..! فقال ﷺ: الله أكثر). «أحمد»

٥- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (كيف أنعم، وقد التقم صاحب القرن «البوق» قرنه، أحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى تؤمر أن ينفخ.

قلنا: يا رسول الله.. ماذا نقول يومئذ؟

فقال ﷺ: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل.. على الله توكلنا). «ابن حبان»

٦- عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار.. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها «وذلك من علامات يوم القيامة). «مسلم وأحمد»

٧- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أن الله يمهل - حتى إذا كان ثلث الليل الأخير - نزل إلى السماء الدنيا فنادى: هل من مستغفر.. هل من تائب.. هل من سائل.. هل من داع، حتى يطلع الفجر). «مسلم»

٨- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (جعل الله الرحمة مائة جزء أمسك عنده تسع وتسعون جزءاً وأنزل فى الأرض جزءاً واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه). «متفق عليه»

٩- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لما قضى الله الخلق، كتب عنده فوق عرشه، إن رحمتى سبقت غضبى). «ابن حنبل»

١٠- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله).

قالوا: وكيف يستعمله يا رسول الله؟ فقال ﷺ: (يوفقه لعمل صالح قبل الموت، ثم يقبضه عليه). «الحاكم، والذهبى»

١١- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (زار رسول الله ﷺ شاباً يعوده فى مرضه.. فقال له رسول الله ﷺ: كيف تجدك؟

فقال الشاب المريض: أرجو رحمة ربى وأخاف عذابه

فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعا فى قلب مسلم فى مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو، وآمنه مما يخاف). «الترمذى»

من خلق المؤمن

١- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (من خلق المؤمن: حّسن الحديث إذا حدث، وحسن الاستماع إذا حدثه أخوه، وحّسن البِشْر إذا لقى أخاه، والوفاء بالوعد إذا وعد). «الديلمى»

٢- عن عائشة رضى الله عنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (إن من أكمل المؤمنين إيمانا - أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله). «أحمد وأبو داود»

٣- عن صهيب بن سنان الرومى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن، إن أصابه سرَّاء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابه ضَراَّء صبر فكان خيرا له). «مسلم»

٤- عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان ولا بالفاحش ولا بالبذىء) «الألبانى»

٥- عن عبدالله بن أبى أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: المؤمن «يطبع» على كل خلق غير الخيانة والكذب
«البيهقى»

٦- عن أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (المؤمن يغار والله أشد غيرة). «أحمد»

٧- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (لا يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة). «الترمذى»

٨- عن أبى سعد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقى). «الترمذى وأبو داود»

٩- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن: البخل، وسوء الخلق). «الترمذى»

١٠- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم). «أحمد»

١١- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه). «الطبرانى»
١٢- عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن). «الطبرانى»
١٣- عن عبدالله بن شداد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليس أفضل عند الله من مؤمن يعمر فى الإسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله). «أحمد»
١٤- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(إن المؤمن ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم) «أبو داود وابن حبان».

ابتلاء المؤمن تكفير لخطاياه

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(وصب المؤمن كفارة لخطاياه. «الوصب هو الابتلاء والمرض والتعب»). «الحاكم والبيهقى»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول ﷺ قال:
(من يرد الله به خيراً يصب منه «يبتليه بالمصائب ليطهره بها من ذنوبه»). «البخارى»

٣- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا إبتّلىَ العبد المؤمن ببلاء فى جسده قال الله تعالى للملك الموكل به: اكتب له صالح عمله الذى كان يداوم على عمله وهو صحيح، فإن شفاه الله وعافاه غسّله وطهّره «بمرضه»، وإن قبضه الله إليه - غفر له ورحمه). «أحمد»

٤- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ قال: (إن الصالحين يشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمناً نكبة «ابتلاء وألم» من شوكة فما فوقها، إلا حط الله عنه من خطاياه، ورفع بها درجته). «أحمد والبيهقى»

٥- عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مسلم ولا مسلمة ولا مؤمن ولا مؤمنة، يمرض مرضاً إلا حط الله به من خطاياه). «أحمد وابن حبان»

٦- عن ابن بليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع). «أحمد»

٧- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا ابتلى الله العبد المؤمن ببلاءٍ فى جسده، قال الله تعالى للملك الموكل به: اكتب له صالح عمله الذى كان يعمله، فإن شفاه الله.. غسله وطهره، وإن قبضه إليه.. غفر له ورحمه). «أحمد»

٨- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد، فتحتسبه عند الله - إلا دخلت الجنة
قالوا: واثنتان يا رسول الله؟

فقال ﷺ: واثنتان). «مسلم وأحمد»
٩- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما يصيب المؤمن من تعب ولا وَصَب «المشقة» ولا هَمّ ولا حَزَن ولا غَمَ ولا أذى، حتى الشوكة يشاكها، إلا غفر الله له بها من خطاياه). «الشيخان وأحمد»
١٠- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(إن عظيم الجزاء مع عظيم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضى فله الرضى، ومن سخط فله السخط). «الترمذى والألبانى»
١١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(يقول الله تعالى فى الحديث القدسى: من أذهبت عينيه فصبر واحتسب، لم أرض له بثواب دون الجنة). «أحمد»
١٢- عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى تجاوز لأمتى عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه). «أحمد وابن ماجه»
١٣- عن صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ: (عجبت لأمر المؤمن، وإن أمره كله خير، وذلك ليس لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له). «أحمد»
١٤- عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى تجاوز لى عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه). «أحمد وابن ماجه»
١٥- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ:
(يقول الله تبارك وتعالى: من أذهبت عينيه، فصبر واحتسب، لم أرض له بثواب دون الجنة). «أحمد»

المؤمن والمجتمع

١- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمن وأخيه.. كمثل الكفين ينقى إحداهما الأخرى). «ابن شاهين»

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم). «أحمد»

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحيطه من ورائه). «البخارى»

٤- عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف). «أحمد والبيهقى»

٥- عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً). «متفق عليه»

٦- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمنون كرجل واحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى). «متفق عليه»

٧- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمن كمثل النخلة، ما أخذت منها من شىء إلا نفعك). «الطبرانى»

٨- عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمن من أهل الإيمان كمثل الرأس من الجسد، يألم مما يصيب به أهل الإيمان، كما يألم الرأس مما يصيب الجسد). «الطبرانى»

٩- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن يسر على مؤمن، يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه). «مسلم»

١٠- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اعطوا الطريق حقه
قالوا: وما حقه يا رسول الله؟
فقال صلى الله عليه وسلم: غض البصر، وإرشاد السبيل «الضال» وتشميث العاطس إذا حمد الله ورد التحية). «الألبانى»

فضل التوكل على الله

١- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان يقول فى دعائه: (اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت - الحى الذى لا يموت، والجن والأنس يموتون). «متفق عليه»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان من دعاء النبى ﷺ قوله: (اللهم إنى أسألك التوفيق لما تحب من العمل، وأسألك صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك). «الترمذى»

٣- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان يقول فى دعائه: (اللهم اجعلنى ممن توكل عليك فكفيته، واستهداك فهديته، واستغفرك فغفرت له). «ابن أبى الدنيا»

٤- عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدوا خماصاً وتعود بطانا). «الترمذى»

٥- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (حسبنا الله ونعم الوكيل.. قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى فى النار وقالها محمد ﷺ حين قالوا له.. إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيمانا، وقالوا.. حسبنا الله ونعم الوكيل). «البخارى»

٦- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا بغير حساب.
قالوا: من هم يا رسول الله؟
فقال ﷺ: هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون). «البخارى»

٧- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من سره أن يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله). «ابن أبى الدنيا»

٨- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أربع لا يعطيهن الله إلا من أحب:

الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله، والتواضع لله، والزهد فى الدنيا).
«الحاكم والطبرانى»

٩- عن أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته يقول: بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله).
«الترمذى وأبو داود»

١٠- عن أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها قالت أيضا: (كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: بسمِ الله توكلت على الله.. اللهم إنى أعوذ بك أن أَضل أو أُضل، أو أَذل أو أُذل، أو أَظلم أو أُظلم، أو أَجهل أو يُجهل عَلىَّ). «الترمذى وأبو داود»

١١- عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من توكل على الله كفاه مؤنته، ورُزق من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا، وكلِهَ الله إليها).
«الديلمى»

إن الله تعالى يقول

١- عن أبى أمامه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تبارك وتعالى يقول: لا إله إلا أنا - خلقت الخير وقدرته، فطوبى لمن خلقته للخير، وخلقت الخير له، وأجريت الخير على يديه). «ابن النجار»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إن الله تعالى يقول: أنا مع عبدى إذا ذكرنى). «مسلم»

٣- عن أبى الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إن قول «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»

يحط الخطايا، فخذهن يا أبا الدرداء، قبل أن يُحال بينك وبينهن فإنهن الباقيات الصالحات، وهن من كنوز الجنة). «ابن عساكر»

٤- عن ثعلبة الخشنى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تقربوها، وترك أشياء غير نسيان رحمة بكم فلا تبحثوا عنها). «متفق عليه»

٥- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إن الله تعالى حَيىّ كريم، يستحى إذا رفع العبد يديه إليه.. أن يردهما خائبتين). «أحمد والترمذى»

٦- عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إن الله تعالى عند لسان كل قائل، فليتق الله عبد، ولينظر ما يقول). «الحاكم»

٧- عن حذيفة بن أُسيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى قد وَكّل بالرحم ملكاً يقول:

أى ربّ نُطْفه، أى رَبّ عَلقَه، أى رَبّ مَضغه، أى ربَ شَقى أم سعيد، ذكر أم أنثى فما الرزق وما الأجل). «الشيخان وأحمد»

٨- عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ أم ضيع، حتى يُسأل الرجل عن أهل بيته). «النسائى وابن

ماجه»

٩- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(إن الله عز وجل قسّم بينكم أخلاقكم كما قسَّم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يُعطى المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطى الإيمان إلا لمن أحب، فإذا أحب الله عبداً أعطاه الإيمان). «البيهقى»

١٠- عن أبى بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى ليسأل العبد حتى يقول له: ما منعك إذ رأيت المنكر فى الدنيا أن تنكره؟ فإذا لقن الله العبد حجته قال: يا رب.. رجوتك وخفت الناس). «ابن ماجه»

الفصل السادس
زكاة المال

١ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (بنى الإسلام على خمس: شهادة الا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وايتاء الزكاة، وحج البيت) «البخارى»

٢ ـ عن جرير بن عبدالله قال: (بايعت رسول الله ﷺ على: إقام الصلاة، وايتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم) «الشيخان»

٣ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ان رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. أرأيت الرجل ان أدى زكاة ماله؟

فقال رسول الله ﷺ: اذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره «أى ذهب شر المال عنه) «الطبرانى»

٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا جاء رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. انى رجل ذو مال كثير، فأخبرنى كيف أنفق؟

فقال ﷺ: تخرج الزكاة من مالك، فإنها طهرة تطهرك، وتصل بها أقرباءك، وتعرف بها حق المسكين والسائل والجار) «أحمد»

٥ ـ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال: «ثلاث أحلف عليهن، لا يجعل الله من له سهم فى الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة:

١ ـ الصلاة، والصيام، والزكاة

٢ ـ لا يتولى الله عبدا فى الدنيا، فيوليه غيره يوم القيامة

٣ ـ لا يحب رجل قوماً الا جاء معهم يوم القيامة. «أحمد»

٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا الا إله إلا الله وان محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحق الإسلام وحسابهم على الله). «البخارى»

٧ ـ عن علىّ بن أبى طالب رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (ان الله تعالى فرض على اغنياء المسلمين فى أموالهم، بقدر الذى يسع فقراءهم، ولن تجهد الفقراء اذا جاعوا أو عروا الا بما يصنع أغنياؤهم (أى ببخل الأغنياء) ـ الا ان الله محاسبهم حسابا شديداً، ومعذبهم عذاباً أليماً). «الطبرانى»

٨ ـ عن أبى أيوب الانصارى رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله.. أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة.. فقال ﷺ: تعبد الله لا تشرك به شيئاً.. وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة، وتصل الرحم). «متفق عليه»

٩ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:

(حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء). «الطبرانى»

١٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:

(كل مال أديت زكاته فليس بكنز، وان كان مدفونا تحت الأرض، وكل مال لا تؤدى زكاته، فهو كنز، وان كان ظاهرا). «البيهقى»

١١ ـ عن أبى أيوب الانصارى رضي الله عنه ان رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. أخبرنى عن عمل يدخلنى الجنة؟

فقال ﷺ: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤدى الزكاة، وتصل الرحم). «متفق عليه»

١٢ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (اذا أديت زكاة مالك فقد أديت ما عليك). «الترمذى وابن ماجه»

١٣ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:

(ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى عنها حقها، الا ان صفحت له صفائح، فأحمى عليها فى نار جهنم، فيكوى بها جبهته وجنبيه وظهره ـ فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله.. إما إلى الجنة وإما إلى النار). «مسلم»

التحذير من منع الزكاة

١ ـ عن عبدالله بن سعود رضي الله عنه قال:
(أُمرنا بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومن لم يزك فلا صلاة له) «الطبرانى»
٢ ـ عن عمارة بن حزم رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(أربع فرضهن الله فى الإسلام، فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً، حتى يأتى بهن جميعاً: الصلاة، والزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت). «أحمد»
٣ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته، مثل له يوم القيامة شجاعاً «ثعبان» له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ويقول: أنا مالك، أنا كنزك). «متفق عليه»
٤ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(ما من صاحب كنز (مال وجبت فيه الزكاة) لا يؤدى زكاته، إلا أحمى عليه فى نار جهنم، فيجعل صفائح، فيكوى بها جنباه وجبهته حتى يحكم الله بين عباده، فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله اما إلى جنة، واما إلى نار (جزء من حديث). «الشيخان»
٥ ـ عن عدى بن حاتم الطائى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (من استطاع منكم ان يستتر من النار، ولو بشق تمرة، فليفعل) «الشيخان»
٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(كل مال أديت زكاته فليس بكنز، وان كان مدفوناً تحت الأرض، وكل مال لم تؤدى زكاته فهو كنز، وان كان ظاهراً). «البيهقى»
٧ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء). «الطبرانى»
٨ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (اذا أديت زكاة مالك، فقد أذهبت عنك شره). «ابن خزيمة»

الحث على البذل والإنفاق فى وجوه الخير

١ ـ عن ابى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان، يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً). «البخارى ومسلم»
٢ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (إن رجلا سأل رسول الله ﷺ: أى الإسلام خير؟
فقال رسول الله ﷺ: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف). «متفق عليه»
٣ ـ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من كان له فضل ظهر (ما يركب) فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد، فليعد به على من لا زاد له.
وذكر رسول الله ﷺ من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا انه لا حقَّ لأحد منا فى فضل). «مسلم»
٤ ـ عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الأشعريين إذا أرملوا فى غزو ـ أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد بالسوية، فهم منى، وأنا منهم). «متفق عليه»
٥ ـ عن ابن سعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(لا حسد إلا فى اثنين:
١ ـ رجل اتاه الله مالاً، فسلطه على هلكته فى الحق.
٢ ـ ورجل اتاه الله الحكمة، فهو يقضى بها ويعلمها). «متفق عليه»
٦ ـ عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن.. يغنه الله). «متفق عليه»
٧ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (أيكم مال وارثه أحب

اليه من ماله؟
قالوا: يا رسول الله.. ما مناً من أحد إلا ماله أحبَّ اليه من مال وارثه.
فقال رسول الله ﷺ: فإن ماله ما قدم، ومال وارثه ما آخر). «البخارى»
٨ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت: (ذبح رسول الله ﷺ شاة، وبعد ان تصدق رسول الله ﷺ، سأل عائشة: يا عائشة.. ما بقى منها؟
فقالت السيدة عائشة رضى الله عنها: ما بقى منها الا كتفها.
فقال رسول الله ﷺ: بل بقيت كلها غير كتفها) «الراوى الترمذى».
٩ ـ عن أسماء رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال لها:
(يا أسماء.. انفقى ولا تحصى، فيحصى الله عليك ولا توعى، فيوعى الله عليك) «البخارى»
١٠ ـ عن أبى كبشة عمر بن سعد الأنمارى رَضِيَ اللهُ عَنهُ ان سمع رسول الله ﷺ يقول: ثلاثة أقسم عليهن:
١ ـ ما نقص مال عبد من صدقة.
٢ ـ ما ظلم عبد مظلمة فصبر عليها، إلا زاده الله عزا.
٣ ـ وما فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر. «الترمذى»
١١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت: (ذبح رسول الله ﷺ شاة، فبعد ان تصدق رسول الله ﷺ بكثير منها، سأل السيدة عائشة قائلاً: يا عائشة.. ما بقى منها؟
فقالت السيدة عائشة رضى الله عنها: ما بقى منها غير كتفها.
فقال رسول الله ﷺ: بل بقيت كلها غير كتفها). «الترمذى»
١٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل). «مسلم»

الصدقات

١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسـول الله ﷺ قـال: (من تصـدق بعـدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه كما يربى أحدكم فلوه (الحصان الصغير)، حتى تكون مثل الجبل). «البخارى ومسلم وأحمد»

٢ ـ عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة، الا من أعطاه الله خيراً، فنفخ فيه (أى أعطى منه) عن يمينه وعن شماله، وبين يديه، ومن ورائه، وعمل فيه خيراً). «البخارى»

٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:
(ان الله تبارك وتعالى يقبل الصدقات، ولا يقبل منها إلا الطيب ـ يأخذها بيمينه ثم يربيها لصاحبها، كما تربى أحدكم مهرة (الفرس الصغير) حتى تصير اللقمة مثل جبل أحد). «الترمذى»

٤ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت: (ذبح رسول الله ﷺ شاة، فتكاثر عليه الفقراء، فمازال رسول الله ﷺ يطعم الفقراء منها حتى أطعم الشاة كلها، فسأل رسول الله ﷺ عائشة عماًّ بقى منها..؟
فقالت: عائشة رضى الله عنها: ما بقى منها غير كتفها..
فقال رسول الله ﷺ: بل بقيت كلها غير كتفها). «الترمذى»

٥ ـ عن علىّ بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهم: «يا رسول الله.. كانت لىّ مائة دينار، فتصدقت منها بعشر دنانير.. وقال الآخر: يا رسول الله.. كانت لىّ عشر دنانير، فتصدقت منها بدينار واحد.. وقال الثالث: يا رسول الله.. كان لىّ دينار، فتصدقت بعشِره. فقال رسول الله ﷺ: كلكم فى الاجر سواء، كل منكم تصدق بعشر ماله). «أحمد»

٦ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (قلت: يا رسول الله.. أى الصدقة أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ: جهد المقل (الفقير)، وابدأ بمن تعول) «أحمد»

٧ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (ان ملكاً بباب من أبواب السماء يقول: من يقرض (ينفق) اليوم يجزى غدا (أى يوم القيامة) وان ملكاً بباب آخر من أبواب السماء يقول: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وعجل لممسك تلفاً). «أحمد»

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ سئل عن أى الصدقة أفضل: فقال ﷺ: (ان تتصدق وأنت شحيح (حريص)، نأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل (تتباطأ وتؤجل)، حتى اذا بلغت الحلقوم (أى عند الموت) قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا). «أحمد والطبرانى».

٩ ـ عن أسماء بنت أبى بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ان رسول الله ﷺ قال: (يا أسماء: تصدقى ولا توعى (تحسبى وتضيقى) فيوعى عليك). «البخارى وأحمد»

١٠ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (سبق درهم مائة الف درهم..

قالوا: كيف هذا يا رسول الله؟

فقال ﷺ: لرجل درهمان، فأخذ أحدهما وتصدق به، ولرجل آخر مال كثير، فأخذ منه مائة الف فتصدق به). «النسائى والبيهقى»

١١ ـ عن سلمان بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (الصدقة على المسكين صدقة، وهى على ذى الرحم اثنتان.. صلة وصدقة) «أحمد والترمذى»

١٢ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله.. لمن أجعل صدقتى؟

فقال ﷺ: اجعلها فى الأقربين). «البخارى والبيهقى».

١٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:

(ما نقص مال من صدقة، وما زاد الله عبداً بعفو الا عزا، وما تواضع عبد لله الا رفعه). «مسلم وأحمد»

١٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:

(ان الصدقة لا تزيد المال الا كثرة). «ابن عدى»

١٥ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:

(حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واعدوا للبلاء الدعاء».

«الطبرانى»

١٦ ـ عن انس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (صدقة السر ـ تطفئ غضب الرب). «الترمذى وابن ماجه»

١٧ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (أفضل الصدقة.. سقى الماء). «أحمد والنسائى»

١٨ ـ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ كان يقول بعد صلاة العيد: (تصدقوا.. تصدقوا.. تصدقوا). «مسلم وابن ماجه»

الصدقة حجاب من النار

١ ـ عن ميمونة بنت سعد رضى الله عنها قالت: (يا رسول الله.. أفتنا فى الصدقة؟ فقال ﷺ: انها حجاب من النار لمن احتسبها، يبتغى بها وجه الله عز وجل). «الطبرانى»

٢ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (ليتق أحدكم وجهه من النار، ولو بشق تمرة). «أحمد»

٣ ـ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال: (يا عائشة.. استبرئى من النار، ولو بشق تمرة، فانها تسد من الجائع، ما تسدها من الشبعان). «أحمد»

٤ ـ عن عدى بن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(من استطاع منكم أن يستتر من النار.. ولو بشق تمرة فليفعل) «الشيخان ومسلم»

٥ ـ عن عدى بن حاتم الطائى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اتقوا النار، ثم أعرض وأشاح وجهه، ثم قال: اتقوا النار، ثم أعرض وأشاح ثلاثا، حتى ظننا انه ينظر إليها، ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد، فبكلمة طيبة). «البخارى»

٦ ـ عن عدى بن حاتم الطائى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله يوم القيامة، وليس بين الله وبينه ترجمان، ثم ينظر ـ فلا يرى شيئاً أمامه، ثم ينظر بين يديه، فتستقبله النار، فمن إستطاع منكم ان يتقى النار ولو بشق تمرة). «البخارى»

٧ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ان رجلا من أصحاب النبى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ظل المؤمن يوم القيامة صدقته). «أحمد»

٨ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(كل امرئ فى ظل صدقته يوم القيامة حتى يفصل بين الناس). «أحمد والبيهقى»

٩ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (صدقة السر تطفئ غضب الرب). «الترمذى وابن ماجه»

أفعال اجتماعية تعد من الصدقات

١ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (الكلمة الطيبة صدقة.. وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة). «مسلم»

٢ ـ عن المقدام بن معد يكرب ان رسول الله ﷺ قال: (ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما اطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة). «أحمد»

٣ ـ عن سلمان بن عامر الضبىّ ان رسول الله ﷺ قال: (الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذى القرابة اثنتان.. صدقة وصلة). «أحمد»

٤ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (أفضل الصدقة.. الصدقة على ذى الرحيم الكاشح (المعدوم). «الطبرانى»

٥ ـ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة). «أحمد»

٦ ـ عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (كل معروف صدقة، ومن المعروف ان تلقى أخاك بوجه طليق، وأن تفرغ من دلوك فى إنائه). «أحمد»

٧ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (بينما رجل يمشى بطريق، وجد غصن شوك فأخره، فشكر لله له وغفر له). «متفق عليه»

٨ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال: (يا رسول الله: إن أبى مات وترك مالاً، ولم يوص.. فهل يكفر عنه إن تصدقت عليه؟ فقال ﷺ: نعم، والماء أفضل الصدقة عليه). «مسلم وأحمد»

٩ ـ عن بريدة رضي الله عنه انه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (فى الإنسان ستون وثلاثماية مفصل، فعليه أن يتصدق على كل مفصل منهم صدقة قالوا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟
فقال ﷺ: النخامة فى المسجد تدفنها صدقة، والشىء تنحيه عن الطريق

صدقة). «أبو داود وأحمد»

١٠ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسـول الله صلى الله عليه وسلم قـال: (اذا مـات ابن آدم انقطع عـمله الا من ثلاثة: صـدقـة جـارية وعلم ينتـفع به، وولد صـالح يدعـو له). «أحمد»

وافعلوا الخير (الصدقات)

١ ـ عن ثوبان رضى الله عنه ان رسـول الله ﷺ قـال: (أفـضل الدنـانيـر دينار ينفقـه الرجل على عياله، ودينار ينفقـه الرجل على دابته فى سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه فى سبيل الله). «مسلم وأحمد»

٢ ـ عن أنس رضى الله عنه: ان رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. أين أجعل صدقتى؟ فقال رسول الله ﷺ: أرى ان تجعلها فى الاقربين). «البخارى والبيهقى».

٣ ـ عن جـابر رضى الله عنه ان رسـول الـله ﷺ قـال: (اذا كـان أحـدكم فـقـيـرا فليبدأ بنفسـه، فان كان فضل فعلى عيالـه، فإن كان فضل، فعلى قـرابته، فإن كان فضل فها هنا وها هنا). «مسلم وأحمد»

٤ ـ عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال: (انفقى ولا تحصى، فيحصى الله عليك، ولا توعى فيوعى الله عليك) «متفق عليه»

٥ ـ عن ابن مـسـعـود رضى الله عنـه ان رسـول الله ﷺ قـال: (ايكم مـال وارثه أحب اليه من ماله؟ فإن ماله ما قَدّم، ومال وارثه ما آخّر). «متفق عليه»

٦ ـ عن مـالك بن فضـالة رضى الله عنه ان رسـول الله ﷺ قـال: (الأيدى ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطى التى تليهـا، ويد السـائل السفلى، فـاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك). «أحمد والحاكم»

٧ ـ عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (يا ابن آدم.. إنك أن تبذل الفضل خير لك، وان تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى). «مسلم»

٨ ـ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(كل امرئ فى ظل صدقته حتى يُفصل بين الناس يوم القيامة». «أحمد والحاكم)

٩ ـ عن أبى هـريرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (يـا ابـن آدم.. أَنفق وأُنفق عليك). «متفق عليه»

١٠ ـ عن ابن عـمـر رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (من سـألكم بالله فـأعطوه) «الحاكم وابن حبان»

الفصل السابع
فضل الصيام

١ ـ عن عثمان بن أبى العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الصوم جنة «وقاية وحماية» من عذاب الله). «البيهقى»

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الصيام جنة). «مسلم وأحمد»

٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(الصيام جُنَّة، وحصن حصين من النار). «أحمد والبيهقى»

٤ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة). «الطيالس»

٥ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:
(الصيام جنة من النار، فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ، فإذا إمرؤ جهل عليه، فليقل: إنى صائم، والذى نفس محمد بيده لخلوف فمِ الصائم أطيب عند الله من ريح المسك). «النسائى»

٦ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(للصائم عند افطاره دعوة لا ترد). «الحاكم»

٧ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الصائم فى عبادة ـ وإن كان نائماً على فراشه). «الديلمى»

٨ ـ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من صام يوماً فى سبيل الله، باعد الله وجهه عن النار سبعين عاماً). «النسائى»

٩ ـ عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(عليكم بالصوم، فإنه لا مثيل له). «أحمد والنسائى وابن حبان»

١٠ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(صوموا تَصحَّوا). «الطبرانى»

فضل صيام شهر رمضان

١ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(جاءكم شهر رمضان المبارك، فقدِّموا فيه النية، ووسّعوا فيه النفقة). «الديلمى»

٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(ليس ليوم فضل على يوم فى الصيام ـ إلا شهر رمضان، ويوم عاشوراء). «الطبرانى والبيهقى»

٣ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال حين جاء رمضان: (قد جاءكم شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تُفتح فيه أبواب الجنة، وتُغلق فيه أبواب الجحيم، وتُغَل «تربط بالأغلال» فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرِمَ خيرها فقد حُرِم). «أحمد والنسائى والبيهقى»

٤ ـ عن عتبة بن فرقد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال عن شهر رمضان: (تغلق فيه أبواب النار، وتُفتح أبواب الجنة، وتصفد «تقيد» فيه الشياطين، وينادى فيه ملك ويقول: يا باغى الخير أقبل، ويا باغى الشر أقصر، وذلك حتى ينتهى شهر رمضان). «أحمد والنسائى»

٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام «هى العشر الأواخر من رمضان»، قالوا: يا رسول الله.. ولا الجهاد فى سبيل الله؟
فقال ﷺ: ولا الجهاد فى سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، فلم يرجع من ذلك بشىء). «البخارى»

٦ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من صام رمضان وعرف حدوده، وتحفظ عما ينبغى أن يتحفظ عنه ـ كفر ما قبله «أى من الذنوب»). «متفق عليه»

٧ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(من صام رمضان إيماناً واحتساباً «طالباً وجه الله وثوابه»، غُفر له ما تقدم

من ذنبه). «متفق عليه»

٨ ـ عن عبدالرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (شهر رمضان شهر كُتب عليكم صيامه، وسننت لكم قيامه، ومن صامه وقامه إيماناً واحتساباً، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه). «ابن ماجة»

٩ ـ عن أبى أيوب الأنصارى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من صام رمضان وأَتْبعه ستاً من شوال، فكان كصوم الدهر). «مسلم وأحمد»

١٠ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(من صام رمضان، وصلى الصلوات الخمس، وحج البيت، كان حقاً على الله تعالى أن يغفر له). «النسائى»

١١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(قال الله عز وجل فى الحديث القدسى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لى وأنا أجزى به، والصيام جُنّة «وقاية وحماية»، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث «مجامعة النساء»، ولا يصخب، فإن سابه أحدً أو قاتله، فليقل: إنى صائم.. والذى نفس محمد بيده.. لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك.. للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقى ربه فرح بصومه). «متفق عليه»

صيام التطوع

١ ـ عن أبى أيوب الأنصارى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال، فكأنما صام الدهر كله). «مسلم»

٢ ـ عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم ثلاثة أيام من الشهر: ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر، وقال ﷺ: هى كصوم الدهر). «النسائى وابن ماجة»

٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (كان أكثر صيام رسول الله ﷺ.. يومى الاثنين والخميس، وقال ﷺ: إن الأعمال تُعرض كل اثنين وخميس، فيغفر الله لكل مسلم.. إلا المتهاجرين «أى المتخاصمين» فيقول تبارك وتعالى: «أَخِّرْهما»). «أحمد»

٤ ـ عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (كان يوم عاشوراء تُعظمه اليهود، وتتخذه عيداً فقال ﷺ: صوموه أنتم). «متفق عليه»

٥ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الصيام إلى الله تعالى صيام داود «عليه السلام» كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وأحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود «عليه السلام» كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه). «رواه الألبانى»

٦ ـ عن أم هانئ رضى الله عنها قالت: (أتانى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فأتى بشرابٍ فشرب، ثم ناولنى.. فقلت: إنى صائمة..

فقال رسول الله ﷺ: إن المتطوع أميرنفسه، فإن شئت فصومى، وإن شئت فافطرى). «أحمد والبيهقى»

الفصل الثامن
الحج

١ـ عن عبدالرحمن بن عمر ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (الحج عرفه، من جاء قبل طلوع الفجر من ليلةِ جَمْعٍ، فقد أدرك الحج، وأيام منَى ثلاثة، فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه). «متفق عليه»

٢ـ عن جابر بن عبدالله ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (عرفة كلها موقف) «مسلم وأحمد»

٣ـ عن السائب بن خلاد ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (أتانى جبريل، فأمرنى أن آمر أصحابى ومن معى أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فى الحج) «متفق عليه»

٤ـ عن عبدالله بن عباس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (يا بنى.. لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس). «البخارى ومسلم وأحمد»

٥ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله «ﷺ» قال: (إذا رميتم الجمار وحَلَقْتم، فقد حَلَّ لكم الطيب والثياب وكل شىءٍ إلا النساء). «مسلم والبيهقى»

٦ـ عن عبدالله بن عباس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا جاء رسول الله «ﷺ» قال: (يا رسول الله.. إن أمى ماتت ولم تحج.. أأحج عنها؟

فقال رسول الله «ﷺ»: أرأيت لو كان على أمك دَيناً.. أكنتَ قاضيه عنها؟

فقال الرجل: نعم يا رسول الله.

فقال رسول الله «ﷺ»: فدين الله أحق أن يقضى). «مسلم والترمذى والبيهقى»

٧ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:

(أفضل الأعمال: إيمان بالله ورسوله، ثم جهاد فى سبيل الله، ثم حج مبرور). «البخارى ومسلم وأحمد»

٨ـ عن أبى بكر الصديق ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (أفضل الحج: العَجّ

«التلبية بالصوت العالى»، و«الثَّجّ «جريان دماء الأضاحى). «الحاكم والبيهقى وابن ماجه»

٩. عن أبى هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال:

(إن الله تعالى يباهى بأهل عرفاتٍ أهل السماء ويقول لهم: انظروا إلى عبادى هؤلاء جاءونى شعثاً غبراً). «أحمد والحاكم والبيهقى»

١٠. عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جهاد الكبير، والضعيف، والمرأة: الحج «النسائى»

١١. عن عبدالله بن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفى الكير «آله ينفع بها الحداد النار» خبث الحديد، والذهب، والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة. «النسائى والترمذى»

١٢. عن أبى هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحجاج والمعتمرون وفد الله، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم «النسائى وابن ماجه»

١٣. عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تعجلوا الحج - يعنى الفريضة - فإن أحدكم لا يدرى ما يتعرض له «عن مرض أو فقر» «أحمد والبيهقى»

١٤. عن أبى هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. «البخارى ومسلم»

١٥. عن بريدة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله، الدرهم بسبعمائة ضعف. «أحمد والطبرانى والبيهقى»

١٦. عن ابن عباس تعجلوا الحج، فإن أحدكم لا يدرى ما قد يتعرض له «عن مرض أو حاجه» «أحمد والبيهقى»

١٧. عن الفضيل بن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن امرأة جاءت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقالت: يا رسول الله «إن أبى شيخ كبير لا يستطيع أن يثبت على الراحلة «الجمل أو الحصان» أفأحج عنه؟

فقال «ﷺ»: نعم «الترمذى»
١٨ـ عن جابر ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: هذا البيت دعامة الإسلام، فمن خرج يريد هذا البيت من حاج أو معتمر، كان ضامناً على الله؛ إن قبضه أن يدخله الجنة، وإن ردَّه، ردّه بأجر وغنيمة. رواه الألبانى
١٩ـ عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه يا أيهًا الناس: إن الله كتب عليكم الحج فحجوا. «البخارى ومسلم»
٢٠ـ عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال:
يا أيها الناس: إن الله تعالى قد فرض عليكم الحج.. فحجوا..
فقال رجل: أكلَّ عام يا رسول الله؟
فقال رسول الله «ﷺ»: لو قلت نعم ـ لوجبت، ولما استطعتم. «مسلم وأحمد والنسائى»
٢١ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: اللهم ارحم المحلِّقين..
قالوا: والمقصرين يا رسول الله..
فقال رسول الله «ﷺ»: اللهم ارحم المحلقين
وقال فى الثالثة: اللهم ارحم المحلقين والمقصرين. «البخارى ومسلم وأحمد»

العمرة

١ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (عمرة فى رمضان تعدل حجة). «البخارى وأحمد البيهقى»

٢ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) «البخارى ومسلم وأحمد»

٣ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:
(يا عبدالرحمن.. اذهب بأختك فأعمرها من التنعيم). «البخارى ومسلم وابن ماجة»

٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله.. هل العمرة واجبة؟ فقال رسول الله ﷺ: لا، وأن تعتمر خير لك). «أحمد والترمذى»

٥ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الغازى فى سبيل الله، والحاج، والمعتمر، وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم). «البيهقى والطبرانى وابن حبان»

٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم ارحم المحلقين..
قالوا: والمعصَرين يا رسول الله
فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارحم المحلقين..
قالوا: والمقصرين يا رسول الله
فقال رسول الله ﷺ فى المرة الثالثة: والمقصرين) «متفق عليه»

٧ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (دخلت العمرة فى الحج إلى يوم القيامة «أى لا بأس بالعمرة فى الحج»). «مسلم وأبو داود»

٨ ـ عن الحارث بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من حج أو اعتمر، فليكن آخر عهده «أى بعد الحج والعمرة» الطواف بالبيت). «أحمد والترمذى والنسائى»

٩ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفى الكير خبث الحديد، والذهب، والفضة، وليس للحج المبرور ثواب إلا الجنة). «أحمد والنسائى والترمذى»

١٠ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(وفد الله ثلاثة: الغازى، والحاج، والمعتمر). «النسائى وابن حبان»

١١ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً جاء رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. هل العمرة واجبة؟

فقال رسول الله ﷺ: لا، وإن تعتمر خير لك). «أحمد والترمذى»

أوقات التلبية فى الحج والعمرة

١ ـ وقت التلبية فى الحج: يبدأ من وقت الإحرام، إلى رمى جمرة العقبة يوم النحر. «فقه السنة ص٩١»

٢ ـ المواطن التى يستحب فيها التلبية: عند الركوب أو النزول، وكلما علا مرتفعاً أو هبط وادياً أو لقى راكباً، ودبر كل صلاة، وبالأسحار.

٣ ـ وقت التلبية فى العمرة: إذا أحرم من منطقة التنعيم فتنقطع التلبية إذا دخل بيوت مكة «فقه السنة ص٥».. أو حتى يستلم الحجر الأسود.

المحظورات من الملابس فى الحج والعمرة: لا يلبس الرجال كل مخيط كالآتى: الجلباب، والسروال، والقميص، والجبة، وكذلك ما على الرأس

أما المرأة: فلها أن تلبس ملابسها، وكذلك الخف ـ ما عدا النقاب والقفاز «الجوانتى».

فضل مكة المكرمة

١- عن أبى شريح العدوى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن مكة حرمها الله، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماء ولا يعضد «يقطع» بها شجرة، فإن أحد ترخص (كما فعل) لقتال رسول الله ﷺ فقولوا: إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم، إنما أذن لى فيها ساعة من نهار «وذلك يوم الفتح»، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب). «أحمد»

٢- عن أبى هريرة رضى عنه قال: (وقف رسول الله ﷺ بالحزون «مكان بمكة» وقال: علمت أنك خير أرض الله وأحب أرض إلى الله، ولولا أن أهلك أخرجونى منك ـ ما خرجت). «أحمد»

٣- عن عياش بن أبى ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها، فإذا تركوها وضيعوها ـ هلكوا). «أحمد»

٤- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عز وجل حرم مكة، فلم تحل لأحد قبلى، ولا تحل لأحد بعدى، إنما أحلت لى ساعة من نهار، لا يختلى خلاها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا يلتقط لقيطها إلا بالمعروف.

فقال ابن عباس.. إلا الأذخر لصاغنا وقيودنا:

فقال ﷺ: إلا الاذخر) «أحمد»

٥- عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ماء زمزم لما شرب له) «النسائى والبيهقى»

٦- عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ماء زمزم مباركة، انها طعام طعم) «أحمد»

١- عن أبى هريرة رضى الله الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدى هذا، والمسجد الأقصى).

«أحمد»

٢- عن عبدالله بن الزبير ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة من مسجدى هذا). «البيهقى وابن حبان»

٣- عن سعد بن أبى وقاص ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ـ إلا المسجد الحرام). «أحمد»

فضل مكة المكرمة والمدينة المنورة

١ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خير ما ركبت إليه الرواحل «المواصلات» مسجد إبراهيم عليه السلام بمكة، ومسجدى بالمدينة). «أبو يعلى وابن حبان»

٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(مكة والمدينة محفوفتان بالملائكة، على كل نقب منها «الطريق بين الجبلين» ملك، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون). «أحمد»

٣ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ـ إلا المسجد الحرام ـ وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه). «أحمد»

٤ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن إبراهيم حرم مكة، وإنى حرمت المدينة وما بين (لابتيها)(معالم عند حدود المدينة) لا يقطع عِضاها (شجرة الشوك) ولا يصاد صيدها). «أحمد ومسلم والبيهقى»

فضل الصلاة فى مسجد المدينة

١- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال: (سئل رسول الله ﷺ عن المسجد الذى أسس على التقوى، فقال ﷺ: هذا المسجد «أى مسجد المدينة»). «أحمد»

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(من صلى فى مسجدى أربعين صلاة ـ لا تفوته صلاة ـ كتبت له براءة من النار، ونجا من العذاب، وتبرئ من النفاق). «أحمد»

٣- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يصبر أحد على شدة المدينة ولأوائها «شدة الحر»، إلا كنت له شفيعا، أوشهيدا ـ يوم القيامة). «مسلم والترمذى»

٤- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وانقل حماها «مرضها» إلى الجحفة، اللهم بارك لنا فى مّدنا وصاعنا). «الشيخان»

٥- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دعا لأهل المدينة فقال: (اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما بمكة من البركة). «البخارى»

٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لايحلف عبدّ ولا أمةّ عند هذا المنبر «منبر المسجد بالمدينة» على يمين آثمة ـ ولو على سواك ورطب ـ إلا وجبت له النار). «أحمد»

٧- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل، فإنى أشفع لمن مات بها). «الترمذى وابن حبان»

فضائل المدينة المنورة

١ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال:
(على أعتاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال). «الشيخان»

٢ـ عن أنس بن مالك ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال: (يأتى الدجال المدينة، فيجد الملائكة تحرسها، فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله). «الترمذى»

٣ـ عن عبدالله بن الزبير ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال: (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى مسجدى هذا). «البيهقى وابن حبان»

٤ـ عن علىّ بن أبى طالب ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال: (المدينة حرم ما بين عير وثَوْر، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محْدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً). «أحمد»

٥ـ عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال:
(لكلِّ نبىٍّ حَرم، وحَرمى المدينة ـ اللهم إنى أحرِّمها بحرمك «بحرمتك»، أن لا يؤوى فيها محدث، ولا يختلى خلاها، ولا يعضد شوكها، ولا تؤخذ لقطتها ـ إلا لمنشد). «أحمد»

٦ـ عن شرحبيل بن سعد ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (أتانا زيد بن ثابت، ومعنا فخاخ نصطاد بها العصافير، فصاح بنا وطردنا ـ وقال: ألم تعلموا أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» حرّم الصيد بالمدينة). «الطبرانى وابن حبان»

٧ـ عن سعد بن أبى وقاص ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال: (ما بين لابتَىِّ المدينة حرام ـ كما حَرّم إبراهيم مكة ـ اللهم اجعل البركة فيها بركتين، وبارك لهم فى صاعهم ومدِّهم). «الشيخان»

٨ـ عن أنس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» دعا لأهل المدينة وقال: (اللهم اجعل بالمدينة ضعفىِّ ما بمكة من البركة). «الشيخان»

٩ـ عن عائشة ـ رضى الله عنها قالت: (قدم رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» إلى المدينة وهى

أوبأ «أقذر» أرض الله عز وجل، فاشتكى أبو بكر منها، فدعا رسول الله «ﷺ» وقال: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا فى مدِّها وَصاعها، وانقل حماها، واجعلها فى الجحفة). «أحمد»

١٠ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (من استطاع أن يموت فى المدينة فليفعل، فإنى أشفع لمن مات بها). «الترمذى وابن ماجه»

فضل الصلاة فى مسجد قباء

١ ـ عن سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (من خرج ليأتى هذا المسجد «مسجد قباء» فيصلى فيه، كان له من الأجر ما يعدل عمرة). «النسائى»

٢ ـ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاة فى مسجد قباء.. فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فيه خير كثير). «أحمد»

٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزور مسجد قباء راكباً وماشياً). «الشيخان»

فضل ماء زمزم

١ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ماء زمزم لما شرب له) «أحمد والنسائى والبيهقى»

٢ ـ عن أبى ذر الغفارى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال عن ماء زمزم: (إنها مباركة، إنها طعام طُعْمٍ) «مسلم والحاكم»

الفصل التاسع
إلى كتاب الله

١- عن أبى إمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (اقرءوا القرآن، فإنه يأتى يوم القيامة شفيعاً لأصحابه).. «مسلم»

٢- عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن).. «البيهقى»

٣- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول لكم اَلَمَ حرف، بل ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف.. الحاكم

٤- عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (تعاهدوا القرآن، فوالذى نفس محمد بيده، لهو أشد تفلتا من الإبل فى عقالها «حبل يربط الإبل).. «متفق عليه»

٥- عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إنما مثل صاحب القرآن، كمثل صاحب الإبل المعلقة «المربوطة بالعقال»، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت).. «متفق عليه»

٦- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أعبد الناس.. أكثرهم تلاوة للقرآن).. الديلمى

٧- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (اعطوا أعينكم حظها من العبادة: والنظر فى كتاب الله، والتفكير فيه، والاعتبار من عجائبه).. «ابن حبان»

٨- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن هذا القرآن مأدبة الله، فاقبلوا من مأدبة الله ما استطعتم).. الحاكم

٩- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أراد أحدكم أن يحدث ربه، فليقرأ القرآن).. «الديلمى»

١٠- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).. «البخارى»

١١- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يرفع بالقرآن أقواماً، ويضع به آخرين).. «مسلم»

١٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن، والفرائض، والعلم).. «الديلمى»

فضل تلاوة القرآن

١- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول لكم اَلَمَ حرف، بل ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف).. «الترمذى»

٢- عن عبدالرحمن بن شبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اقرأوا القرآن واعملوا به، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه، ولا تأكلوا به).. «أحمد والبيهقى»

٣- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به، مع السفرة الكرام البررة، والذى يقرأ القرآن وهو عليه شاق- فله أجران) «البخارى ومسلم»

٤- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ القرآن فأحكمه وعمل بما فيه - البس والديه تاجا يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيت من بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذى يعمل به). «أبوداود»

٥- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يقال لصاحب القرآن: اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها) «أحمد والترمذي»

٦- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن لقارئ القرآن دعوة مستجابة، فإن شاء عجلها فى الدنيا، وإن شاء أخرها إلى الآخرة). «ابن مردوية»

٧- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من استمع إلى آية من كتاب الله، كتبت له حسنة مضاعفة، ومن قرأ آية من كتاب الله،، كانت له نورًا يوم القيامة) «أحمد»

٨- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا حسد إلا فى اثنين:
رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل أتاه الله مالاً، فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار). «الترمذى والبيهقى»

٩- عن أبى شريح الخزاعى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ابشروا.. أليس

تشـهـدون ألا إله إلا الله، وأنى رسـول الله، وأن القـرآن سـبب طرفـه بيـد الله، وطرفه الآخر بأيديكم؟

قالوا: بلى يا رسول الله..

فـقـال صلـى الله عليـه وسلم: تمسكوا به - فـإنكم لن تضلوا، ولـن تهلكوا بعـده أبداً). «الطبرانى وابن حبان»

١٠- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (مـا اجـتـمع قـوم فـى بيت من بيـوت الله، يتلون كـتـاب الله، ويتـدارسـونـه بينهـم، إلا نزلت عليـهـم السكينـة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده). «أبوداود»

١١- عن أبى ذر الغـفـارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (يـأتى بعدى من أمـتـى قـوم، يقـرءون القـرآن، لا يجـاوز حلوقـهم، يمـرقـون «يخـرجـون» من الدين كـمـا يمـرق السـهم من الرمـيـة، ثم لا يـعـود إليـه، هـم شـر الخلق والخليـقـة). «مـسلم وأحمد»

١٢- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قـال: (إن الذى ليس فـى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب) «الترمذى والنسائى»

الفصل العاشر
فضل الحمد لله والشكر الله

١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح: (أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا هو إليه النشور) «البيهقى».

٢ ـ عن عبدالله بن غنام البياضى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك، لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسى، فقد أدى شكر ليلته) «أبوداود».

٣ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا قيل للمسلم كيف أصبحت؟ فيقول: بخير والحمد لله أو بخير أحمد الله) «أحمد والطبرانى».

٤ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: (اللهم أنت حسنت خلقى فحسن خلقى، وحرم وجهى على النار، الحمد لله الذى سوى خلقى فعدله، وكرم صورة وجهى فأحسنها، وجعلنى من المسلمين) «ابن حبان والطبرانى».

٥ ـ عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات ندعو بهن دبر كل صلاة، فكان ﷺ يقول: (اللهم إنى اسألك الثبات فى الأمر، والعزيمة على الرشد، واسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، واسألك قلبا خاشعا، ولسانا صادقا، واسألك من خير ما تعلم، واستغفرك لما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم) «أحمد».

٦ ـ عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من لم يشكر القليل، لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل والتحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب) «مسلم».

٧ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال:

(الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات» وإذا رأى ما يكره قال: «الحمد لله على كل حال) «ابن ماجة والحاكم».

٨ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى يرضى من العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، وأن يشرب الشربة فيحمده عليها) «مسلم».

٩ ـ عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الكلام إلى الله تعالى أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) «مسلم».

١٠ ـ عن كعب ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (معقبات لا يخيب قائلهن دبر كل صلاة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة) «مسلم».

١١ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاء الفقراء إلى رسول الله صلى عليه وسلم وقالوا: يا رسول الله.. إن الأغنياء يصلون كما نصلى، ويصومون كما نصوم، ولهم أموال يتصدقون ويعتقون، فقال رسول الله ﷺ: «قولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين، والحمد لله ثلاثا وثلاثين، والله أكبر أربع وثلاثين، ولا إله إلا الله عشر مرات، فإنكم تدركون به من سبقكم، ولا يسبقكم من بعدكم) «الترمذى».

١٢ ـ عن جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول: (سبحان الله عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته) «مسلم».

١٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (كلمتان خفيفتان على اللسان، حبيبتان للرحمن، ثقيلتان فى الميزان: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) «مسلم».

فضل تسبيح الله

١ ـ عن أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يصبح على كل سلامى «مفصل» من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة «لا إله إلا الله» وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهى عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى). «مسلم».

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال حين يصبح وحين يمسى: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به.. ألا أحد قال مثل ما قال أو زاد). «مسلم».

٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسرى بى فقال: يا محمد.. أقرىء أمتك منى السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان «أودية/من الوادى» وأن غرسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر). «مسلم».

٤ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (قال فقراء المهاجرين لرسول الله ﷺ: يا رسول الله: ذهب أهل الدثور «الأغنياء» بالدرجات العلا والنعيم المقيم، يصلون كما نصلى، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال.. يحجون ويعتمرون، ويتصدقون، ويجاهدون.. فقال ﷺ: «ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم، إلا من صنع ما صنعتم؟» قالوا: بلى يا رسول الله.. قال ﷺ: «تسبحون، وتحمدون، وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين) «متفق عليه».

٥ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال حين يصبح وحين يمسى: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد). «مسلم»

٦ ـ عن أبى هريرة رَضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان فى الميزان، حبيبتان للرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم). «مسلم».

٧ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال سبحان الله وبحمده

فى اليوم مائة مرة، حطت خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر). «متفق عليه».

٨ ـ عن أبى ذر رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر.. ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ إن أحب الكلام إلى الله تعالى.. سبحان الله وبحمده) «مسلم».

٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قال: كان رسول الله ﷺ يكثر القول فى ركوعه وسجوده: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك.. اللهم اغفر لى) «متفق عليه».

١٠ ـ عن مصعب بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أيعجز أحدكم أن يكسب فى كل يوم ألف حسنة؟» قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال ﷺ: «يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة، أو يَحط عنه ألف سيئة) «مسلم».

١١ ـ عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأن ما بين السماء والأرض). «مسلم».

فضل ذكر الله

١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل، إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده) «مسلم».

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: («سبق المفرِّدون».. قالوا: ومن المفردون يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «الذاكرون الله كثيرا والذاكرات) «مسلم».

٣ ـ عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (مثل الذى يذكر ربه، والذى لا يذكره، كمثل الحى والميت) «مسلم».

٤ ـ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سأل أحد الصحابة رسول الله ﷺ فقال: (يا رسول الله أى العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ فقال ﷺ: «الذاكرون الله كثيرا والذاكرات) «أحمد».

٥ ـ عن أبى أيوب الأنصارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شىء قدير عشر مرات.. كان كمن أعتق عشرة أنفس من ولد إسماعيل) «متفق عليه».

٦ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل ما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه) «مسلم».

٧ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال له: (يا معاذ.. والله انى أحبك، ثم قال.. أوصيك يا معاذ.. ألا تدعن دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعنىّ على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك) «أبوداود».

٨ ـ عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله، والحمد لله تملأن ما بين السماوات والأرض) «مسلم».

٩ ـ عن مصعب بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أيعجز أحدكم أن يكسب فى كل يوم ألف حسنة؟» قالوا: كيف يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «يسبح

مائة تسبيحة، فتكتب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة) «مسلم».

١٠ ـ عن محمد عبدالله بن يسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. إن شرائع الإسلام قد كثرت علىّ، فأخبرنى بشىء أتشبث به.. فقال ﷺ: «لايزال لسانك رطبا من ذكر الله) «ابن ماجة».

١١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد فاكثروا الدعاء) «مسلم».

١٢ ـ عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (مثل البيت الذى يذكر فيه الله، والبيت الذى لا يذكر فيه الله، كمثل الحى والميت) «مسلم».

١٣ ـ عن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها أن النبى ﷺ خرج من عندها بكرة بعد أن صلى الصبح وهى فى مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى «صلاة الضحى» وهى جالسة.. فقال رسول الله ﷺ لها: (أمازلت على الحال الذى فارقتك عليها؟» فقالت: نعم يا رسول الله.. فقال رسول الله ﷺ: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت على ما قلتيه منذ اليوم.. لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته) «مسلم».

١٤ ـ عن أبى صالح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الكلام إلى الله أربع.. لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) «النسائى».

من فضائل لا إله إلا الله

١ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله» ابن ماجة.

٢ ـ عن أبى مالك الأشجعى عن أبيه رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال لا إله إلا الله.. وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل) «مسلم».

٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه) «البخارى».

٤ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا، إلا فتحت لها أبواب السماء حتى تفضى إلى العرش، ما اجتنب الكبائر) «الترمذى».

٥ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال لا إله إلا الله، نفعته يوما من دهره، يصيبه قبل ذلك ما أصابه) «الطبرانى والألبانى».

٦ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول ﷺ قال: (يقول رب العزة تبارك وتعالى فى الحديث القدسى: يا ابن آدم اذكرنى بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما) «أبونعيم».

٧ ـ عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله» إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية.. يدخل من أيها يشاء). «مسلم».

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى اليوم مائة مرة، كانت له عدل ـ مساوية ـ عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان فى يومه حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك) «الشيخان».

٩ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) «أبوداود».

١٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يقول الله تبارك وتعالى فى الحديث القدسى: وعزتى وجلالى، وكبريائى وعظمتى لأخرجن من النار من قال لا إله إلا الله) «البخارى».

١١ ـ عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شىء قدير.. كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل) «مسلم».

١٢ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة) «مسلم».

١٣ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) «مسلم وابن حيان والألبانى».

فضائل لا إله إلا الله

١ ـ عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله) «ابن ماجة».

٢ ـ عن بن مالك الأشجعى عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله) «مسلم».

٣ ـ عن أبى هريرة: (ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضى إلى العرش ما اجتنبت الكبائر) «الترمذى».

٤ ـ عن عمر بن الخطاب: ما منكم من أحد توضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: («أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله» إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها يشاء). «مسلم».

٥ ـ عن أبى هريرة: (من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه). «صحيح الجامع».

٦ ـ عن أبى هريرة: أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال: (لا إله إلا الله خالصا من قلبه). «البخارى».

٧ ـ عن أبى هريرة: من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى اليوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان فى يومه حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك). «الشيخان».

٨ ـ عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: (يقول الله تعالى: وعزتى وجلالى وكبريائى وعظمتى لأخرجن من النار من قال: لا إله إلا الله) «البخارى».

٩ ـ عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) «أبوداود».

١٠ ـ عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله) «مسلم».

الفصل الحادى عشر
الاستغفار

١ - عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد، وجلاؤها الاستغفار). «ابن عدى والحكيم»
٢ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(من كثر استغفاره - جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزق من حيث لا يحتسب).
٣ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نعد لرسول الله ﷺ فى المجلس الواحد مائة مرة يقول: (اللهم اغفر لى وتب علىَّ إنك أنت التواب الرحيم).
٤ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، ورزق من حيث لا يحتسب). «أبوداود»
٥ - عن زيد مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال: أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف. (أى فى الحرب) «الترمذى وأبو داود»
٦ - عن عبدالله بن يسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفاراً كثيراً). «النسائى وابن ماجه»
٧ - عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة، كان من الذين يستجاب لهم، ويرزق بهم أهل الأرض). «الطبرانى»
٨ - عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول (إذا انصرف من صلاته استغفر الله العظيم ثلاث مرات، ثم يقول: اللهم انت السلام ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والإكرام). «مسلم»
٩ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (والله.. إنى لاستغفر الله

وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة). «أحمد»

١٠ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (والذى نفس محمد بيده، لولم تذنبوا، لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله تعالى، فيغفر لهم). «مسلم»

١١ - عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (قال الشيطان لعنه الله، وعزتك وجلالك يارب، لا أبرح أغوى عبادك، مادامت أرواحهم فى أجسادهم. فقال رب العزة تبارك وتعالى: وعزتى وجلالى - لا أزال أغفر لهم ما استغفرونى). «أحمد»

١٢ - عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل نومه من قول: (سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه). «متفق عليه»

١٣ - عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه قال: (سيد الاستغفار ان يقول العبد: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت، خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك (أعترف لك) بنعمتك علىَّ وأبوء بذنبى فاغفر لى، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

قال رسول الله ﷺ: من قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسى، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل موقنا بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة). «البخارى»

الحث على مداومة التوبة

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون). «احمد وابن ماجه»

٢ - عن عبدالله بن مسعود: (التائب من الذنب كمن لا ذنب له). «ابن ماجه والطبرانى»

٣ - عن الأغر رضى الله عنه: (يا أيها الناس: توبوا إلى الله فإنى أتوب إلى الله فى اليوم مائة مرة). «مسلم»

٤ - عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه: (وأى عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور، ثم يقوم ويصلى ركعتين، ثم يستغفر الله لذلك الذنب، إلا غفر الله له). «أحمد وابن ماجه، والنسائى»

٥ - عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إن الله تعالى يمهل، حتى إذا جاء ثلث الليل الأخير - نزل إلى سماء الدنيا فنادى: هل من مستغفر، هل من تائب، هل من داع - حتى يطلع الفجر). «أحمد»

٦ - عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها). «مسلم وأحمد»

٧ - عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقال: (واذنوباه - واذنوباه - واذنوباه.. فقال الرسول ﷺ: قل: اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى، ومغفرتك أرجى عندى من عملى، فقالها الرجل، ثم قال له الرسول ﷺ: عد، فعاد الرجل، ثم قال له الرسول: عد: فعاد الرجل، فقال للرجل ﷺ: قم فقد غفر الله لك). «الحكم»

٨ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها - تاب الله عليه). الراوى مسلم

٩ - عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الندم توبة). «ابن حبان»

١٠ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عز وجلّ يقبل

توبة العبد مالم يغرغر (أثناء الموت) «الترمذى»
١١ - عن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(إن المؤمن إذا أذنب ذنباً.. أحدث نكتة سوداء فى قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها، وإن زاد.. زدات حتى يغلف قلبه، فذلك الران الذى ذكره الله فى كتابه (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) «سورة المطففين - آية ١٤» «ابن جرير الطبرى»
١٢ - عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: (لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم، سقط على بعيره (وجد بعيره) وقد أضله فى أرض فلاه (صحراء). «البخارى»
١٣ - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: (قلت: يارسول الله أوصنى:
فقال ﷺ: عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وما عملت من سوء فأحدث له توبه.. السر بالسر، والعلانية بالعلانية).
«الطبرانى»
١٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا تاب العبد من ذنوبه، أنسى الله تعالى حفظته ذنوبه، وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الأرض، حتى يلقى الله تعالى يوم القيامة، وليس عليه شاهد). (ضعيف) «الأصبهانى»

حسن الظن بالله ومن أحب لقاء الله

١ - عن جابر بن عبدالله الأنصارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاثة أيام: لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله). «مسلم»

٢ - عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (زار رسول الله ﷺ شاب وهو فى الموت: فقال لرسول الله ﷺ «أنى أرجو الله وأخاف ذنوبى». فقال ﷺ: لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن، إلا أعطاه الله ما يرجوه، وآمنه مما يخاف). «الترمذى»

٣ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت.. أوصى بنيه فقال: إذا أنا مت فأحرقونى ثم اسحقونى، ثم ذرونى فى الريح فى البحر، فوالله - لئن قدر علىَّ ربى - ليعذبنى عذاباً ما عذبه أحداً قط. فقال ﷺ: ففعلوا به ذلك. فقال الله تعالى له.. ما حملك على ما صنعت؟ فقال الرجل: خشيتك.. أو مخافتك يارب.. فغفر الله له) «مسلم»

٤ - عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من أجد لقاء الله - أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله - كره الله لقاءه.

فقالت عائشة رضى الله عنها: يارسول الله.. إنا لنكره الموت.

فقال ﷺ: ليس الأمر كذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت.. بشر برضوان الله وكرمه، فليس من شىء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه.

وأما الكافر إذا حضره الموت - بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شىء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه). «البخارى»

٥ - عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأمانى) «الترمذى»

٦ - عن سلمان الفارسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن ربك حيىّ كريم،

يستحى من عبده أن يرفع إليه يديه، فيردهما صفراً خائبين). «الترمذى وأبوداود»

٧ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (أنا عند ظنى عبدى بى، إن ظن بى خيراً فله، وإن ظن بى شراً فله). «مسلم»

٨ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (حسن الظن بالله من حسن العبادة). «الترمذى وأبوداود»

٩ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (أدعو الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب لمن قلبه غافل لاه). «الترمذى»

١٠ - عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (ما عبد الله أحد بشىء أحب إليه من حسن الظن به). «ابونعيم»

الله رءوف بعباده

١ - عن أبى ثعلبة الخشنى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عزّ وجلّ فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرَّم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها). «الدارقطنى»

٢ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ فى سورة النجم قول الله تعالى: «والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم..» فقال ﷺ: (إن تغفر اللهم تغفر جماً، وأى عبد لك لا ألَمّا (أى ذنب)). «الترمذى»

٣ - عن على بن أبى طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من أصاب فى الدنيا ذنباً فعوقب به، فالله أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنباً فستره الله، فالله أكرم أن يعود فى شىء قد عفا عنه). «أحمد وأبوداود»

٤ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (قدم إلى النبى ﷺ سبى (أسرى حرب) فإذا بامرأة من السَّبى تسعى.. فإذا وجدت صبياً فى السبى.. أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته فقال رسول الله ﷺ أترون هذه طارحة ولدها فى النار؟

قالوا: لا يارسول الله.

فقال ﷺ: فالله أرحم بعباده من هذه بولدها). «متفق عليه»

٥ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت.. أوصى بنيه فقال: إذا أنا مت فأحرقونى ثم إسحقونى، ثم ذرونى فى الريح فى البحر، فوالله - لئن قدر علىَّ ربى - ليعذبنى عذاباً ما عذبه أحداً قط. فقال ﷺ: ففعلوا به ذلك. فقال الله تعالى له.. ما حملك على ما صنعت؟ فقال الرجل: خشيتك.. أو مخافتك يارب.. فغفر الله له) «البخارى»

٦ - عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عزَّ وجلَّ يدنى المؤمن يوم القيامة، فيضع عليه كنفه وستره من الناس، ويقرره بذنوبه.. ويقول له:

أتعرف ذنب كذا وذنب كذا.. حتى إذا رأى أنه قد هلك.. قال الله تعالى له: إنى سترتها عليك فى الدنيا، وإنى اغفرها لك اليوم، ثم يعطى كتاب حسناته.. وأما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، إلا لعنة الله على الظالمين). «أحمد»

٧ - عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم - إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاثة: إما أن يعجل له دعوته - وإما أن يصرف عنه من السوء بمثلها - وإما أن يدخرها له فى الآخرة.

فقالوا: إذا نكثر يارسول الله؟

فقال ﷺ: الله أكثر). «أحمد»

٨ - عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (خلق الله عزَّ وجلَّ يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة، فجعل فى الأرض منها رحمة واحدة، منها تعطف الوالدة على ولدها، والبهائم بعضها على بعض، والطير، وآخر تسعة وتسعين رحمة إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة، أكملها الله بهذه الرحمات). «ابن ماجه»

٩ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(لن ينجى أحدكم عمله. قالوا: ولا أنت يارسول الله: فقال ﷺ: ولا أنا.. إلا أن يتغمدنى الله برحمته، فسددوا وقاربوا، واغدوا، وروحوا، وشىء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا). «متفق عليه»

١٠ - عن ابى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال:

(إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها). «أبوداود»

١١ - عن ابى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لما قضى الله الخلق، كتب كتاباً عنده فوق العرش.. «إن رحمتى غلبت غضبى). «الشيخان»

الفصل الثانى عشر
من أدعية الاستعاذة بالله

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو فى دعائه:

١- اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن عمل لا يرفع، ومن دعاء لا يسمع. مسلم وأحمد

٢- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول فى الصلاة: (اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناءاً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك). «مسلم»

٣- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يكثر من قول: (اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم. قيل لرسول الله ﷺ: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله: فقال ﷺ: إن الرجل إذا غرم.. حدث فكذب، ووعد فأخلف). «متفق عليه»

٤- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول فى دعائه: (اللهم إنى أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل). «مسلم»

٥- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (اللهم إنى أعوذ بك من فتنة النار، ومن عذاب النار، ومن شر الغنى، ومن شر الفقر). «الترمذى»

٦- عن شكل بن حميد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو ويقول: (اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعى، ومن شر بصرى، ومن شر لسانى). «أبو داود»

٧- عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول بعد الصلاة: (اللهم إنى أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر). «البخارى»

٨- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول فى دعائه: (اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع

سخطك). «مسلم»

٩- عن زيد بن الأرقم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، ومن البخل والجبن، ومن عذاب القبر). «مسلم»

١٠- عن زيد بن الأرقم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو ويقول: (اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها). «مسلم»

من أدعية الرجاء

١- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يكثر القول فى ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - اللهم اغفرلى). «أحمد والنسائى»

٢- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: (اللهم مصرف القلوب - صرف قلوبنا على طاعتك). «مسلم»

٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو ويقول: (اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة، وفى الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار) «متفق عليه»

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول صلي الله عليه وسلم كان من دعائه: (اللهم باعد بينى وبين خطاياى، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقنى من خطاياى، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنى من خطاياى - بالماء والثلج والبرد). «متفق عليه»

٥- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه لينام قال: اللهم أنت خلقت نفسى وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن احييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إنى أسألك العافية). «مسلم وأحمد»

٦- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو ويقول: (اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات، وملئ الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شئ بعد). «مسلم والترمذى»

٧- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو ويقول: (اللهم لك اسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إنى أعوذ بعزتك - لا إله إلا أنت - أن تضلنى، أنت الحى الذى لا يموت). «أحمد والبيهقى»

٨- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو ويقول: (اللهم إنى اسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى). «مسلم»

٩- عن سعد بن أبى وقاص ﵁ أن رسول الله ﷺ كان يقول: (اللهم إنى أسألك الجنة، وما قرب اليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل). «أحمد»

١٠- عن أبى موسى الأشعرى ﵁ أن رسول الله ﷺ كان يقول: (اللهم اغفر لى خطاياى، وجهلى، وإسرافى فى أمرى، وما أنت أعلم به منى، اللهم اغفر لى جدى وهزلى، وخطئى وعمدى، وكل ذلك عندى) «مسلم»

١١- عن عبدالله بن عباس (اللهم إنى أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، اللهم اغفر لى وارحمنى، اللهم وإن أردت فتنة فى قوم، فتوفنى غير مفتون، اللهم إنى أسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقربنى إلى حبك). «أحمد»

١٢- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو ويقول: اللهم اجعلنى من الذين إذا احسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا). «أحمد»

١٣- عن عمران بن حصين ﵁ أن رسول الله ﷺ كان يدعو ويقول: (اللهم الهمنى رشدى، وأعِذنى من شر نفسى). «الترمذى»

١٤- عن ابن عمر ﵁ قال: (كنا نعد لرسول الله ﷺ فى المجلس الواحد - يقول مائة مرة: اللهم إغفر لى وتب على إنك أنت التواب الرحيم). «أحمد»

١٥- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يكثر من قول: يا مثبت القلوب - ثبت قلبى على دينك). «أحمد»

من دعاء الهم والكرب

١- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع، ورب العرش الكريم). «الشيخان»

٢- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان يقول: (إذا حزبه أمر: يا حى يا قيوم برحمتك استغيث). «الترمذى»

٣- عن ابى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إذا وقعتم فى الأمر العظيم «من قهر أو ظلم أو خوف» فقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فهى أمان لكل خائف). «أبو نعيم»

٤- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(من كثر همه وغمه، فليكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله). «الشيخان»

٥- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه الله من حيث لا يحتسب). «أبو داود»

٦- عن اسماء بنت عميس قالت: (قال لى رسول الله ﷺ «ألا أعلمك بكلمات تقولهن عند الكرب؟ قولى.. اللهم ربى، ولا أشرك بربى أحدا، وذلك سبع مرات). «أبو داود»

٧- عن ابى بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (دعوة المكروب أن يقول: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، وأصلح لى شأنى كله، لا إله إلا أنت). «أبو داود»

٨- عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال له: (يا على.. ألا أعلمك كلمات تقولهن.. إن كان عليك دين أداه الله عنك؟

قال على رضى الله عنه: بلى يا رسول الله فقال ﷺ: اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك، وإغننى بفضلك عمن سواك). «الترمذى»

٩- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان يدعو

ويقول: اللهم إنى عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتى بيدك، ماض فىَّ حكمك، عدل فىَّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو انزلته فى كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى، ونور صدرى، وجلاء حُزنى، وذهاب غَمّى). «أحمد»

١٠- عن أبى سعيد الحذرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو همه وكربه.. فقال رسول الله ﷺ: ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتها أذهبت الله عنك همك، وقضى دينك؟

فقال الرجل: بلا يا رسول الله..

فقال رسول الله ﷺ: اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال). «أبو داود»

١١- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تبارك وتعالى حَيّى كريم، يَستحى إذا رفع العبد يديه إليه، أن يردهما خائبتين). «أحمد والترمذى»

أوقات الدعاء

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى نصف الليل أو ثلثه الأخير ويقول: ألا من داع يدعونى فأستجيب له، ألا من سائل يسألنى فأعطيه، ألا من مستغفر يستغفرنى فأغفر له.. فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر). «أحمد»

٢- عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم إنى أسلمت وجهى إليك، وفوضت أمرى إليك، والجأت ظهرى إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، وبرسولك الذى أرسلت.. فإن مت فى ليلتك، فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به). «متفق عليه»

٣- عن عمرو بن عبسة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أقرب ما يكون العبد من الرب فى جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن). «الترمذى»

٤- عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سئل رسول الله ﷺ.. أى الدعاء أسمع؟ فقال ﷺ: جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات). «مسلم»

٥- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء). «مسلم»

٦- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم، تفتح لها أبواب السماء، ويقول تبارك وتعالى: وعزتى وجلالى لأنصرنك، ولو بعد حين). «أحمد»

٧- عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: (يا معاذ: والله إنى أحبك، أوصيك يا معاذ ألا تدعن دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعنى على

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. «النسائى وأبو داود»

٨- عن عباده بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من تعار من الليل فقال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اغفر لى. فإن توضأ وصلى.. قبلت صلاته). «البخارى»

٩- عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا فزع أحدكم من النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون). «الترمذى»

١٠- عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً قال: (اللهم اشف أنت الشافى - لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء مبرماً لا يغادر سقماً). «متفق عليه»

١١- عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من النوم قال: الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور «أى الرجوع») «البخارى».

الدعاء فى الصلاة

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول بعد تكبيرة الإحرام: (اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنى من خطاياى بالثلج والماء والبرد). «مسلم»

٢- كان رسول الله ﷺ يكثر القول فى ركوعه وسجوده:

(سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لى). «مسلم»

عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول فى ركوعه وسجوده:

(سبوح، قدوس، رب الملائكة والروح) «مسلم»

٣- عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول فى سجوده: (اللهم اغفر لى ذنبى كله، دقه وجله، أوله وآخره، سره وعلانيته). «مسلم»

٤- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول بين السجدتين: (اللهم ارحمنى، وعافنى، واهدنى، وارزقنى) «الترمذى»

٥- عن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول فى آخر التشهد وقبل التسليم: (اللهم اغفر لى ما قدمت وما آخرت، وما أعلنت وما أسررت، وما أنت أعلم به منى، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت. «مسلم»

٦-عن البراء بن عازب أنه قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ.. احببنا أن نكون عن يمينه، يقبل علينا بوجهه، فسمعته يقول: رب قنى عذابك يوم تجمع عبادك) «مسلم»

٧- عن عبد الرحمن بن أبى ليلى - عن أبيه قال: (صليت إلى جنب رسول الله ﷺ فى صلاة تطوع، فسمعته يقول: أعوذ بالله من النار، وويل، لأهل النار). «أحمد وابن ماجه».

٨- عن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه قال: (علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن فى الوتر: اللهم اهدنى فيمن هديت، وعافنى فيمن عافيت،

وتولنى فيمن توليت، وقنى شر ما قضيت، فإنك تقضى ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت). «أحمد والحاكم»

٩- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء). «أبو داود»

١٠- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مازال رسول الله ﷺ يقنت فى صلاة الصبح حتى فارق الدنيا. (القنوت هو الدعاء فى الصلاة بعد الاعتدال من الركوع) «الحاكم»

دعاء المجالس

عن أبى هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ:
(من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك). «الترمذى»

٢- عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال: (قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا). «الترمذى»

دعاء من خاف ظالما

١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا تخوف أحدكم من ظلم حاكم فليقل.. اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، كن لى جاراً من شر فلان ابن فلان، ومن شر الجن والإنس وأتباعهم، أن يفرط على أحداً منهم، عز جارك، وجل ثناؤك ولا إله غيرك). «الطبرانى»

٢- عن لاحق بن حميد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من خاف من أمير ظلما فليقل: رضيت بالله رباً، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولا، وبالقرآن حكماً وإماما). «ابن أبى شيبه»

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا وقعتم فى الأمر العظيم « من خوف أو ظلم أو قهر» فقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فهى أمان، لكل خائف). «أبو نعيم»

٤- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدعو ويقول: (اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن، ومن العجز والكسل، ومن الجبن والبخل، ومن غلبة الدين وقهر الرجال). «مسلم»

٥- عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (دعوة ذا النون وهو فى بطن الحوت إذ قال: لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين. قال ﷺ: لم يدع بها مسلم فى شئ قط إلا استجيب له). «الترمذى»

٦-عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا غلبه أمر: (يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث). «الترمذى»

٧- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (سمعت رسول الله ﷺ يدعو ويقول: رب اعنى ولا تعن على، وانصرنى ولا تنصر على، وامكر لى ولا تمكر على، وانصرنى على من بغى على، ويسر لى الهدى). «النسائى وأبو داود»

دعوة المظلوم

١- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى الله كأنها شرارة). «الحاكم»

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم - يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء.

ويقول ربنا تبارك وتعالى: وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين). «أحمد والترمذى»

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجره على نفسه). «أحمد»

الفصل الثالث عشر
من آداب الجهاد فى سبيل الله

١ ـ عن عبدالله بن أبى أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أيها الناس: لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، وإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف..ثم دَعَا رسول الله ﷺ وقال: اللهم مُنزل الكتاب، ومُجرى السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم). «البخارى»

٢ ـ عن سليمان بن بريدة رضى الله عنه، عن أبيه أنه قال: (بسم الله. وبالله، وفى سبيل الله، وعلى ملة رسول الله: لا تغلوا (أخذ الغنيمة وإخفائها)، ولا تغدروا، ولا تمثِّلوا (أى بالقتلى)، ولا تقتلوا وليداً، ولا إمرأة، ولا شيخاً كبيراً). «أبو داود والطبرانى»

٣ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لاتزال طائفة من أمتى على الحق، ظاهرين، إلى يوم القيامة). «البخارى»

٤ ـ عن حبيب بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جدِّهِ قال: (قال رسول الله ﷺ: إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين). «أحمد»

٥ ـ عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سئل رسول الله ﷺ عن: الرجل يقاتل شجاعة، والرجل يقاتل حَمِيّة (لنصرة قبيلته ومعارفه)، والرجل يقاتل رياء (ليظهر شجاعته)، فأى ذلك فى سبيل الله؟

فقال ﷺ: من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا، فهو فى سبيل الله). «متفق عليه»

٦ ـ عن سعيد بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهما قال: (بعث رسول الله ﷺ أبى موسى الأشعرى ومعاذ بن جبل إلى اليمن وقال لهما: يَسرا ولا تُعسِّرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا) «البخارى»

٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان فى الجهاد) «البخارى»

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (إن أول الناس يقضى عليه.. رجل استشهد، فأتى به، فعرفه رب العزة تبارك وتعالى، نعِمة.. فعرفها.. فقال له ربنا تبارك وتعالى.. ماذا عملت فيها؟

فقال الرجل: قاتلت فيك حتى استشهدت. فقال رب العزة تبارك وتعالى: كذبت.. ولكنك قاتلت لكى يقال عنك شجاع، وقد قيل، ثم أمر به، فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار (جزء من حديث)) «مسلم»

٩ ـ عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف) «الطبرانى»

١٠ ـ عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله صلي الله عليه وسلم قـال: (من غَزا وهو لا يريد إلا عقالاً ـ فَله ما نوى) «النسائى»

فضل الجهاد فى سبيل الله

١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاء رجل إلي رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله.. أى العمل أفضل؟

فقال رسول الله ﷺ: إيمان بالله ورسوله

قال الرجل: ثم ماذا يا رسول الله؟

فقال ﷺ: الجهاد فى سبيل الله

قال الرجل: ثم ماذا يا رسول الله؟

فقال ﷺ: حج مبرور) «متفق عليه»

٢ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (جاهدوا المشركين بأموالكم وألسنتكم وأنفسكم) «أبو داود»

٣ ـ عن عقبة بن عامر الجهنى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: («وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ألا إن القوة الرّمّى، ألا إن القوة الرمى). «مسلم»

٤ ـ عن عبدالله بن أبى أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول فى بعض غزواته: يا أيها الناس... لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية.. فإذا لقيتموه فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف.. ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم منزل الكتاب، ومجرى السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم).. «متفق عليه»

٥ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: (يا رسول الله... أى العمل أفضل؟

فقال رسول الله ﷺ: من رضى بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ نبياً ورسولاً ـ وجبت له الجنة ـ وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة فى الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض.. فقال ﷺ: الجهاد فى سبيل الله.. الجهاد فى سبيل الله) «مسلم»

٦ ـ عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (قلت: يا رسول الله.. أى العمل أفضل؟

فقال ﷺ: الإيمان بالله، والجهاد فى سبيله). «البخارى ومسلم»
٧ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: (سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله.. أى العمل أفضل؟
فقال ﷺ: الصلاة على وقتها..
قلت: ثم أى يا رسول الله؟
فقال ﷺ: بِر الوالدين..
ثم قلت: ثم أَى يا رسول الله؟
فقال ﷺ: الجهاد فى سبيل الله) «الشيخان»
٨ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(دعوتان لا تُردان: الدعاء عند النداء (الأذان)، وعند البأس (القتال).. حين يلتحم القتال). «أبو داود»
٩ ـ عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(من لم يَغز، أو يجهز غازياً، أو يخلف غازياً فى أهله بخير، أصابه الله بقارعة (كارثة أو داهية)، قبل يوم القيامة). «أبو داود»
١٠ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بغزو ـ مات على شعبة من النفاق). «مسلم»
١١ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يلج النار رجل بكى من خشية الله، ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ونار جهنم). «الترمذى».

الشهيد وفضل الشهادة فى سبيل الله

١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الشهداء خمسة: الشهيد فى سبيل الله، والمبطون شهيد (من مات بداء البطن)، والمطعون شهيد (من مات بداء الطاعون)، والغريق شهيد، وصاحب الهدم شهيد (من وقع عليه هدم). «متفق عليه»

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما يجد الشهيد من مَسِّ القتل، إلا كما يجد أحدكم من مَسِّ القرص). «أحمد والترمذى»

٣ ـ عن المقدام بن معد بكرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (للشهيد عند الله ستة خصال: يغفر له عند أول قطرةٍ من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها.. خير من الدنيا وما فيها، ويزوج باثنين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع فى سبعين من أقربائه). «الترمذى وابن ماجه»

٤ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما أحد يدخل الجنة ويحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شىء ـ إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع الدنيا ـ فيُقتل عشر مرات، وذلك لما يرى من فضل الشهادة). «متفق عليه»

٥ ـ عن أبى رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أرواح الشهداء فى جوف طيرٍ خضر، تسرح فى الجنة حيث شاءت). «مسلم»

٦ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما تعدُّون الشهيد فيكم؟ قالوا: يا رسول الله... من قتل فى سبيل الله فهو شهيد فقال رسول الله ﷺ: إن شهداء أمتى إذنْ لقليل..

قالوا: فمن إذاً يا رسول الله؟ فقال ﷺ: من قتل فى سبيل الله فهو شهيد، ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد، ومن مات فى الطاعون فهو شهيد، ومن مات فى البطن (مرض البطن) فهو شهيد، ومن مات فى الهدم فهو شهيد، والغريق شهيد). «مسلم»

٧ ـ عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (أتى النبى ﷺ رجل مُقنَّعٌ بالحديد فقال:

يا رسول الله.. أقاتل ثم أسلم؟
فقال ﷺ: أَسلم ثم قاتل
فقاتل الرجل ثم قُتل.
فقال ﷺ: عَمِلَ قليلا، وأجر كثيرا). «البخارى»
٨ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن أم حارثة بن سراقة جاءت إلى النبى وقالت: (يا رسول الله.. ألا تحدثنى عن حارثة ـ وكان قُتل فى معركة بَدْر ـ فإن كان في الجنة صَبرت، وإن كان غير ذلك ـ إجتهدت عليه فى البكاء. فقال ﷺ: يا أم حارثة، إنها جِنان فى الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى). «البخارى»
٩ ـ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أنه قال للنبى ﷺ:
(يا رسول الله.. أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار؟ فقال ﷺ: بلى). «البخارى»
١٠ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لقينى رسول الله ﷺ، فقال لى:
يا جابر... مالى أراك منكسراً؟
فقلت: يا رسول الله.. استشهد أبى (فى معركة أحد) وترك عيالاً ودَيْناً
فقال رسول الله ﷺ: أفلا أبشِّرك بما لقى أباك من الله؟
فقلت: بلى يا رسول الله..
فقال ﷺ: ما كلَّم الله أحداً قط إلاّ من وراء حجاب، وأحيا الله أباك وكلمه كفاحا (أى مواجهة)، فقال تبارك وتعالى: «عبدى تَمنَّ علىَّ أعطك..
فقال أبوك: ياربِّ تحينى فأقتل فيك ثانية
فقال الله تعالى: إنه قد سبق منى القول «إنهم لا يرجعون»
وأنزلت الآية الكريمة: (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربهم يرزقون). «الترمذى»
١١ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(من جَرح جَرحاً فى سبيل الله ـ جاء يوم القيامة ـ ريحه كريح المسك، ولونه كلون الزعفران، عليه طابع الشهداء، ومن سأل الله الشهادة بصدق أعطاه الله

أجر الشهداء، وإن مات على فراشه). «المنذرى»

١٢ ـ عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منزلة الشهداء، وإن مات على فراشه). «مسلم».

فضل الجهاد فى طلب العلم

الدعوة إلى العلم

١ ـ عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.. أن رسول الله ﷺ قال: (من سلك طريقاً يبتغى فيه علماً، سهّل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من فى السماوات ومن فى الأرض وحتى الحيتان فى الماء، وفضل العالِم على العابد، كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورِّثوا ديناراً، وإنما ورّثوا العِلم، فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافر). «الترمذى وأبو داود»

٢ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من خرج فى طلب العلم كان فى سبيل الله حتى يَرجع) «الترمذى»

٣ ـ عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (فضل العالِمِ على العابِدِ كفضلى على أدناكم) «الترمذى»

٤ ـ عن أبى أمامة رضى الله عنه: (إن الله وملائكته، وأهل السماوات والأرض، وحتى النملة فى جحرِها، وحتى الحيتان فى الماء ـ ليصلون على معلمى الناس الخيرّ) «الترمذى»

٥ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا حسد إلا فى اثنتين:

١ ـ رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته فى الحقّ،

٢ ـ ورجلٌ آتاه الله الحِكمةَ، فَهوَ يَقضى بها ويعلمها). «البخارى ومسلم»

٦ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لو كان العلم بالثُّريا، لتناوله أناسٌ من أبناء فارس) «أحمد»

٧ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له). «مسلم»

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من سُئِل عن علم فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجامٍ من نار) «الترمذى وأبو داود»

٩ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله عز وجل ـ لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يَجد عَرْف الجنة (ريح الجنة يوم القيامة). «أبو داود»

١٠ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ـ ينتزعه من الناس ـ ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رءوساً جّهالا، فَسئِلوا فأفتوا بغير علم، فضلوّا وأضلوا). «متفق عليه»

١١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان من دعائه: (اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع). «أحمد»

الفصل الرابع عشر
القرآن الكريم يشفع لصاحبه يوم القيامة

١- عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اقرأوا القرآن، فإنه يأتى يوم القيامة شفيعاً لأصحابه إقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما فرقان من صواف «طواف»، يحاجان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة «السحرة»). «مسلم وأحمد»

٢- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يجئ القرآن يوم القيامة فيشفع لصاحبه، فيكون له قائداً إلى الجنة، أو يشهد عليه فيكون له سائقاً إلى النار). «الدارامى»

٣- عن أبى صالح رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(القرآن يشفع لصاحبه، فيكسى حلة الكرامة، ثم يقول القرآن: رب زده.. فيقول الله تبارك وتعالى: رضائى) «الدارامى»

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له، هى سورة تبارك الذى بيده الملك) «أبوداود»

٥- عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (القرآن شافع مشفع، ماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار) «البيهقى»

٦- عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اقرءوا القرآن، فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن) «تمام»

٧- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من عين فاضت «أى بكت» من قراءة القرآن، إلا «فرحت» يوم القيامة) «الديلمى»

٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(إن لله تعالى أهلين من الناس - قيل: من هم يا رسول الله؟ فقال ﷺ: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته) «أحمد والنسائى»

٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اقرأ قل يا أيها الكافرون، ثم نم عليها، فإنها براءة من الشرك) «أحمد والترمذى»

١٠- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما فى ليله كفتاه) «البخارى ومسلم»

١١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن، والفرائض، والعلم) «الديلمى».

شفاعة رسول الله ﷺ لأمته

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(لكل نبى دعوة مستجابة، وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة).
«أحمد»

٢- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (قد أعطى كل نبى عطية، فكل قد تعجلها، وإنى اختبأت عطيتى شفاعة لأمتى). «أحمد»

٣- عن بريدة الأسلمى رضى الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إنى لأرجو أن أشفع يوم القيامة لعدد ما فى الأرض من شجرة ومدرة). «أحمد»

٤- عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يخرج من النار قوم بشفاعة محمد ﷺ ويسمون الجهنميين) «الترمذى وابن ماجة»

٥- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(خيرت بين الشفاعة أو أن يدخل نصف أمتى الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأوفى، أترونها للمتقين؟ بل إنها للمخطئين). «أحمد»

٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال «لا إله إلا الله» خالصة من نفسه). «أحمد»

٧- عن ربيعة بن كعب الأسلمى خادم رسول الله ﷺ قال:
(قال لى رسول الله ﷺ: ألك حاجة؟
فقلت: يا رسول الله.. حاجتى أن تشفع لى يوم القيامة
فقال ﷺ: أعنى «على نفسك» بكثرة السجود) «مسلم والترمذى والنسائى»

٨- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(ليتحمدن الله «لينعمن» على أناس يوم القيامة، ما عملوا من خير قط، فيخرجهم من النار بعدما احترقوا، فيدخلهم الجنة برحمته، بعد شفاعة من يشفع). «الهيثمى وأحمد»

٩- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يخرج قوم من النار

قد احترقوا وكانوا مثل الحمم، فلا يزال أهل الجنة يرشون عليهم الماء، فينبتون كما تنبت القيثاء فى حميلة السيل «ما يحمله السيل») «الترمذى وأحمد»

١٠- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أنا أول شفيع للجنة) «مسلم»

الشهيد يشفع لسبعين من أقاربه

١- عن المقدام بن معدى يكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (للشهيد عند الله ستة خصال:

يغفر له عند أول قطرة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج باثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع لسبعين من أقاربه). «الترمذى وابن ماجة»

شفاعة بعض الصالحين

٢- عن عبدالله بن أبى الجدعاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم

فقالوا: يا رسول الله سواك؟

فقال رسول الله ﷺ: سواى، سواى) «أحمد»

٣- عن أبى برزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر، وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها) «أحمد»

٤- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (قد أعطى كل بنى عطية، فكل قد تعجلها، وإنى أخرت عطيتى شفاعة لأمتى، وإن الرجل ليشفع للفئام من الناس فيدخلون الجنة وإن الرجل ليشفع للقبيلة، وإن الرجل ليشفع للعصبة ، وإن الرجل ليشفع للثلاثة، وللرجلين، وللرجل الواحد) «أحمد»

الفصل الخامس عشر
رسول الله ﷺ
إمام الأنبياء وخاتم المرسلين

١- عن ابى عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت). «متفق عليه»

٢- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين). «الشيخان»

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أنا سيد ولد آدم، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مّشفَّع). «مسلم»

٤- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أُعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلى: نُصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً، وأُحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى، وأُعطيت الشفاعة، وكان النبى يُبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة). «مسلم»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(فضلت على الأنبياء بست: أُوتيت جوامع الكلم، ونُصرت بالرعب، وأُحلت لى الغنائم، وجُعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً، وأُرسلت للناس كافة، وخُتم بى النبيون). «مسلم»

٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). «البخارى وأحمد»

٧- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(إن الله بعثنى لتمام مكارم الأخلاق، وتمام محاسن الأفعال). «أحمد»

٨- عن قتيبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من نبى من الأنبياء إلا وقد

أعطى من الآيات، ما آمن على مثله البشر، وإنما كان الذى أوتيته وحيا أوحاه الله إلى، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة). «مسلم»

٩ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(إنما مثلى ومثل الأنبياء قبلى كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ فقال رسول الله ﷺ: فأنا اللبنة، وأنا خاتم الأنبياء). «الشيخان»

١٠ـ عن جبير بن مطعم رضى الله عن رسول الله ﷺ قال:

(إن لى أسماء.. فأنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى، وأنا العاقب الذى ليس بعدى نبى). «الشيخان»

١١ـ عن عائشة رضى الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: (يا عائشة: إن عينى تنامان، ولا ينام قلبى) «البخارى»

الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

١- عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اكثروا من الصلاة علىّ فى يوم الجمعة، فإنه يوم مشهود، تشهده الملائكة، وأن أحدا لن يصلى علىّ إلا عُرضت على صلاته حتى يفرغ منها). «ابن ماجة»

٢- عن الحسن بن على رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (البخيل من ذُكرت عنده فلم يصل علىّ). «الترمذى وابن حنبل».

٣- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من صلى علىّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا، وحط عنه عشر خطيئات) «أحمد والنسائى»

٤- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: (أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة، فليقل فى دعائه: اللهم صلىَّ على محمد ـ عبدك ورسولك، وصلىّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنها له زكاة). «أحمد»

٥- عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (قال لى جبريل عليه السلام: رغم أنف عبد أدرك أبويه، أو احدهما ولم يدخل الجنة، قلت: آمين، ثم قال: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان ولم يغفر له، قلت: آمين ثم قال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت: آمين). «أحمد والنسائى»

٦- عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه: (أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يدعو فى صلاته، ولم يمجد الله تعالى، ولم يصل على النبى ﷺ، فقال ﷺ:عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره: إذا صلى احدكم، فليبدأ بتمجيد ربه سبحانه، والثناء عليه، ثم يصلى على النبى ﷺ ثم يدعو بعد ذلك ما يشاء). «أبو داود»

٧- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أولى الناس بى يوم القيامة ـ أكثرهم علىّ صلاة) «الترمذى»

٨- عن أوس بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا الصلاة علىّ فيه، فإن صلاتكم معروضة علىّ). «أبو داوود»

٩- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيدا، وصلوا علىّ، فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم). «أحمد وأبو

داوود»

١٠- عن أبى محمد كعب بن عجرة قال: (خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلى عليك؟

فقال ﷺ: قولوا: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد). «متفق عليه»

١١- عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مسلم يصلى علىّ صلاة، إلا صلت الملائكة عليه ما صلى علىّ). «البيهقى»

١٢- عن رويع بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من قال: اللهم صلّ على محمد، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة، وجبت له شفاعتى). «أحمد والطبرانى»

١٣- عن عبدالله بن أبى طلحة رضى الله عنهما: (أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى يرى فى وجهه فقال: إنه جاءنى جبريل وقال: أما يرضيك يا محمد ألا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا، ولا يسلم عليك أحد من أمتك ـ إلا سلمت عليه عشرا). «أحمد والنسائى»

١٤- عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: أنه (من صلى علىّ صلاة، صلت عليه الملائكة ما صلى علىّ فليقل العبد من ذلك أو ليكثر). «أحمد وابن ماجة»

١٥- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أنه رسول الله ﷺ قال: (ما جلس قوم مجلسا لم يصلوا فيه على النبى ﷺ ألا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة). «أحمد»

١٦- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن لله ملائكة سياحين فى الأرض، يبلغونى عن أمتى السلام). «النسائى والحاكم».

المحبة لله ولرسوله ﷺ

١ ـ عن أنس رضي الله عنه: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار). «البخارى»

٢ ـ عن أنس رضي الله عنه: (لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف فى النار أحب إليه من أن يعود فى الكفر بعد أن نجاه الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين). «الإمام أحمد»

٣ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: إنك لأَحَبّ إلىّ من ولدي، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذَكرت موتى عرفت أنك إذا دخلت الجنة وقفت مع النبيين، وإنى إذا دخلت الجنة حسبت ألا أراك. فلم يرد رسول الله ﷺ بشىء حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) «سورة النساء». «الطبرانى»

٤ ـ عن زهرة بن مَعبد عن جَدِّه أنه قال: (كنا مع النبى ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر بن الخطاب: والله يا رسول الله لأنت أحَبَّ إلىّ من كُلِّ شىء إلا نفسى. فقال النبى ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه. فقال عمر بن الخطاب: فوالله لأنت الآن أحب إلىَّ من نفسى. فقال ﷺ: ألآن يا عمر). «أحمد»

٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: (إن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله.. متى الساعة؟ فقال ﷺ: وماذا أعددت لها؟ فقال الرجل: ما أعددت لها من كثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكنى أحب الله ورسوله. فقال ﷺ: أنت مع من أحببت). «البخارى»

٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه.. أن رسول الله ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى

أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين). «البخاري»

٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: (إن رجلاً جاء رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله.. الرجل يحب القوم ولم يبلغ عملهم! فقال ﷺ: المرئ مع من أحبَّ). «أحمد»

وجوب طاعة الرسول ﷺ

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصانى فقد عصى الله). «البخارى»

٢- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به). «الترمذى»

٣- عن أبى هريرة رضى الله عنه: (ذرونى ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشىء فاتوا منه ما استطعتم). «أحمد»

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى.

قالوا: ومن يأبى يا رسول الله فقال: ﷺ: من أطاعنى دخل الجنة، ومن عصانى فقد أبى) «البخاري»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم ـ كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم). «أحمد»

التمسك بالسنة

١- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن أصدق الحديث كتاب الله، وأن أحسن الهدى، هدى محمد ﷺ، وإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل بدعة ضلالة). «أحمد»

٢- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يا أيها الناس إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا، كتاب الله وسنة رسوله).

٣- عن بلال بن الحارث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أحيا سنة من سننى قد أميتت بعدى فإن له من الأجر مثل من عمل بها، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن ابتدع بدعة لا ترضى الله ورسوله، فإن له مثل إثم من عمل بها من الناس، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئا). «الترمذى»

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ذرونى ما تركتم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم). «أحمد»

٥- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من أخذ بسنتى فهو منى، ومن رغب عن سنتى فليس منى) «متفق عليه»

٦- عن المقدام بن معدى كرب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يوشك احدكم أن يكذبنى وهومتكئ على أريكة ـ حين تحدث بحديثى فيقول:بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه، إلا أن ما حرم رسول الله هو ما حرم الله). «الحاكم والترمذى وابن ماجة»

٧- عن أبى نجيع العرباض بن ساريه قال: (وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله: كأنها موعظة مودع فأوصنا. فقال ﷺ: أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن ولى عليكم عبد حبشى، فإن من يعش منكم.. فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة). «أحمد والترمذى وابن ماجة»

٨- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصانى فقد عصى الله). «البخارى»

٩- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (تركت فيكم ـ ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا ـ كتاب الله وسنة رسوله). «الدارقطنى والحاكم»

١٠- عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى، عضوا عليها بالنواجز، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة). «الالبانى»

يا رسول الله أوصني

١ ـ عن أبى سعيد الخدرى أنه قال لرسول الله ﷺ: (قلت: يا رسول الله أوصنى فقال ﷺ: أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس الحكمة، وعليك بالجهاد، فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن، فإنه روحك فى السماء، وذكرك فى الأرض، وإياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب ويذهب نور الوجه، وقل الحق وإن كان مراً). «ابن حبان وأحمد»

٢ ـ عن معاذ بن جبل: (قلت يا رسول الله أوصنى فقال ﷺ: اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئةالحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن). «الترمذى»

٣ ـ عن حَرملة العنبرى عن جدَّه أنه قال: (قلت يا رسول الله أوصنى قال ﷺ: اتق الله، وإذا كنت فى مجلس قوم فسمعتهم يقولون ما يعجبك.. فآته، وإذا سمعتهم يقولون ما تَكرِه، فاتركه). «الإمام أحمد»

٤ ـ عن أبى ذر رضي الله عنه أنه قال: (قلت يا رسول الله أوصنى فقال ﷺ: إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قلت يا رسول الله: أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ فقال ﷺ: هى أفضل الحسنات) «الإمام أحمد»

٥ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ يريد السفر فقال: (يا رسول الله أوصنى فقال ﷺ: أوصيتك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف «مرتفع»، فلما مضى قال ﷺ: اللهم أذو له الأرض، وهون عليه السفر). «الإمام أحمد»

٦ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: (يا رسول الله أوصنى فقال ﷺ: لا تغضب، وردد مراراً.. لا تغضب) «البخارى»

٧ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه، (أن رسول الله ﷺ أوصى عليا بن أبى طالب حين زوجه بنته فاطمة الزهراء رضى الله عنهما.. فقال ﷺ: يا عَلىَّ.. لا تغضب.. وإذا غضبت فاقعد، وتذكر قدرة الله على العباد، وحِلمه عنهم، وإذا قيل لك اتق الله.. فاترك غضبك عنك، وأرجع إلى حلمك). «الإمام أحمد»

٨ ـ عن جرموز البحيمى أنه قال: (قلت يا رسول الله أوصنى فقال ﷺ: أوصيك ألا تكون لعَّاناً). «الإمام أحمد والألبانى»

٩ ـ عن أبى نعيم أن رجلاً من قومه جاء لرسول الله ﷺ وقال له: (يا رسول الله أوصنى؟

فقال ﷺ: لا تسبَّن شيئاً). «الإمام أحمد»

١٠ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما أخشى عليكم الفقر، ولكنى أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ، ولكن أخشى عليكم العَمدْ). «أحمد والحاكم»

١١ ـ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال له: (يا علىَّ.. ألا أدلك على خير أخلاق الأولين والآخرين؟

قال على: بلى يا رسول الله.

قال ﷺ: تعطى من حَرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك). «أحمد»

١٢ ـ عن جابر رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال فى خطبة له: (يا أيها الناس: توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقةِ فى السِّر والعلانية، ترزقوا، وتنصروا، وتجبروا). «ابن ماجة»

١٣ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

(لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسى). «الترمذى»

١٤ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال لأبى ذر الغفارى رضى الله عنه: (يا أبا ذر: ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر، وأثقل فى الميزان من غيرهما؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال ﷺ: عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذى نفس محمد بيده ما عمل الخلائق عملاً مثلهما). «البزار والطبرانى»

١٥ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله أوصنى؟ فقال ﷺ: لا تغضب.. ورددها مراراً.. لا تغضب). «البخارى»

١٦ ـ عن أبى ذر رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أنه قال: (يا رسول الله أوصنى فقال ﷺ:

«١» أوصيك بتقوى الله، فإنها رأس الحكمة

«٢» وقل الحق وإن كان مراً

«٣» وعليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل، فإنه نور لك فى الأرض، وذخر لك فى السماء

«٤» وإياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب نور الوجه). «رواه ابن حبان»

دعوات الرسول لأمته

١ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان دعاء رسول الله ﷺ (اللهم من رفق بأمتى فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه). «مسلم والنسائى»

٢ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(سألت ربى ثلاثاً فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة.
١ـ سألته ألا يبتلى أمتى بالسنين (القحط والفقر) ففعل.
٢ـ وسألته ألا يظهر عليهم عدوهم، ففعل.
٣ـ وسألته ألا يلبسهم شيعاً، فأبى علىَّ) «الحاكم»

٣ـ عن أبى بصرة الغفارى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (سألت ربى عز وجل ثلاثا، فأعطانى اثنتين، ومنعنى واحدة:
١ـ سألته عز وجل ألا يجمع أمتى على ضلالة ـ فأعطانيها.
٢ـ وسألته عز وجل ألا يهلكهم بالسنين (القحط والجوع) كما أهلك الأمم قبلهم ـ فأعطانيها.
٣ـ وسألته عز وجل ألا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها). «الطبرانى وأحمد»

٤ـ عن العباس بن مرداس رضي الله عنه قال: (دعا رسول الله ﷺ عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر من دعائه، فأجابه الله عز وجل «قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضا»، فقال ﷺ: يارب إنك قادر أن تغفر للظالم، وتثيب المظلوم خيراً من مظلمته، فلما كان من الغد دعا عند المزدلفة، فلم يلبث النبى ﷺ أن تبسم، فقال له بعض أصحابه ـ يا رسول الله بأبى أنت وأمى ـ ضحكت فى ساعة لم تكن تضحك فيها، فما الذى أضحكك ـ أضحك الله سنك ـ فقال ﷺ: تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل استجاب لى فى أمتى، وغفر للظالم، ذهب يدعو بالويل والثبور، ويحث التراب على رأسه، فتبسمت مما يصنع جزعه). «أخرجه الإمام أحمد»

باب شفاعة رسول الله ﷺ لأمته يوم القيام

١- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(لكل نبى دعوة قد أنجزها فى الدنيا، وإنى قد اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة). «أحمد»

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لى يوم القيامة: فقلت: أين أطلبك يا رسول الله؟ فقال ﷺ: اطلبنى على الصراط، فإن لم تلقنى هناك فعند الميزان، فإن لم تلقنى فأنا عند الحوض لا أخطئ الثلاث مواطن هذه يوم القيامة. «أحمد»

٣- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: خيرت بين الشفاعة أو أن يدخل نصف أمتى الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أتم وأوفى ـ أترونها للمتقين؟ بل هى للخاطئين). «أحمد»

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا خالصة من نفسه). «أحمد»

٥- عن بريدة الاسلمى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(إنى لأرجو أن أشفع لعدد ما فى الأرض من شجرة وقدره). «أحمد»

٦- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أنا أول شفيع فى الجنة)

٧- عن أم حبيبة زوجة رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (رأيت ما تلقى أمتى من بعدى من سفك بعضهم دماء بعضه، فسألته أن يولينى الشفاعة يوم القيامة ـ ففعل تبارك وتعالى). «أحمد»

باب من سَبَّه رسول الله ﷺ: يكون ذلك رحمة له يوم القيامة

١ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم إنى أتخذ عندك عهداً تؤديه إلىَّ يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد فإنما أنا بشر: فأى المسلمين آذيته أو ضربته أو شتمته أو سببته، فاجعلها له صلاة، واجعلها له زكاة، وقربة تقربه بها إليك). «أحمد»

٢ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه: (اللهم إن محمداً بشر، يغضب كما يغضب البشر، واللهم وإنى قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنه.. فأيما مؤمن آذيته أو سببته أو جلدته، فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة). «مسلم»

٣ ـ عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إنما أنا بشر، وإنى اشترطت على ربى عز وجل، أى مسلم شتمته أو سببته، أن يكون له ذلك زكاة وأجراً). «مسلم وأحمد»

٤ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إنى سألت الله عز وجل أيما رجل من أمتى دعوت الله عليه، أن تجعلها له مغفرة). «أحمد»

٥ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (أما علمت يا عائشة ما اشترطت عليه ربى عز وجل؟ فإنى قلت: اللهم إنما أنا بشر، فأى المسلمين لعنته أو سببته، فاجعلها زكاة ورحمة). «مسلم»

٦ ـ عن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إنى أتغيظ عليكم، وأعزركم، ثم أدعو الله بينى وبينه: اللهم من لعنتهم أو سببتهم أو تغيظت عليهم، فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة، فإنهم أهلى وأنا لهم ناصح). «الطبرانى»

٧ ـ عن معاوية أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم من لعنته فى الجاهلية، ثم دخل فى الإسلام، فاجعل ذلك قربة له إليك). «الطبرانى»

إثم من كذب على رسول الله ﷺ

١. عن على بن أبى طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تكذبوا علىَّ، فإن من يكذب على يلج (يدخل) النار). «مسلم»

٢. عن المغيرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(من كذب علىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار). «متفق عليه»

٣. عن قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(إياكم وكثرة الحديث عنى، من قال علىَّ فلا يقولن إلا حقاً، ومن قال علىَّ ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار). «أحمد وابن ماجه»

٤. عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، ومن كذب علىَّ، فليتبوأ مقعده من النار) «الترمذى»

٥. عن سلمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من يقل علىَّ ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار). «البخارى»

٦. عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الذى يكذب علىَّ يبنى له بيتاً فى النار) «أحمد»

٧. عن على بن أبى طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من حدث عنى حديثا يرى أنه كاذب، فهو أحد الكذابين) «أحمد»

٨. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: (ما يمنعنى أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكن أشهد أنى سمعته يقول: من قال علىَّ ما لم أقل.. فليتبوأ مقعده من النار). «أحمد »

الرسول فى بيته

١- عن أبى كبشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خيركم.. خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى) «الطبرانى»

٢- عن أبى كبشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما أكرم النساء الا كريم، وما أهانهن الالئيم) «الطبرانى»

٣- عن عائشة رضى الله عنها (أن رسول الله ﷺ كان يرسل إليها بنات الأنصار ليلعبن معها (وهى صغيرة). «متفق عليه»

٤- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا شربت عائشة من الاناء، أخذه فوضع فمه على موضع فمها وشرب). «مسلم»

٥- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا تعرقت يمرقا (أكلت من يمرق، وهو العظم الذى عليه لحم) أخذه ﷺ فوضع فمه على موضع فمها). «مسلم»

٦- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان ﷺ يتكئ فى حجرها، وقبلها وهو صائم) «متفق عليه»

٧- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان ﷺ كثيراً ما يسابقها فتسبقه، ثم سابقها بعد ذلك فسبقها - فقال لها: هذه بتلك). «البخارى»

٨- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان ﷺ يرى عائشة صبيان الحبشة وهم يلعبون فى المسجد، وهى متكئة على منكبه). «البخارى»

٩- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال (لها عند زفاف رجل من الأنصار.. يا عائشة: أما كان معكم لهو؟ فإن الانصار يعجبهم اللهو). «البخارى»

١٠- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل ويقول: اللهم هذه قسمتى فيما أملك، فلا تلومنى فيما تملك ولا أملك). «الشيخان وأحمد»

الرسول بين أصحابه

١ ـ كان ﷺ رغم شدة هيبته فى النفوس من أفكه الناس مع أصحابه، يضاحكهم أحياناً، وما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسماً، ويمازحهم أحياناً أخري، ولكنه لا يقول إلا حقاً.

٢ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه: (قلنا.. يا رسول الله.. ما لنا إذا كنا عندك.. رَقَّتْ قلوبنا، وزهدنا فى الدنيا، وكنا من أهل الآخرة، فإذا خرجنا من عندك عافسنا أهلنا «لاعبنا أهلنا»، وشممنا أولادنا «عادة عربية أن يشم الرجل رائحة أولاده تعبير عن الفرحة بهم».

وأنكرنا أنفسنا؟

فقال ﷺ: لو أنكم إذا خرجتم من عندى كنتم على حالكم، لزارتكم الملائكة فى بيوتكم). «أحمد»

٣ ـ عن أنس بن مالك: (أتى رجل إلى رسول الله ﷺ يطلب دابة يركبها،

فقال ﷺ: إنا حاملوك على ولد ناقة.

فقال الرجل: يا رسول الله.. وماذا أصنع بولد ناقة «أى صغيرها»؟

فقال ﷺ: وهل تلد الإبل إلا النوق؟) «أحمد»

٤ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: (سأل الصحابة رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنك تداعبنا؟

فقال ﷺ: إنى لا أقول إلا حقاً). «الترمذى»

٥ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت: أتت عجوز النبى ﷺ فقالت: (يا رسول الله.. أدع الله لى أن أدخل الجنة. فقال ﷺ: يا أم فلان: إن الجنة لا يدخلها عجوز.. فذهبت العجوز وهى تبكى، فقال ﷺ لأصحابه: أخبروها إنها لا تدخل الجنة وهى عجوز، فإن الله تعالى يقول: «إنا أنشأناهن إنشاء، فجعلناهن أبكارا، عرباً أتراباً» (سورة الواقعة)). «الترمذى والبيهقى»

٦ ـ عن عمر بن الخطاب: (لا تطرونى كما أَطرتِ النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله). «البخارى»

٧ ـ عن أنس: (والذى نفس محمد بيده، لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين). «البخارى»

المال الصالح

١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا عمرو.. نِعم المال الصالح للرجل الصالح). «أحمد والألبانى»

٢ ـ عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الأكثرون (مالاً) هم المقلون يوم القيامة، إلا من كسب ماله عن طيب، وأنفقه فى حلِّه). «أحمد»

٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(يا أيها الناس: ان الغنى ليس بكثرة العَرَضْ، ولكن الغنى غنى النفس، وإن الله عَزّ وجلَّ يؤتى عبده ما كتب له من الرزق، فأجملوا فى طلب الرزق، خذوا ما حَلَّ، ودعوا ما حُرِّم). «أبو يعلى»

٤ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يقول العبد: مالى.... مالى.... مالى.... وإنه ليس له من ماله إلا من ثلاث:

١ ـ ما أكل فأفنى ٢ ـ أو لبس فأبلى ٣ ـ أو أعطى فأغنى (أى ادخر لآخرته). وما سوى ذلك فهو ذاهب، وتاركه للناس). «مسلم»

٥ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أطيب الكسب عَمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور). «الطبرانى»

٦ ـ عن حكيم بن خزام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما، وإن كَتماَ وكذبا، محقتْ بركة بيعهما). «متفق عليه»

٧ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

(إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم، فكلوا من أموالهم). «متفق عليه»

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال:

(من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يُربيِّها لصاحبها كماً يُربِّى أحدكم فلوه، حتى تكون كالجبل). «البخارى»

٩ ـ عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(يؤتى بصاحب المال الذى أطاع الله فيه، وماله بين كتفيه، كلما إنكفأبه تعثر به عن الصراط قال له ماله: إمضى قد أديت حق الله فى مالك.
ويُجاء بصاحب المال الذى لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه، كلما انكفأ به عن الصراط قال له ماله: ويلك.. ألا أديت حقِّ الله فِىَّ). «ابن عساكر»
١٠ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أديت زكاة مالك، فقد أمضيت ما عليك). «الترمذى وابن ماجه»

الفصل السادس عشر
اختيار الزوجة

١ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها.. فاظفر بذات الدين ـ تربت يداك. (أى قبل أن تضع يداك فى التراب من سوء أحوالها ـ كناية عن انعدام السكينة معها). «مسلم»

٢ـ عن سعد بن أبى وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنى. وأربع من الشقاء: المرأة السوء، والمسكن الضيق، والجار السوء، والمركب السوء). «ابن حبان»

٣ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (تخيروا لنطفكم، وانكحوا الاكفاء، وانكحوا إليهم) «ابن ماجه»

٤ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الدنيا كلها متاع، وخير متاع الدنيا ـ المرأة الصالحة). «مسلم»

٥ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعو إلى زواجها فليفعل). «أحمد»

٦ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الأيم (التى سبق لها الزواج) أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن وإذنها صمتها). «مسلم»

٧ـ عن جابر بن عبدالله إنه تزوج ثيباً (أى سبق لها أن تزوجت) وأخبر النبى ﷺ بذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفلا بكرا تلاعبها وتلاعبك). «متفق عليه»

من آداب الزواج

١- عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قال: (أمِّروا النساء فى بناتهن «أى شاوروهن») «أحمد»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قال: (لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى ينكح أويترك). «البخارى»

٣- عن أبى هريرة رضى الله أن رسـول الله ﷺ قـال: (إذا أتاكم من ترضـون دينه وخلقه فـانكحوه «زوجوه» إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير). «الترمذى»

٤- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(تستأذن البكر فى نفسها، فإن سكتت فهو إذنها، وأن أبت فلا جواز عليها). «النسائى والديلمى»

٥- عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(إن أحق الشروط أن توفوا بها . ما استحللتم به الفروج «يعنى دفع المهور) «مسلم وأحمد»

٦- عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(خير الصداق أيسره). «الحاكم»

٧- عن عائشة رضى الله عنها أن رسـول الله ﷺ قال: (أعلنوا النكاح، واجعلوه فى المساجد، واضربوا عليه بالدفوف). «أحمد»

٨- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قال: (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى) «الترمذى وابن ماجة»

٩- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(لا يفرك «يبغض» مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقا، رضى منها غيره). «أحمد»

١١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها، لعنتها الملائكة حتى تصبح). «البخارى ومسلم»

حُسن المعاشرة

«١» عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أكمل المؤمنين إيماناً، أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله). «الترمذى»

«٢» عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم). «الترمذى»

«٣» عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (وإنك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى ما تجعله فى فَمِّ امرأتك). «جزء من حديث» «متفق عليه»

«٤» عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (دينار أنفقته فى سبيل الله، ودينار أنفقته فى رقبة «إعطاء عبد حريته»، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذى أنفقته على أهلك). «مسلم»

«٥» عن معاوية بن عبدة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله.. ما حق زوجة أحدنا عليه؟

فقال ﷺ: أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا فى البيت). «ابن حبان وأبو داود»

«٦» عن سليمان بن عمرو بن الأحوص: أن رسول الله ﷺ قال فى حجة الوداع: (ألا واستوصوا بالنساء خيراً، ألا واستوصوا بالنساء خيراً). «مسلم والترمذى»

«٧» عن عائشة رضى الله عنها: (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى). «الترمذى وابن ماجة»

«٨» عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ: (لا يفرك «يبغض» مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً، رضى منها آخر). «أحمد»

حق الزوج على المرأة

١ـ عن عائشة ـ رضى الله عنها قالت: سألت رسول الله «ﷺ» فقلت: (يا رسول الله.. أى الناس أعظم حقاً على المرأة؟

فقال «ﷺ»: زوجها.

قلت: يا رسول الله: أى الناس أعظم حقاً على الرجل؟

فقال «ﷺ»: أمه). «البزار»

٢ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضى الله عنهما أن رسول الله «ﷺ» قال: (لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ـ وهى لا تستغنى عنه). «النسائى والبزار»

٣ـ عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال:

(لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجهاـ لما عظم الله من حقِّه عليها). «أبو داود والترمذى»

٤ـ عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال:

(إذا صَلَّتِ المرأة خمسها «الصلوات الخمس»، وحَصنتْ فرجها، وأطاعت زوجها ـ دخلت من أى أبواب الجنة شاءت). «ابن حبان»

٥ـ عن حصين بن محصن ـ رضي الله عنه أن عمة له جاءت الرسول «ﷺ» ـ فقال «ﷺ» (لها: آذات زوج أنت؟

فقالت: نعم يا رسول الله.

فقال رسول الله «ﷺ»: أين أنت منه؟

فقالت: ما آلوه «أى ما قصرت فى حقه» إلا ما عجزت عنه

فقال «ﷺ»: إنه جنتك ونارك). «أحمد والنسائى والحاكم»

٦ـ عن عبدالله بن سلام ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (خير النساء من تسرك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك فى نفسها ومالك). «الطبرانى»

٧ـ عن أبى هريرة ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال:

(لا تصوم المرأة وزوجها شاهد «حاضر» إلا بإذنه، ولا تأذن فى بيته وهو شاهد

إلا بإذنه، وما أنفقت من كسبه من غير إذنه ـ فإن نصف الأجر له). «البيهقى»
٨ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:
(إذا باتت المرأة هاجرة لفراش زوجها، لعنتها الملائكة حتى ترجع «أو حتى تصبح»). «البيهقى وأبو داود»
٩ـ عن ثوبان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (أَيّماَ امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس ـ فحرام عليها رائحة الجنة). «الترمذى»
١٠ـ عن أم سلَمة ـ رضى الله عنها أن رسول الله «ﷺ» قال:
(أَيّماَ امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ ـ دخلت الجنة). «الترمذى والحاكم وابن ماجه»

حق المرأة على الزوج

١- عن حكم بن معاوية رضى الله عنه، عن أبيه أنه قال: (قلت: يا رسول الله.. ما حق زوجة أحدنا عليه؟

فقال ﷺ: أن تطعمها إذا طعمت، وأن تكسوها إذا إكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح «لا تقول قبحك الله»، ولا تهجر إلا فى البيت). «البيهقى»

٢- عن عائشة رضى الله عنها قالت (جاءت زوجة أبى سفيان إلى رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله.. إن زوجى بخيل، ولا يعطينى ما يكفينى وأولادى، فهل آخذ من ماله بغير علمه؟ فقال ﷺ:

خذى من ماله بالمعروف.. ما يكفيك ويكفى بنيك). «متفق عليه»

٣- عن عمرو بن الأحوص رضى الله عنه.. (أن رسول الله ﷺ

أوصى بالنساء فى خطبة الوداع فقال: ألا أن حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن فى كسوتهن وطعامهن «جزء من حديث»). «الترمذى وبن ماجة»

٤- عن ميمون رضى الله عنه، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: (أيما رجل تزوج بامرأة على ما قل من المهر أو كثر - ليس فى نيته أن يؤدى لها حقها - لقى الله تعالى يوم القيامة وهو فاسق «وفى رواية أخرى، وهو عليه غضبان»). «الطبرانى»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كانت له امرأتان، فمال إلى احداهما، جاء يوم القيامة وشقه مائل). «أحمد وابن ماجة»

٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (دينار أنفقته فى سبيل الله، ودينار أنفقته فى رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرا.. الذى أنفقته على أهلك). «مسلم»

٧- عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه (أن رسول الله ﷺ قال له: إنك لن تنفق نفقة تبتغى بهاوجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة تضعها فى فم امرأتك) «متفق عليه»

- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خيركم

خيركم لأهله.. وأنا خيركم لأهلى) «الترمذى وابن ماجة»
٩- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اتقوا الله فى النساء،فإنكم أخذتموهن بأمان الله،واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولكم عليهن أن لا يؤطئن فروشكم أحدا تكرهونه). «مسلم»
١٠- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خير الصدقة ما كان منها عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفى، وأبدأ بمن تعول قيل: يا رسول الله.. ومن أعول؟
فقال صلى الله عليه وسلم: إمرأتك ممن تعول، تقول أطعمنى أوفارقنى، وولدك يقول: إلى من تتركنى، وجارتك تقول: أطعمنى واستعملنى «أى أوجد لى عملا). «الشيخان وأحمد»

من الحقوق الشرعية للمرأة

١. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أمروا (شاوروا) النساء فى بناتهن). «أحمد والبيهقى»

٢. عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (استأمروا النساء فى ابضاعهن) «البخارى»

٣. عن عطية بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(إن أحق الشروط، ما استحللتم به الفروج (أى المهور)). «مسلم وأحمد»

٤. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الأيم (التى سبق لها الزواج) أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن فى نفسها، وإذنها صمتها). «مسلم وأحمد»

٥. عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(تستأمر اليتيمة فى نفسها، فإن سكتت.. فهو إذنها، وإن أبت، فلا زواج عليها). «النسائى والديلمى»

٦. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(للبكر سبع ليالى، وللثيب ثلاث) «مسلم والطبرانى»

٧. عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها). «مسلم وأحمد»

٨. عن حذيفة بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(إن الله لا يستحى من الحق، إن الله لا يستحى من الحق، لا تأتوا النساء فى اعجازهن). «أحمد والنسائى»

ما لا يحل للمرأة

١ـ عن عائشة رضى الله عنها (أن رسول الله ﷺ قال لأسماء بنت أبى بكر: يا أسماء: إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار ﷺ إلى الوجه والكفين). «البيهقى»

٢ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(لا يخلون رجل بامرأة، فإن الشيطان يكون ثالثهما). «أبوداود»

٣ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(لا يخلون رجل بامرأة، ولا تسافر المرأة، إلا ومعها ذو محرم). «البيهقى»

٤ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم، ولا يدخل عليها رجل ـ إلا ومعها محرم). «الشيخان»

٥ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا ومعها محرم). «الشيخان»

٦ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(لا يحل لامرأة أن تسأل طلاق أختها، لتستفرغ صحفتها، فإنما لها ما قدر لها). «البخارى»

٧ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

(أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدى عدل، فنكاحها باطل.. باطل.. باطل). «البيهقى»

٨ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد (صيام التطوع) إلا بإذنه، ولا تأذن لأحد فى بيته إلا بإذنه، وما أنفقت من كسبه من غير إذن فإن نصف الأجر له). «متفق عليه»

٩ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها.. لعنتها الملائكة حتى تصبح أو ترجع). «أبوداود»

١٠ ـ عن أم عطية رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا، ولا يحل لها اتباع الجنائز). «البخارى»

١١ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال).
«البخارى»

رعاية الأسرة

«١» عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته: فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع فى أهلًه وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعيةً فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيًتها، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته، فكلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته). «الشًيخان»

«٢» عن المقداد بن معد يكرب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة). «الإمام أحمد»

«٣» عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات، أو بنتان أو أختان، فيتقى الله فيهن، ويحسن إليهن إلا دخل الجنة). «الإمام أحمد»

«٤» عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (أعينوا أولادكم على البر). «الطبرانى»

«٥» عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (دينار أنفقته فى سبيل الله، ودينار أنفقته فى رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا.. الذى أنفقته على أهلك). «مسلم»

«٦» عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ: (يا رسول الله.. أشهد.. إنى نحلت «أعطيت» النعمان كذا وكذا من مالى فقال ﷺ: أكل ولدك نحلته مثل ما نحلت النعمان؟ قال.. لا.. فقال ﷺ أشهد عليه غيرى وفى رواية أخرى قال ﷺ: أليس يَسًّرك أن يكونوا فى البر سواء؟ فقال النعمان: بلى، فقال رسول الله ﷺ.. إذا فلا سلم). «مسلم»

«٧» عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخيارهم خيارهم لنسائهم). «الترمذى»

«٨» عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا

من الله ساعة فينزل فيها عطاءً، فيستجاب لكم). «أبو داوود»

«٩» عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله). «الترمذى والحاكم»

«١٠» عن عائشة: (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى). «الترمذى»

«١١» عن إياس بن عبدالله: (لا تضربوا إماء الله «أى النساء»). «أبو داود وابن ماجه والنسائى»

واجب النفقة على الزوجة والأسرة

١ـ عن معاوية بن حيدة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: سألت رسول الله «ﷺ» فقلت: يا رسول الله.. ما حق زوجة أحدنا عليه؟

فقال «ﷺ»: (أن تطعمها إذا طعمت، وأن تكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا فى البيت). «ابن حبان وأبو داود»

٢ـ عن سعد بن أبى وقاص ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (إنك لن تنفق نفقة عليها تبتغى بها وجه الله.. إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل فى فم إمرأتك). «متفق عليه»

٣ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (دينار أنفقته فى سبيل الله، ودينار أنفقته فى رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك ـ أعظمها أجراً ـ الذى أنفقته على أهلك). «مسلم»

٤ـ عن أبى هريرة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال:

(خير الصدقة ما كان على ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول.

قيل: ومن أعول يا رسول الله؟

قال «ﷺ»: امرأتك تقول.. أطعمنى أو فارقنى، وولدك يقول.. إلى من تكلنى؟ وخادمك يقول.. أطعمنى واستعملنى). «البيهقى»

٥ـ عن عائشة ـ رضى الله عنها قالت: (جاءت امرأة أبى سفيان إلى رسول الله «ﷺ» وقالت: يا رسول الله.. إن أبا سفيان لا يعطينى ما يكفينى للمعيشة؟ فقال «ﷺ»: خذى من ماله ما يكفيك وولده بالمعروف). «البيهقى»

٦ـ عن أنس بن مالك ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (أكرموا أولادكم وأحسنوا إليهم). «ابن ماجه»

٧ـ عن عبدالله بن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (سوّوا بين أولادكم فى العطية، ولو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء). «البيهقى والديلمى»

٨ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (كفى

بالمرئ إثماً أن يضيع من يعول «أو من يقوت»). «البيهقى»

٩ـ عن ابن مسعود البدرى ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (إذا أنفق الرجل على أهله نفقة، وهو يحتسبها، كانت له صدقة). «الشيخان»

١٠ـ عن المقدام بن معد يكرب ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت امرأتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة). «أحمد»

١١ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول: قالوا ومن أعول يا رسول الله؟ فقال «ﷺ»: أمك وأباك، وأختك وأخاك، وأدناك فأدناك). «الطبرانى»

استوصوا بالنساء خيرا

١- عن ابن عمر الاحوص، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (استوصوا بالنساء خيرا، فإنما هن عوان «أسيرات» عندكم، ألا إن من حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن فى كسوتهن وطعامهن). «البخارى»

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أكمل المؤمنين إيمانا . أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم). «البخارى»

٣- عن أم سليم بنت ملحام رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (النساء شقائق الرجال، ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم). «أحمد والترمذى»

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يفرك «يبغض» مؤمن، مؤمنة،إن سخط منها خلقا، رضى منها خلقا آخر). «مسلم»

٥- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (خيركم.. خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى) «الترمذى وابن ماجة»

٦- عن إياس بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تضربوا إماء الله «جمع أمة وهى المرأة») «النسائى وابن ماجة»

٧- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اتقوا الله فى النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولكم عليهن أن لا يوطئن فروشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح «مؤذ وشديد»). «مسلم»

٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يابنى: إذادخلت على أهلك فسلم،يكن بركة عليك وعلى أهلك). «الترمذى»

٩- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إستوصوا بالنساء خيرا، فإن المرأة خُلقت من ضلع، وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقومه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيرا).

١٠- عن عبدالله بن بريك،عن ابيه رضى الله عنهما قال: (جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله.. إن أبى زوجنى من ابن أخيه ليرفع بى

خسيسته فجعل رسول الله ﷺ الأمر إليها..

فقالت: يا رسول الله.. قد أجزت ما صنع أبى، ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شىء). «ابن ماجه»

١١- عن عمر بن الاحوص رضي الله عنه قال: أوصى رسول الله ﷺ فى حجة الوداع بالنساء فقال: (ألا أن لكم على نسائكم حقا، وإن لنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن.. ألا يوطئن فروشكم من تكرهون، ولا يأذن فى بيوتكم لمن تكرهون.. ألا وحقهن عليكم.. أن تحسنوا إليهن فى كسوتهن وطعامهن). «ابن ماجه والترمذى»

يامعشر النساء

١- عن أبى سعيد الحذرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا معشر النساء تصدقن، وأكثرن الاستغفار، فإنى رأيتكن أكثر أهل النار.
فقالت امرأة: ومالنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟
فقال ﷺ: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين - أغلب لذى لب الرجال منكن.
قالت: يا رسول الله.. وما نقصان العقل والدين؟
فقال ﷺ: أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل، فهذا نقصان العقل. وأما نقصان الدين.. فتمكث الليالى لا تُصلى، ولا تصوم فى رمضان). «مسلم»

٢- عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لامرأة كانت تنفق على أولادها من مالها: انفقى عليهم، ولك أجر ما أنفقت عليهم. «البخارى»

٣- عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: (انفقى ولا توعى فيوعى الله عليك، ولا تحصى، فيحصى الله عليك). «متفق عليه»

٤- عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: (انفقى ولا توعى، فيوعى الله عليك، وارضخى ما استطعت (أى لا تسرفى)). «متفق عليه»

٥- عن زينب امرأة ابن مسعود رضى الله عنها إنها سألت النبى ﷺ فقالت: (أيجزئ عنى أن أنفق على زوجى، وأيتام فى حجره من الصدقة؟ فقال ﷺ: نعم.. ويكون لك أجران.. أجر القرابة وأجر الصدقة). «متفق عليه»

٦- عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن). «متفق عليه»

٧- عن زينب بنت معاوية رضى الله عنها: (وكانت من أغنياء قريش، وكانت كثيرة الصدقات، وكان زوجها فقيرا، وقال زوجها لها.. أنا أولى بالصدقة من غيرى، فذهبت تستشير رسول الله فى ذلك. فقال رسول الله ﷺ لها: لك

أجران.. أجر القرابة وأجر الصدقة). «متفق عليه»
٨ ـ عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها ـ خرق الله عنها ستره). «أحمد والحاكم»
٩ـ عن سعد بن أبى وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنى. وأربع من الشقاء: المرأة السوء، والجار السوء، والمركب السوء، والمسكن الضيق). «الحاكم والبيهقى»
١٠ـ عن أبى أمامة الباهلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (حاملات والدات رحيمات بأولادهن، لولا ما يأتين إلى أزواجهن، لدخل مصلياتهن الجنة). «البيهقى وأحمد»
١١ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الحياء لا يأتى إلا بخير). «متفق عليه»
١٢ـ عن عمر بن حريث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما خففت عن خادمك من عمل، فهو أجر لك فى موازينك). «البيهقى وابن حبان»

صلة الأرحام

«١» عن أبى أيوب الأنصارى رضي الله عنه أن أعرابيا عرض لرسول الله ﷺ وهو فى سفر، فأخذ بزمام ناقته ثم قال: (يا رسول الله.. أخبرنى بما يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار؟ فنظر النبى ﷺ ثم قال: «لقد وفق» أو لقد «هدى» ثم قال الرسول صلى الله عيه وسلم للرجل «كيف قلت؟، فأعادها الرجل ثانية. فقال ﷺ: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصل الرحم، دَع الناقة». فلما أدبر الرجل «أى رحل» قال ﷺ: إن تمسك بما أمرته به.. دخل الجنة). «المسلم»

«٢» عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (الرحم معلق بالعرش تقول: من وصلنى وصله الله، ومن قطعنى قطعه الله). «الشيخان»

«٣» عن كليب بن نافعة عن جده أنه قال: (يا رسول الله من أبر؟ فقال رسول الله ﷺ: أمك وأباك، وأختك وأخاك، ومولاك الذى يلى ذاك، حق واجب، ورحم موصولة). «البخارى وأبو داود»

«٤» عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ليس الواصل بالمكافئ «أى الذى يكافئ على الصلة»، ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها). «البخارى»

«٥» عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول اله ﷺ قال: (خلق الله تبارك وتعالى الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم وقالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة.. قال الله تعالى: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأن أقطع من قطعك؟ قالت الرحم: بلى يارب. فقال الله تعالى: فذلك لك. ثم قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم قول الله تعالى «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض، وتقطعوا أرحامكم»). «الشيخان»

«٦» عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: (جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله: هل بَقى عَلىَّ شىء من برِّ أبواى بعد موتهما؟
فقال رسول الله ﷺ: نعم.. الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما،

وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التى لا رحم لك إلا من قبَلهما). «أبو داود»
«٧» عن سلمان بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذى الرحم اثنتان.. صدقة وصلة). «الترمذى»
«٨» عن أم كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (أفضل الصدقة.. الصدقة على ذى الرحم الكاشِحِ «الذى يضمر العداوة»). «الطبرانى والحاكم»
«٩» عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لايزال يستجاب للعبد ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل. قيل: يا رسول الله.. وما الاستعجال؟ فقال ﷺ: يقول.. قد دعوت وقد دعوت ولم يستجاب لى). «مسلم»
«١٠» عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: (لا يدخل الجنة قاطع). «مسلم»

الوصية بالجار

١- عن أبى شريح الخزاعى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت). «البخارى»

٢- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع). «البيهقى والمنذرى والالبانى»

٣- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (قلت يا رسول الله إن لى جارين فإلى أى منهما أهدى؟ فقال «صلى الله عليه وسلم»: إلى أقربهما منك بابا). «البخارى»

٤- عن أبى ذر رضي الله عنه قال: أوصانى خليلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بثلاث:

(١- أَسمعْ وأطِعْ، ولو لعبدٍ مجدَّع الأطراف.

٢- أصَلِّ الصلاة لوقتها.

٣- إذا صنعت مرقةً فأكثر من مائها، ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم مِنه بمعروف). «مسلم وأحمد»

٥- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خير الأصحاب عند الله - تعالى - خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله - تعالى - خيرهم لجاره). «أحمد والترمذى»

٦- عن نافع بن عبدالحارث رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من سعادة المرء المسلم: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنىء). «الألبانى»

٧- عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال: (سمعت رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يقول: مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه). «أحمد والترمذى»

٨- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة، يقول: يا رب هذا أغلق بابه دونى، فمنع معروفَه. «الألبانى والمنذرى والسيوطى»

المرأة والمجتمع

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قيل للنبى ﷺ: (يا رسول الله.. إن فلانة تقوم الليل «أى تصل بالليل»، وتصوم النهار وتتصدق، ولكنها تؤذى جيرانها بلسانها؟ فقال ﷺ: هى فى النار. وقالوا له ﷺ: إن فلانة تصلى الصلوات المكتوبة، وتتصدق بالأثوار «الجبن الجاف»، ولا تؤذى أحدا؟ فقال ﷺ: هى فى الجنة) «الحاكم والترمذى»

٢- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما وقى به المؤمن عرضه فهو له صدقة) «الطبرانى»

٣- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (يا عائشة لا تكونى فاحشة) «مسلم»

٤- عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الحياء لا يأتى إلا بخير) «الترمذى وابن ماجة»

٥- عن علىّ بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا علىّ: ثلاثة لا تؤخرها: الصلاة إذا حان وقتها، والجنازة إذا حضرت، وغير المتزوجة «المرأة المتزوجة» إذا وجدت كفؤا). «البيهقى»

٦- عن عائشة رضى الله عنها قالت: إستأذنت رسول الله ﷺ فى الجهاد.. فقال ﷺ: (جهادكن الحج. وفى رواية أخرى أن رسول الله ﷺ قال: نِعْمَ الجهاد الحج) «البخارى»

٧- عن ربيعة بنت معوذ قالت: (كنا نغزو مع النبى ﷺ. فنسقى القوم، ونخدمهم، ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة). «البخارى»

٨- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (استأذنا رسول الله ﷺ فى الجهاد.. فقال ﷺ: عليكن بالبيت فإنه جهادكن) «أحمد»

٩- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ: (يا عائشة: اهجرى المعاصى.. فإنها خير الهجرة، وحافظى على الصلوات، فإنها أفضل البر. «الطيالسى»

النظافة سلوك إسلامى

«١» عن ابن مالك الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (الطهور شطر الإيمان). «مسلم»

«٢» عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال:

(لا يقبل الله صلاة بغير طهور). «مسلم»

«٣» عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِى كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ). «متفق عليه»

«٤» عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (غسل الجمعة واجب على كل مسلم محتلم). «أحمد والنسائى وابن ماجة»

«٥» عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال:

(ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة، غير ثوبى مهنته). «أبو داود»

«٦» عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (خمس من سنن الفطرة: الختان والاستحداد «إزالة شعر العانة» وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط). «الشيخان»

«٧» عن أبى بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال:

(السواك مطهرة للفم مرضاة للرب). «الإمام أحمد»

«٨» عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من كان له شعر فليكرمه). «أبو داوود»

«٩» عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن شيخ من الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (حق على كل مسلم الغسل والطيب والسواك يوم الجمعة). «الإمام أحمد بن حمبل»

«١٠» عن عبدالله بن أبى قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت عائشة رضى الله عنها كيف كان يصنع فى الجنابة؟ أكان يغتسل قبل أن ينام، أم ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام.. قلت: الحمد لله الذى جعل فى الأمر سعة). «الإمام مسلم».

الفصل السابع عشر
بـــر الأم

١ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رجلا جاء لرسول الله ﷺ وقال: (يارسول الله من أحق الناس بحسن صحابتى؟

فقال ﷺ: أمك

فقال الرجل: ثم من؟

فقال الرسول: ثم أمك

فقال الرجل: ثم من؟

فقال الرسول: ثم أمك

فقال الرجل: ثم من؟

فقال الرسول: ثم أبوك) «الشيخان»

٢ - عن أنس رضي الله عنه قال: (أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله إنى أشتهى الجهاد ولا أقدر عليه. فقال له رسول الله ﷺ: هل بقى من والديك أحد؟ فقال الرجل: أمى يارسول الله فقال ﷺ: قابل الله ببرها، فإن فعلت ذلك، فأنت مجاهد ومعتمر وحاج). «الطبرانى وأبويعلى»

٣ - عن طلحة بن معاوية السلمى رضي الله عنه قال: (أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله «أنى أشتهى الجهاد فى سبيل الله (أى أود الجهاد).

فقال ﷺ: أأمك حية ترزق؟

قال الرجل: نعم يارسول الله

فقال ﷺ: إلزمها فإن الجنة تحت رجليها، أو قال إلزم قدميها تشم الجنة، (كناية عن طاعتها وخدمتها). «الحاكم وابن ماجه»

٤ - عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال: (أتى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله.. أن أذنبت ذنباً عظيماً.. فهل لى من توبة؟

فقال رسول الله ﷺ: هل لك من أم؟ قال لا

فقال الرسول ﷺ: هل لك من خالة؟ قال نعم.
فقال ﷺ: فبرها) «الترمذى»

٥ - عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت، (قلت لرسول الله ﷺ: يارسول الله جاءت إلىَّ أمى وهى مشركة، أفأصل أمى؟
فقال ﷺ: نعم صلى أمك) «الشيخان»

٦ - عن عبدالله بن بريده عن أبيه جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وقالت: (يارسول الله: إن أمى توفيت وعليها صوم شهرين.
فقال رسول الله ﷺ: صومى عنها.
فقالت: إن عليها حجة؟
فقال ﷺ: حجى عنها).

٧ - عن معاوية بن جاهمة، أن جاهمة جاء إلى النبى ﷺ وقال: (يارسول الله.. أردت أن أغزو، وقد جئت أستشيرك؟
فقال الرسول: ألك من أم؟ قال: نعم، فقال ﷺ: فالزمها، فإن الجنة تحت رجليها) «ابن ماجه والحاكم»

٩ - عن المقدام بن معدى يكرب الكندى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب).
«البخارى والحاكم وابن ماجه»

(بر الوالد)

١ – عن عبدالله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال: (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفّوا تعف نساؤكم) «الطبرانى»

٢ – عن عبدالله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال: (إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه). «مسلم»

٣ – عن عبدالله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال: (احفظ ود أبيك لا تقطعه، فيطفئ الله نورك). «مسلم»

٤ – عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قال: (جاء رجل إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ وقال: يارسول الله.. إن أبى قد أخذ مالى.

فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: أنت ومالك لأبيك، وإن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم). «أحمد وابن ماجه»

٥ – عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال: (رضى الله من رضى الوالد، وسخط الله من سخط الوالد). «الترمذى»

٦ – عن أبى الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال: (الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فاضع هذا الباب أو إحفظه) «الترمذى وابن ماجه»

٧ – عن أبى هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال: (لا يجزى ولد والدا – إلا أن تجده مملوكا فيشتريه ويعتقه). «مسلم»

٨ – عن دمعة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قال: (جئت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ ومعى ابنى، فداعبه رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، ثم قال لى: أما إن ابنك هذا.. فلا تجنى عليه، ولا يجنى عليك). «أحمد والنسائى»

٩ – عن أبى هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قال: (جاء رجل إلى النبى صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ وقال: إن أبى مات وترك مالا، ولم يوص، فهل نكفر عنه إن تصدقت عنه؟ فقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: نعم.. والماء أفضل الصدقة عليه).

١٠ – عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال:
(رحم الله والداً أعان ولده على بره) «ابن حبان»

(بر الوالدين)

١ – عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلا جاء رسول الله ﷺ وقال: (يارسول الله.. أى العمل أحب إلى الله تعالى: فقال ﷺ: الصلاة فى وقتها – قلت.. ثم أى؟ قال: بر الوالدين – قلت.. ثم أى؟ فقال: الجهاد فى سبيل الله). «متفق عليه»

٢ – عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من بر والديه فطوبى له). «الطبرانى وأبو يعلى»

٣ – عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (بروا آباءكم تبركم ابناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم) «الطبرانى»

٤ – عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(من سره أن يمد الله فى عمره، ويزداد فى رزقه فليبر والديه). «أحمد»

٥ – عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: (يارسول الله من أحق الناس بحسن صحابتى؟

فقال ﷺ: أمك.. ثم أمك.. ثم أمك.. ثم أبوك، ثم الأقرب فالأقرب). «مسلم واحمد»

٦ – عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أعينوا أولادكم على البر، فمن شاء استخرج العقوق من ولده). «الطبرانى»

٧ – عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقال: (يارسول الله: جئت إليك أبايعك على الهجرة وتركت أبواى يبكيان. فقال ﷺ: ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما). «أبوداود»

٨ – عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فاستأذن فى الجهاد.

فقال له رسول الله ﷺ: أحى والداك؟ فقال: نعم

فقال ﷺ ففيهما فجاهد). «الشيخان»

٩ – عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال لرسول الله ﷺ:

(يارسول الله: أى العمل أحب إلى الله ورسوله؟

فقال ﷺ: الصلاة لوقتها.

قلت: ثم أى؟

فقال ﷺ: بر الوالدين

قلت: ثم أى؟

فقال ﷺ: الجهاد فى سبيل الله) «متفق عليه»

١٠ - عن اسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: (يارسول الله من أصاحب؟

فقال ﷺ: أمك وأباك - وأختك وأخاك - وأدناك وأدناك). «بن ماجه»

١١ - عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: (يارسول الله.. ما حق الوالدين على ولدهما؟ فقال ﷺ: هما جنتك ونارك) «ابن ماجه»

(التحذير من عقوق الوالدين)

١ - عن عبدالله بن عمر وبن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الكبائر: الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس). «البخارى»

٢ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من الكبائر.. شتم الرجل والديه.

قالوا: وهل يشتم الرجل والديه يارسول الله؟

فقال ﷺ: نعم.. يسب أبا الرجل، فيسب أباه ويسب أمه) «متفق عليه»

٣ - عن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه..

قيل: من يارسول الله؟

قال ﷺ: من أدرك والديه عند الكبر - أو أحدهما - ثم لم يدخل الجنة) «مسلم»

٤ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا يدخلون الجنة، ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث (الذى لا يحافظ على عرضه وشرفه) وثلاثة لا ينظر الله إليهم: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى) «أحمد»

٥ - عن أبى أمامة الباهلى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أربعة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلا: العاق لوالديه، والمنان، ومدمن الخمر، والمكذب بالقدر) «الطبرانى»

٦ - عن أبى بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر.. قالها ثلاث مرات؟

قلنا: بلى يارسول الله.

فقال ﷺ: الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئاً فجلس وقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور.. فمازال يكررها حتى قلنا.. ليته سكت). «متفق عليه»

٧ - عن أبى بكرة نقيع بن الحارث رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (كل الذنوب

يؤجل الله ماشاء منها إلى يوم القيامة، إلا عقوق الوالدين فإن الله يعجله لصاحبه فى الحياة الدنيا قبل الممات). «الحاكم»

٨ - عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من ادعى إلى غير أبيه - وهو يعلم أنه غير أبيه - فالجنة عليه حرام). «الشيخان».

بر الوالدين بعد موتهما

١ - عن ابى أسيد ﵁ قال: (كنا عند رسول الله ﷺ فقال رجل: يارسول الله: هل بقى على من بر والدى شىء ابرهما به بعد موتهما؟ فقال ﷺ: نعم.. الدعاء لهما، والاستغفار لهما، وانفاذ عهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التى لا رحم لك إلا من قبلهما). «الطبرانى»

٢ - عن ابى هريرة ﵁ ان رسول الله ﷺ قال: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له) «مسلم»

٣ - عن ابن عمر ﵁ (أن رسول ﷺ قال لرجل: احفظ ود أبيك لا تقطعه - فيطفئ الله نورك) «مسلم»

٤ - عن ابن عمر ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (إن أبر البرَّ أن يصل الرجل اهل ود أبيه). «البخارى»

٥ - عن أبى هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عز وجل يرفع الدرجة للعبد الصالح فى الجنة.. فيقول العبد: يارب أنى لى هذه؟ فيقول الله عز وجل: باستغفار ولدك لك). «الطبرانى»

٦ - عن ابن عباس ﵁ أن رجلا قال: (يارسول الله.. إن أمى توفيت ولم توصى.. افينفعها أن أتصدق عنها؟

فقال رسول الله ﷺ: نعم) «ابوداود والنسائى»

٧ - عن أبى أمامة الباهلى ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت:

١ - رجل علم علماً فأجره يُجرى عليه ما عَمل به

٢ - ورجل اجرى صدقة فأجرها له ماجرت

٣ - ورجل ترك ولداً صالحا يدعو له

٤ - ورجل مات مرابطاً فى سبيل الله). «أحمد والالبانى»

٨ - عن أبى سعيد الخدرى ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات أمثال الجبال.. فيقول الرجل: ياربى أنا (من أين) لى هذا؟ فيقال له: باستغفار ولدك لك) «الطبرانى»

الفصل الثامن عشر
الصـــدق

١- عن عباده بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (اضمنوا لى ستة من أنفسكم أضمن لكم الجنة: أصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا عاهدتم، وأدوا إذا إئتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم). «أحمد وابن ماجه»

٢- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله.. ما العمل الذى يدخل صاحبه الجنة؟

فقال رسول الله ﷺ: الصدق.. إذا صدق العبد بر، وإذا بر أمن، وإذا أمن دخل الجنة. ثم قال الرجل: يا رسول الله.. ما العمل الذى يدخل صاحبه النار؟ فقال ﷺ: الكذب.. إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر دخل النار) «أحمد»

٣- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدى إلى البر، وان البر يهدى إلى الجنة، وما يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا). «الشيخان»

٤- عن عبد الرحمن بن حرث السلمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأصدقوا إذا حدثتم، وأدوا إذا إئتمنتم، وأحسنوا جوار من جاوركم). «الطبرانى»

٥- عن منصور بن المعتمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (تحروا الصدق، وإن رأيتم ان الهلكة فيه، فإن فيه النجاة) «ابن أبى الدنيا»

٦- عن الحسن بن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (دع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك، فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة). «الترمذى»

٧- عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أربع إن كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ الأمانة، وصدق الحديث، وعفة فى المطعم، وحسن الخليقة «المعاملة»). «أحمد والطبرانى»

٨- عن أبى بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (عليكم الصدق، فإنه باب من أبواب الجنة، وإياكم والكذب، فإنه باب من أبواب النار). «الخطيب»

٩- عن أبى وليد سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من سأل الله تعالى الشهادة بصدق.. بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه). «مسلم»

١٠- عن المسود بن مخرمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الحديث إلىّ أصدقه) «البخارى وأحمد»

الرفـــق

١- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إن الرفق لا يكون فى شئ إلا زانه، ولا ينزع من شئ إلا شانه «أى عابه»). «مسلم»

٢- عن أبى الدراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من أعطى حَظّه من الرفق، فقد أُعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق، فقد حرم حظه من الخير). «الترمذى»

٣- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عزوجل يحب الرفق فى الأمر كله). «الشيخان»

٤- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أراد الله عزوجل بأهل بيت خيراً، أدخل عليهم الرفق). «أحمد»

٥- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله رفيق، ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف، وما لا يعطى على ما سواه) «مسلم»

٦- عن جبريل بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من يحرم الرفق يحرم الخير كله). «مسلم»

٧- عن عياض بن حسماء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أهل الجنة ثلاثة: ١- ذو سلطان من الرفق

٢- ورجل رحيم القلب لكل ذى قربى مسلم

٣- ورجل عفيف متعفف ذو عيال) «مسلم»

٨- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم على من تحرم عليه النار؟ قالوا: بلى يا رسول الله فقال ﷺ: تحرم على كل قريب هين لين سهل). «الترمذى»

٩- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم). «الهيثمى»

١٠- عن قتادة الحارث بن ربيعة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إنى لأقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبى، فأتجوز فى صلاتى «لا

أطيل فى الصلاة»، خشية شفقة امه عليه). «البخارى»

١١- عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف، فإن منهم الضعيف، والسقيم، والكبير، وذى الحاجة، وإذا صلى أحدكم لنفسه، فليطول ما شاء). «متفق عليه»

التراحـــم

١- عن عـبـد الله بن عـمـرو بن العـاص رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (الراحـمـون يرحـمهم الله، ارحـموا من فى الأرض، يرحـمكم من فى السمـاء، والرحم شـجنة من الرحمن، ومن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله. «الترمذى»

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده بتسعة وتسعين، وأنزل فى الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحم الخـلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدهـا - خشيـة أن تصيبه). «الشيخان»

٣- عن جرير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، ومن لا يغفر لا يغفر له) «الشيخان»

٤- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قـال: (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) «البخارى»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تنزع الرحمة إلا من شقى) «الترمذى»

٦-عن أبى هـريـرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (من أنظر معـسـراً «أمـهله» أو ضع له «تنازل له وخفف عنه»، أظله الله يوم القيـامة تحت ظل عرشـه، يوم لا ظل إلا ظله). «الترمذى»

٧- عن عمرو بن حريث رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما خففت عن خادمك من عمله، كان لك به أجراً فى موازينك). «السيوطى»

٨- عن ابن مسـعـود رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (ألا أخبـركم على من تحـرم عليه النار؟

قالوا: بلى يا رسول الله

فقال ﷺ: تحرم على كل قريب هين، لين، سهل. «الترمذى»

٩- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لا يقعد قوم يذكرون الله عزوجل، إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده). «مسلم»

١٠- عن أبى هـريـرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، ما طمع من جنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنت من جنته أحد) «مسلم»

الصبر على الابتلاء والمكاره

١ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمع تضرعه). «البيهقى والديلمى»

٢- عن محمود بن لبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع). «أحمد»

٣- عن عثمان بن أحمد السماك أن رسول الله ﷺ قال: (ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة). «الترمذى»

٤- عن أبى موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من عبد ابتلى ببلية فى الدنيا إلا بذنب، والله أكرم وأعظم عفواً من أن يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة). «الطبرانى»

٥- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون، وقد كان أحدهم يبتلى بالفقر، حتى ما يجد إلا العباءة يجوبها فيلبسها ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء). «البيهقى»

٦- عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل، ويبتلى الرجل على قدر دينه، فإن كان فى دينه صلابة أشتد بلاؤه، وإن كان فى دينه رقة ابتلى على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض وما عليه من خطيئة). «البخارى وأحمد»

٧- عن أبى فاطمة الضمرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى ليبتلى المؤمن، وما يبتليه إلا لكرامته عليه). «الحاكم»

٨- عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ما أصابت عبداً مصيبة، فما فوقها إلا باحدى سببين:

(١- بذنب لم يكن الله ليغفره له إلا بتلك المصيبة.

٢- أو بدرجة لم يكن الله ليبلغه اياها إلا بتلك المصيبة). «أبو نعيم»

٩- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (ما أصاب المسلم شئ

إلا كان له كفارة) «البيهقى»

١٠- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى جسده وماله وولده، حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة). «متفق عليه»

١١- عن أبى هريرة رضى اله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يصيب المرء المؤمن من وصب ولا نصب، ولا هم ولا غم، ولا حزن، ولا أذى، حتى الشركة يشاكها، إلا كفر الله عنه بها خطاياه). «أحمد»

١٢- عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة:

قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون.. نعم

فيقول الله عزوجل: ماذا قال عبدى؟

فيقولون: حمدك واسترجع «أى قال.. إنا لله وإنا إليه راجعون»

فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة، وسموه بيت الحمد). «الترمذى»

١٣- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة.. الحمادون - الذين يحمدون الله فى السراء والضراء). «الطبرانى والحاكم والبيهقى»

١٤- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(من أصيب بمصيبة فى نفسه أو فى ماله فكتمها ولم يشكها إلى الناس - كان حقاً على الله أن يغفر له). «الطبرانى»

١٥- عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لأنا من فتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، إنكم إبتليتم بنعمة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا حلوة خضرة) «البزار»

الحلم

١- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم) «البخارى»

٢- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (وجبت محبة الله لمن غضب فحكم (أى تملك من غضبه)) «ابن عساكر»

٣- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إبتغوا الرفعة عند الله.. تحلم على من جهل عليك). «ابن عدى»

٤- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (قال رسول الله ﷺ للصحابى أشج بن عبدالله رضى الله عنهما: إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناه). «مسلم»

٥- عن على بن أبى طالب رضى الله عنه: (أن رسول الله ﷺ رأى قوما يرفعون حجارة فقال: إن أشدكم أملككم عند الغضب، وإن احلمكم من عفى بعد أن قدر) «ابن العسكرى»

٦- عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتوخ الخير يفعله، ومن يتقى الشر يوقه). «الطبرانى»

٧-عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة) «أحمد والترمذى»

٨- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الا انبئكم بما يشرق الله البنيان، ويرفع الله به الدرجات؟

قالوا: بلى يا رسول الله

فقال ﷺ:

١- تحلم على من بغى عليك

٢- وتعفو عمن ظلمك

٣- وتصل من قطعك) «الطبرانى والبزار»

٩- عن ابى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه «فحشه»، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، إن الله يحب العبد الغنى الحليم، المتعفف، ويكره العبد البذئ الفاجر، والسائل الملح). «الالبانى»

١٠- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاث من كن فيه.. آواه الله فى كنفه، ونشر عليه رحمته، وادخله جنته:

١- من إذا أعطى شكر

٢- وإذا قدر غفر

٣- وإذا غضب فتر) «البيهقى»

١١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا جاء رسول الله ﷺ قال: (يا رسول الله: إن لى قرابة أصلهم ويقطعونى، وأحسن اليهم ويسيئون إلىّ وأحلم عليهم ويجهلون على.

فقال رسول الله ﷺ: لا يزال معك من الله ظهيرا عليهم- مادمت على ذلك). «مسلم»

١٢- عن على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (مرَّ رسول الله ﷺ على قوم يرفعون حجرا.. فقال ﷺ: إن أشدكم أملككم عند الغضب، وإن أحلمكم من عفى بعد أن قدر). «ابن عساكر»

كظم الغيظ

١- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد، ما كظمها إلا ابتغاء وجه الله تعالى). «أحمد»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه، ملأ الله قلبه أمناً وأماناً). «ابن أبى الدنيا»

٣- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه، كف الله عنه عذابه يوم القيامة، ومن اعتذر إلى الله تعالى، قبل الله عذره). «البيهقى»

٤- عن معاذ بن أنس الجهنى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من كظم غيظه، وهو يقدر على أن ينتصر - دعاه الله تبارك وتعالى على رءوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ما شاء). «أحمد»

٥- عن عمر بن محمد، عن ابيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: (إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ). «أحمد وأبو داود»

٦- عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (إذا غضب أحدكم وهو قائم، فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، والا فليضطجع). «أبو داود»

٧- عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(إنى لا أعلم كلمة يقولها الغضبان فيذهب عنه الغضب «اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم») «أحمد»

٨- عن أبى حصبة، عن رجل شهد رسول الله ﷺ وهو يخطب: قال رسول الله ﷺ: أتدرون ما الصرعة؟
قال ﷺ: الصرعة كل الصرعة.. الرجل يغضب ويشتد غضبه، وتحمر وجهه، ويقشعر شعره، فيصرع غضبه، وإنما تطفأ النار بالماء). «أحمد»

٩- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (ليس الشـديد بالصرعـة، إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب) «أحمد»

١٠- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قـال: (ما مـن جرعـة أحب إلىّ من جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها، إلا ملأ الله قلبه إيماناً). «أحمد»

حسن الخلق

١- عن أبى الدراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من شئ أثقل فى الميزان من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذئ) «أبو داود»

٢- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أحبكم إلىّ، وأقربكم منى مجلساً يوم القيامة، أحسنكم أخلاقاً). «الترمذى»

٣- عن أسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، وكأنما على رؤسنا الطير، ما يتكلم فينا متكلم، إذ جاءهم أناس فقالوا: يا رسول الله.. من أحب عباد الله إلى الله؟

فقال ﷺ: أحسنكم أخلاقا). «الطبرانى»

٤- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن تسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق) «البزار والبيهقى»

٥- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه - درجة الصائم القائم) «ابن حبان»

٦- عن ابى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أنا زعيم ببيت فى رَبَض الجنة «حول» لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت فى أعلى الجنة لمن حسن خلقه). «أبو داود»

٧- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خياركم: أحاسنكم اخلاقا، الموطئون اكنافا، وشراركم: الثرثارون والمتفيقهون، والمتشدقون). «البيهقى»

٨- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سُئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟

فقال ﷺ: تقوى الله وحسن الخلق) «الترمذى»

٩- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم). «الطبرانى»

١٠- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إنما بعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق) «أحمد»

١١- عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أربع إن كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: صدق حديث ، وحسن خلق، وحفظ الأمانة، وعفة مطعم). «أحمد والبيهقى»

١٢- عن النواس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (البر حسن الخلق، والإثم ما حاك فى صدرك، وكرهت أن يَطلع عليه الناس). «مسلم وأحمد»

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب على كل مسلم

١- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان). «مسلم والترمذى»

٢- عن عدى الكندى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يمنعن أحد منكم هيبة الناس أن يغير منكراً إذا رآه، فبكى أبى سعيد الخدرى وقال: قد رأيناه، فمنعتنا هيبة الناس أن نتكلم فيه). «مسلم»

٣- عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (عرض (أى أوقف) رسول الله ﷺ رجل، عند الجمرة الأولى فى الحج وقال: يا رسول الله.. أى الجهاد أفضل؟
فسكت رسول الله ﷺ، فلما رمى جمرة العقبة قال ﷺ: أين السائل؟
فقال الرجل.. أنا يا رسول الله
فقال ﷺ: كلمة حق عند سلطان جائر) «ابن ماجه»

٤- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رسول الله ﷺ قال: (إن أول ما دخل النقص على بنى إسرائيل، أن كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا: إتق الله ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه بعد غد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه، ونصيفه، فلما فعلوا ذلك - ضرب الله قلوب بعضهم ببعض.. ثم قال ﷺ: كلاّ والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على أيدى الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا «أى تجبرونه على الحق). «الترمذى وأبو داود»

٥- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله تعالى فى الحديث القدسى: مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، من قبل أن تدعونى فلا استجيب لكم، وتسألونى فلا أعطيكم، وتستنصرونى فلا أنصركم). «الديلمى»

٦- عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (مثل القائم

على حدود الله، والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم اسفلها، فكان الذين فى أسفلها إذا استقوا من الماء - مروا على من فوقهم فنالهم منهم الأذى، فقالوا: لو أننا خرقنا فى نصيبنا خرقا.. ولم نؤذ من فوقنا؟؟ فإن تركوهم وما أرادوا.. هلكوا جميعا، وإن اخذوا على أيديهم (أى منعوهم) نجوا جميعا) «البخارى وأحمد الترمذى»

٧- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إياكم والجلوس فى الطرقات

فقالوا: يا رسول الله.. ما لنا من مجالسنا بد - نتحدث فيها، فقال ﷺ: فإذا أبيتم الا الجلوس، فأعطوا الطريق حقه.

فقالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟

فقال ﷺ: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر) «متفق عليه»

٨- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(رأيت ليلة أسرى بى رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من نار

قلت: من هؤلاء يا جبريل؟

قال: هؤلاء خطباء من أمتك، يأمرون الناس بالبر، وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب - أفلا يعقلون). «أحمد وابن حبان»

٩- عن أبى ثعلبة رضى الله عنه.. إنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير قول الله عز وجل (عليكم أنفسكم.. لا يضركم من ضَلَّ إذا إهتديتم فقال رسول الله ﷺ: يا ثعلبة: أأمر بالمعروف، وإنه عن المنكر، فإذا رأيت شحا مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذى رأى برأيه، فعليك نفسك، ودع عنك العوام.

إن من ورائكم فتناً كقطع الليل المظلم، للمتمسك فيها بمثل الذى أنتم عليه - أجر خمسين منكم.

قال أبى ثعلبة: بل منهم يا رسول الله..

فقال ﷺ: لا.. بل منكم، إنكم تجدون على الخير «وقيل على الحق» أعوانا). «الترمذى وأبو داود»

١٠- عن أبى بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول له: «ما منعك إذا رأيت المنكر فى الدنيا أن تنكره؟ فإذا لقن الله العبد حجته قال: يا رب.. رجوتك وخفت الناس) «ابن ماجه»

١١- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من نبى بعثه الله فى أمة قبلى إلا كان من أمته حواريون وأصحاب، يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنه خلف من بعدهم أقوام يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل). «مسلم»

١٢- عن قيس بن حازم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية: «يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم.. لا يضركم من ضل إذا اهتديتم» وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا المنكر - فلم يغيروه، يوشك أن يعمهم الله بعقاب). «أحمد وأبو داود»

١٣- عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (والذى نفسى بيده، لتأمرون بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو يوشكن الله أن يبعث عليكم عذاباً، ثم تدعونه، فلا يستجيب لكم). «الترمذى»

١٤- عن عدى الكندى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه، فإن فعلوا ذلك، عَذّب الله العامة والخاصة). «أحمد والطبرانى»

الحيـــاء

١- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الحياء من الإيمان والإيمان فى الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء فى النار). «أحمد والترمذى»

٢- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(زينوا الإسلام بخصلتين

قالوا.. ما هما يا رسول الله؟

فقال ﷺ: الحياء، والسماحة فى الله عزوجل لا فى غيره). «ابن عبد البر»

٣- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما كان الحياء فى شئ إلا زانه، وما كان الفحش فى شئ إلا شانه). «الترمذى»

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان). «البخارى»

٥- عن أبى أيوب الأنصارى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أربع من سنن المرسلين: الحياء، والنكاح، والسواك، والتعطر) «الترمذى»

٦- عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الحياء لا يأتى إلا بخير) «البخارى»

٧- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت). «البخارى»

٨- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الحياء والإيمان قرناء جميعاً، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر) «المنذرى»

٩- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (استحيوا من الله حق الحياء.. قالوا: إنا نستحى يا نبى الله والحمد لله.. فقال ﷺ: ليس كذلك، ولكن من استحى من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحى من الله حق الحياء). «النووى»

١٠- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء، ومن لا حياء له لا دين له). «ابن عبد البر»

١١- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى.. إذا لم تستح فاصنع ما شئت). «البخاري»

النهى عن سب الأموات

١- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تسبوا أمواتكم، فإنه لا يحل سبهم) «الطبرانى»

٢- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى قدموا) «البخارى»

٣- عن هشام بن يحيى المخزومى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما بال أقوام يؤذون الاحياء بشتم الأموات؟ ألا لا تؤذوا الاحياء بشتم الأموات). «ابن سعد»

٤- عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (لا تسبوا الأموات فتؤذوا الاحياء، ألا إن البذاء لؤم). «الخرائطى»

من الآداب

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الحياء من الإيمان، والإيمان فى الجنة - والبذاء من الجفاء، والجفاء فى النار). «أحمد والترمذى»

٢- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت). «البخارى»

٣-عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما كان الحياء فى شىء إلا زانه، وما كان الفحش فى شىء إلا شانه «عابه»). «الترمذى»

٤- عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لعلى رضى الله عنه: (يا على: لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليس لك الثانية). «أحمد والترمذى»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تكثروا الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب). «ابن ماجه»

٦- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ليس المؤمن بالطعان، ولا باللعان، ولا بالفاحش، ولا بالبذئ). «الترمذى»

٧- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من رد «دافع» عن عرض أخيه، رد الله عنه وجهه من النار يوم القيامة). «الترمذى»

٨- عن عبدالله بن العباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يخلون رجل، بامرأة، إلا ومعها محرم). «متفق عليه»

٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(ما كان الفحش فى شىء إلا شانه «أى عابه»، وما كان الحياء فى شىء إلا زانه). «الترمذى»

١٠- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى رجلان دون الآخر - حتى تختلطوا بالناس). «متفق عليه»

١١- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من حلف على يمين - فرأى خيراً منها - فليأت بالذى هو خير، وليكفر عن يمينه). «أحمد»

١٢- عن أبى هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل. «يصادق»). «الترمذى وأبو داود»

١٣- عن معاذ بن جبل ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذى نعمة محسود). «الطبرانى والبيهقى»

١٤- عن عبد الله بن عمر ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، فارحموا من فى الأرض، يرحمكم من فى السماء). «أحمد والترمذى»

١٥- عن أبى هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (خياركم أطولكم اعماراً، وأحسنكم أعمالا). «أحمد»

١٦- عن أبى بكر رضى الله عنه، (أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يكثر المدح فى أخيه: فقال ﷺ: ويلك.. قطعت عنق صاحبك.. من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل: أحسبه كذلك ولا أزكى على الله أحداً، والله حسيبه). «الشيخان»

١٧- عن أبى هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير). «أحمد»

١٨- عن عبدالله بن عمر ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساوئهم). «الترمذى وأبو داود»

من توجيهات الرسول فى تربية الأولاد

١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرّقوا بينهم فى المضاجع) «الحاكم».

٢ ـ عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن فى ظل عرش الله عز وجل، يوم لا ظل إلا ظله، مع أنبيائه وأصفيائه) «الطبرانى».

٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أعينوا أولادكم على البر، فمن شاء استخرج العقوق من ولده) «الطبرانى فى الأوسط».

٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (رحم الله والدا أعان ولده على بره) «ابن حيان».

٥ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (اكرموا أولادكم واحسنوا إليهم) «ابن ماجه».

يا غلام

١ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا غلام.. احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك لن ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك لن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف) «الترمذى».

٢ ـ عن عمرو بن أبى سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كنت غلاما فى حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدى تطيش فى الصحفة ـ (وعاءالطعام) ـ فقال لى رسول الله ﷺ: «يا غلام إذا أكلت فقل.. بسم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك) «البخارى ومسلم والطبرانى».

٣ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كان غلاما يهوديا يخدم رسول الله ﷺ، فمرض الغلام فأتاه النبى ﷺ يعوده ـ (يزوره) ـ وقال له: «يا غلام أسلم».. فنظر الغلام إلى أبيه وهو عنده، فقال له أبوه: أطلع أبا القاسم، فأسلم الغلام.. فخرج النبى ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذى أنقذه من النار) «البخارى».

٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاء غلام إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله إنى أريد الحج.. فمشى رسول الله ﷺ معه وقال له: «زودك الله بالتقوى، ووجهك إلى الخير، وكفاك الهم» فلما رجع الغلام من الحج، قال له رسول الله ﷺ: «يا غلام.. قبل الله حجتك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك) «ابن السنى».

٥ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (نمت يوما عند خالتى ميمونة، فجاء رسول الله ﷺ بعدما أمسى.. فقال: «أصلى الغلام؟» فقالوا: نعم.. فاضطجع رسول الله ﷺ للنوم) «البخارى».

٦ ـ عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنوات، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم فى

المضاجع) «الحاكم وأبوداود».
٧ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: (اقتتل غلامان.. غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار.. فنادى المهاجرى: يا للمهاجرين، ونادى الأنصارى: يا للأنصار! فخرج رسول الله ﷺ وقال: «ما هذا دعوة الجاهلية؟» فقالوا: لا يا رسول الله.. إن غلامين اقتتلا، فكسع «غلب» أحدهما الآخر.. فقال ﷺ: «لا بأس، ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما، إن كان ظالما فلينهه عن الظلم فإن هذا نصر له، وإن كان مظلوما فلينصره) «مسلم».
٨ ـ عن أنس بن مالك خادم رسول الله رضي الله عنه قال: (لما كانت صبيحة يوم احتلمت دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال لى رسول الله ﷺ: «لا تدخل على النساء) «الطبرانى».
٩ ـ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: (كانت فاطمة رضى الله عنها تكشف عن رأسها إذادخل الغلام، فإذا دخل الرجل غطته).. «الطبرانى».
١٠ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (حافظوا على أبنائكم فى الصلاة، وعودهم الخير، فإن الخير عادة) «الطبرانى».
١١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: (إياك وكل ـ أو من كل ـ ما يعتذر منه) «الحاكم والطبرانى».

إلى الشباب

١ ـ عن مالك بن حويرث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده يوماً وليلة، وكان رسول الله ﷺ رحيما بنا ورقيقا، فلما ظن أن قد عزمنا الرحيل إلى أهلنا.. قال لنا ﷺ: (ارجعوا إلى أهليكم وعلموهم، وصلوا كما رأيتمونى أصلى، وإذا حضرت الصلاة فليؤمكم أكبركم) «البخارى».

٢ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى يحب الشاب الذى يفنى شبابه فى طاعة الله عز وجل) «الديلمى والدارقطنى».

٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) «الحاكم».

٤ ـ عن طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى يباهى بالشاب العابد الملائكة.. يقول الله تبارك وتعالى: انظروا إلى عبدى ترك شهوته من أجلى ـ من أجل طاعتى) «ابن السنى».

٥ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة ـ (تحمل أعباء الزوجية) ـ فليتزوج، فإنه أغضّ للبصر، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء ـ (وقاية) ـ) «متفق عليه».

٦ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا فتيان قريش لا تزنوا، فإنه من سلم شبابه.. دخل الجنة) «صحيح الألبانى».

٧ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن خمس: عن شبابه فيما أفناه، وعن عمره فيما آبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وماذا عمل بما علم) «الترمذى».

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من دخل الجنة ينعم ولا يبأس، ولا تُبلى ثيابه ولا يفنى شبابه) «مسلم».

٩ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (سبعة يظلهم الله يوم القيامة

فظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ فى طاعة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل ذكر الله خاليا - أى فى خلوة - ففاضت عيناه، ورجلان تحابا فى الله إجتمعا عليه وافترقا عليه، ورجل دعته إمرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله) «متفق عليه».

١٠ - عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم) «البيهقى».

١١ - عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (فضل الشاب العابد الذى تعبد فى صباه، على الشيخ الذى تعبد بعدما طال عمره، كفضل المرسلين على سائر الناس) «الديلمى».

الأخوة فى الإسلام

١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ أن رسول الله ﷺ قال: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة إلى أخيه، كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما، ستره الله يوم القيامة) «متفق عليه».

٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ أن رسول الله ﷺ قال: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، والتقوى ها هنا ـ مشيرا إلى صدره ثلاث مرات ـ بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) «مسلم».

٣ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ أن رسول الله ﷺ قال: (حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنازة) «متفق عليه».

٤ ـ عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللهُ عَنهُ أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن إلف مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف) «أحمد والطبرانى».

٥ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من نَفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يَسَّر الله عنه فى الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه) «مسلم».

٦ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ أن رسول الله ﷺ قال: (انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل: يا رسول الله أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما؟ فقال ﷺ: تمنعه عن الظلم.. فذلك نصره) «البخارى».

٧ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) «البخارى».

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تحقرن من المعروف شيئا،

ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق) «مسلم».

٩ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا) «البخارى».

١٠ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنازة) «متفق عليه».

الحب فى الله

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالى، اليوم أظلهم بظلى، يوم لا ظل إلا ظلى). «مسلم»

٢ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه). «متفق عليه»

٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(ما تحابا رجلان فى الله إلا كان أفضلهما ـ أشدهما حباً لصاحبه). «مسلم وابن حبان»

٤ ـ عن المقدام بن معدى يكرب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه). «أحمد والنسائى»

٥ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(يقول الله تعالى فى الحديث القدسى: وجبت محبتى للمتحابين فىّ، والمتزاورين فىّ، والمتجالسين فىّ). «أحمد والحاكم»

٦ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يقول الله تعالى فى الحديث القدسى: حقت محبتى للمتحابين فىّ، والمتزاورين فىّ، والمتباذلين فىّ، المتحابون فى الله على منابر من نور،، فى ظل العرش، يوم لا ظل إلا ظله). «أحمد»

٧ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (والذى نفس محمدٍ بيده.. لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أولا أدلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم؟
قالوا: بلى يا رسول الله.
فقال ﷺ: أفشوا السلام بينكم). «مسلم»

٨ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها إئتلف، وما تناكر منها، اختلف) «البخارى»

٩ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ فى طاعة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا فى الله.. اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه). «متفق عليه»

١٠ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاء رجل إلى النبى ﷺ وعنده جَمعَ من الناس فقال: يا رسول الله.. إنى أحب هذا فى الله. فقال الرسول ﷺ: أأعلمته بذلك؟ ـ فقال الرجل: لا يا رسول الله. فقال ﷺ: اذهب إليه فأعلمه. فقام الرجل إليه وقال له: إنى أحبك فى الله.

فقال الرجل: أحبك الله الذى أحببتنى فيه.

فقال رسول الله ﷺ للرجل: أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت). «أحمد وأبو داود»

١١ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاث أحلف عليهن:

١ ـ لا يجعل الله من له سهم فى الإسلام كمن لا سهم له..

وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصيام، والزكاة.

٢ ـ ولا يتولى الله عبداً فى الدنيا، فيوليه غيره يوم القيامة.

٣ ـ ولا يحب رجلاً قوماً.. إلا جعله الله معهم). «أحمد»

الجماعة

١ ـ عن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ إلى النار) الترمذى.

٢ ـ عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (المسلمون يد واحدة على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم) «أحمد وابن ماجة».

٣ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ـ مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عَميَّة ـ لا يعرف هل يقاتل على حق أو باطل ـ يغضب لعصبة ـ (تعصبا لجماعة) ـ أو ينصر عصبة فَقتل فقتلته جاهلية) «مسلم».

٤ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (عليكم بالجماعة، فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة) «ابن أبى شيبة».

٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن أمتى لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافا، فعليكم بالسواد الأعظم) «ابن ماجه».

٦ ـ عن الحارث الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (آمركم بخمس أمرنى الله بهن: بالجماعة وبالسمع والطاعة وبالجهاد فى سبيل الله وبالهجرة) «أحمد».

٧ ـ عن وحش بن حرب، عن أبيه، عن جده رضى الله عنهم قال: (قلنا لرسول الله ﷺ: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، فقال رسول الله ﷺ: «إجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه.. يبارك لكم فيه) «ابن ماجه وأبوداود».

٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من مات وهو مفارق الجماعة، فإنه يموت موتة جاهلية) «جزء من حديث.. مسلم».

فضل العلم

١ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا حسد إلا فى اثنين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته فى الحق. ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها، ويعلمها). «متفق عليه»

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة). «مسلم»

٣ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من خرج فى طلب العلم، كان فى سبيل الله حتى يرجع). «الترمذى»

٤ ـ عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (فضل العالم على العابد ـ كفضلى على أدناكم). «الترمذى»

٥ ـ عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض ـ حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ـ ليصلون على معلِّمِى الناس الخير). «الترمذى»

٦ ـ عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من سلك طريقاً يبتغى فيه علماً ـ سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من فى السماوات ومن فى الأرض، حتى الحيتان فى الماء). «الترمذى وأبو داود»

٧ ـ عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورَّثوا العلم، فمن أخذه، أخذ بحظٍ وافر). «الترمذى»

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من سُئل عن علمٍ فكتمه، ألجِّم يوم القيامة بلجام من نار). «أبو داود والترمذى»

٩ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى، لا يتعلّمه إلا ليصيب عَرضاً من الدنيا، لم يجد عَرْفَ (رائحة)

الجنة). «أبو داود»

١٠ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله لا يقبض العلمَ، انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رءوساً جهالاً، فَسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلَّوا، وأضلَّوا). «متفق عليه»

المصافحة

١ ـ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إن المؤمن إذا لقى المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما، كما يتناثر ورق الشجر) «الطبرانى».

٢ ـ عن سلمان الفارسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن المسلم إذا لقى أخاه، فأخذ بيده ـ صافحه ـ تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة فى يوم ريح عاصف، وغُفر لهما، ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر) «الطبرانى».

٣ ـ عن قتادة رضي الله عنه قال: (قلت لأنس بن مالك رضى الله عنه: أكانت المصافحة فى أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال أنس بن مالك: نعم..) «البخارى والترمذى».

٤ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من تمام التحية الأخذ باليد ـ أى المصافحة) «الترمذى».

٥ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتساءلا، أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأبشهما وأطلقهما وأبرِّهما وأحسنهما مساءلة بأخيه) «الطبرانى».

٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: (كان أصحاب النبى ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا ..) «الطبرانى».

٧ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مسلمين التقيا، فأخذ أحدهما بيد صاحبه، إلا كان حقا على الله أن يحضر دعاءهما، ولا تفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما ..) «أحمد».

٨ ـ عن أميمة بنت دقيقة أن رسول الله ﷺ قال: للنسوة اللاتى جئن يبايعنه على الإسلام «إنى لا أصافح النساء» «مالك وأحمد».

الفصل التاسع عشر
رعاية الطفل حديث الولادة

١- عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله.. اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فيولد له ولد، فلا يصيبه الشيطان أبداً) «البخارى»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (كل مولود يولد على الفطرة، وأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه). «البخارى»

٣- عن أبى رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (رأيت رسول الله ﷺ أذَّن فى أذن الحسن بن على اليمنى، وأقام الصلاة فى أذنه اليسرى، وذلك حين ولدته فاطمة الزهراء). «الترمذى»

٤- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله، ولقنوهم عند الموت بلا إله إلا الله). «الحاكم»

٥- عن أبى وهب الجشمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (تسموا بأسماء الأنبياء، وإن أحبّ الأسماء إلى الله تعالى عبدالله وعبدالرحمن). «النسائى وأبوداود»

٦- عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: (قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء بعد أن ولدت الحسن بن على: يا فاطمة احلقى رأسه وتصدقى بزنة شعره فضة فوزنته، فكان وزنه درهماً أو بعضا من الدراهم) «الألبانى»

٧- عن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (كل غلام رهين عقيقته، تذبح عنه يوم السابع، ويسمى فيه، ويحلق رأسه). «متفق عليه»

٨- عن عامر بن الخصيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (العقيقة تذبح لسبع، أو لأربعة عشر، أو لواحد وعشرين يوماً). «الطبرانى»

٩- عن أم كرز الكعبى رضى الله عنها: (أنها سألت رسول الله ﷺ عن العقيقة.. فقال رسول الله ﷺ: عن الغلام شاتان، وعن الجارية (البنت) شاة،

ولا يضركم أذكر كان أم أنثى). «أحمد والترمذى»

١٠- عن أبى هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (الفطرة خمس: الختان، والاستحداد (حلق العانة)، ونتف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظافر). «الشيخان»

رعاية الطفل الصغير

١- عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وقالت: (يا رسول الله: إن ابنى كانت بطنى له وعاء، وثدى له سقاء، وحجرى له حواءً، وإن أباه طلقنى وأراد أن ينزعه منى. فقال رسول الله ﷺ: أنت أحق به ما لم تنكحى (أى ما لم تتزوجى). «أحمد وأبوداود»

٢- عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:
(الغلام يعق عنه يوم السابع (أى تذبح عنه العقيقة)، ويسمى، ويماط عنه الأذى، فإذا بلغ سنتين.. أدَّب، وإذا بلغ تسع سنين، عزل من فراشه، وإذا بلغ ثلاث عشرة سنة، ضرب على الصلاة والصوم، وإذا بلغ ست عشرة سنة، زوجه أبوه وأخذ بيده، وقال له: أدبتك، وعلمتك، وأخذت بيدك، وأعوذ بالله من فتنتك). «ابن حبان»

٣- عن أبى سعيد بن العاص رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (ما نحل والد ولدا من نحل، أفضل من أدب حسن). «الترمذى»

٤- عن أبى سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (دخلت على معاوية، وهو مستلق على ظهره، وعلى صدره صبى أو صبية تناغيه، فقلت: امطٍ (ابعد) عنك هذا يا أمير المؤمنين.
فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان له صبى، فليتصابى له). «الديلمى»

٥- عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ليس من أمتى من لا يجل كبيراً، ويرحم صغيراً). «أحمد والطبرانى»

٦- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (قبل الرسول ﷺ الحسن بن على رضى الله عنهما، فقال الأقرع بن الحابس للرسول ﷺ: إن لى عشرة من الولد، ما قبلت منهم أحداً..
فقال ﷺ: من لا يرحم.. لا يرحم) «الشيخان»

٧- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(المولود حتى يبلغ الحنث (البلوغ)، ما عمل من حسنة.. كتبت لوالديه، وما عمل من سيئة، لم تكتب عليه ولا على والديه، فإذا بلغ الحنث (البلوغ) يجرى عليه الحكم (أى كتب عليه عمله) «أحمد وأبويعلى»

٨- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قابل ركباً بالروحاء (اسم مكان)

فقال ﷺ: من القوم؟

فقالوا: مسلمون.. ثم قالوا: ومن أنت؟

فقال ﷺ: محمد رسول الله

فرفعت إمرأة صبياً، وقالت: ألهذا حج؟

فقال ﷺ: نعم.. ولك أجر) «مسلم»

٩- عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى أبى إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. إنى نحلت (وهبت) ابنى هذا غلامًا (خادماً) كان لى.. فقال رسول الله ﷺ: أكل ولدك نحلت (وهبت) مثل هذا؟

فقال الرجل: لا يا رسول الله

فقال ﷺ: لا تشهدنى على جور (ظلم). «الشيخان»

التراحم بالطفل

١- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالصبيان والعيال). «ابن عساكر»

٢- عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:
(ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا). «الترمذى»

٣- عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:
(إنى أدخل فى الصلاة وأنا أريد إطالتها، فأسمع بكاء صبى، فأتجاوز فى صلاتى.. لم أعلم من وجد «شفقة» أمه من بكائه). «متفق عليه»

٤- عن أبى قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كان رسول الله ﷺ يصلى بالناس وهو حامل أمامة بنت زينب، (حفيدة رسول الله ﷺ) فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها).
«متفق عليه»

٥- عن أبى سفيان قال: (دخلت على معاوية وهو مستلق على ظهره، وعلى صدره صبية تناجيه، فقلت: امط «امنع» عنك هذا يا أمير المؤمنين.
فقال معاوية: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان له صبى فليتصابى له). «ابن عساكر»

٦- عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (لا تدعو على أنفسكم.. ولا تدعو على أولادكم، ولا تدعو على خدمكم، ولا تدعو على أموالكم، أن توافقوا من الله ساعة ينزل فيها عطاءات، فيستجاب لكم).
«أبوداود»

٧- عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: (جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله: إن ابنى كانت بطنى له وعاءً، وثدى له سقاءً، وحجرى له حواءً، وإن أباه طلقنى وأراد أن ينزعه منى.
فقال رسول الله ﷺ:
أنت أحق به ما لم تنكحى (أى ما لم تتزوجى). «الحاكم وأبوداود»

٨- عن أبى سفيان قال: (دخلت على معاوية وهو مستلق على ظهره، وعلى

صدره صبية تناجيه، فقلت: أمط «امنع» عنك هذا يا أمير المؤمين.
فقال معاوية: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان له صبى فليتصابى له). «ابن عساكر»
٩- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يصلى، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن يدعوهما، فإذا قضت الصلاة، وضعهما فى حجره وقال: من أحبنى فليحب هذين). «الألبانى»

فى رحاب الطفولة

١- عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال:
(تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم) «سنن ابن ماجة»
٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه فقال رجل يا رسول الله أرأيت لو مات قبل ذلك؟ فقال ﷺ: الله أعلم بما كانوا عاملين) «الإمام مسلم»
٣- عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال:
(لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتى أهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان أبدا) «الإمام مسلم»
٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ:
(ولد لى الليلة غلام فسميته باسم أبى إبراهيم) «الإمام مسلم»
٥- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: (كان أحب الاسماء إلى رسول الله ﷺ: عبدالله وعبد الرحمن) «الإمام أحمد»
٦- عن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ: (أذن فى أذنى الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة) «الإمام أحمد»
٧- عن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال عق رسول الله ﷺ عن الحسن بشاة وقال: (يا فاطمة احلقى رأسه وتصدقى بزنة شعره فضة قال فوزنته فكان وزنه درهما أو بعض درهم) «الإمام الترمذى»

فضل تربية البنات

١- عن أنس رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (من عـال جـاريتـين «بنتـين» حـتـى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين، وأشار بأصابعه السبابة والوسطى). «مسلم»

٢- عن عـائشـة رضى الله عنها قـالت: (دخلت علىَّ امرأة ومـعها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندى غير تمره واحدة، فاعطيتها اياها، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبى ﷺ إلى البيت فأخبرته بما حدث.. فقال ﷺ: من ابتلى من هذه البنات بشئ فأحسن اليهن، كن له ستراً من النار). «متفق عليه»

٣- عن عـائشـة رضى الله عنها قـالت: (جـاءتنى فقيرة تحـمل ابنتين لها، فاعطيتها ثلاث تمرات، فاعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فمها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التى كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبنى شأنها، فذكرت ذلك الذى صنعت لرسول الله ﷺ فقال«إن الله اوجب لها بها الجنة «أو اعتقها بها من النار» لرحمتها ورأفتها). «مسلم»

٤- عن ابن عـبـاس رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (مـا من مـسلم تـدرك عنده ابنتان فيحسن صحبتهما إلا أدخلناه الجنة). «البخارى وأحمد»

٥- عن أم مسلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (من انفق على ابنتين أو اختين أو ذى قرابة، تحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله، كانتا له ستراً من النار) «الالبانى»

٦- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه ان رسـول الله ﷺ قال: (من كانت لـه اختـان فاحسن اليهما فى صحبتهما دخل بهما الجنة) «أحمد وابن ماجه»

٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:

(من عال «انفق» جارتيين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو، وضم اصابعه كهاتين). «مسلم»

٨- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (من كـانت له ثلاث بنات

فصبر على لأوانهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهن.
فقال رجل: أو اثنتان يا رسول الله؟
وقال رجل آخر: أو واحدة
فقال ﷺ: أو واحدة «رواه أحمد»
٩- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن واطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته «من كفاحه»، كن له حجابا من النار يوم القيامة). «البخارى وابن ماجه»
١٠- عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (من كانت له أنثى فلم يئدها «يقتلها»، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها، أدخله الله الجنة). «أبو داود»
١١- عن سراقة بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (يا سراقة: ألا أدلك على أعظم الصدقة؟
فقال: بلى يا رسول الله؟
فقال ﷺ: إبنتك مردودة اليك، ليس لها كاسب غيرك) «الحاكم»

الفصل العشرون
الدين المعاملة

١- عن عباده بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (اضمنوا لى ستة من أنفسكم أضمن لكم الجنة: أصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم). «أحمد»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (حق المسلم على المسلم ست: قيل.. وما هى يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته «يقال له: يرحمك الله»، وإذا مرض فعده «زيارة المريض»، وإذا مات فاتبعه «تشييع جنازته»). «مسلم وأحمد»

٣- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا جاء الرجل المجلس فليسلم، فإن جلس ثم بدا له أن يقوم قبل أن يتفرق المجلس، فليسلم، فإن الأولى ليست بأحق من الأخرى). «أحمد»

٤- عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (من ذب «دافع» عن عرض أخيه بالغيب، كان حقا على الله أن يعتقه من النار). «أحمد»

٥- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الحياء من الإيمان، والإيمان فى الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء فى النار). «الترمذى»

٦- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من أقال عثرة مسلما، أقال الله عثرته يوم القيامة). «ابن ماجه وأبو داود»

٧- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. أى الإسلام خير؟

فقال رسول الله ﷺ: تطعم الطعام، وتقرى السلام على من عرفت ومن لم تعرف). «الشيخان»

٨- عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تحقرن من المعروف

شيئاً.. ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق) «مسلم»

٩- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تباغضوا ولا تحاسدوا، ولا تناجشوا «التحايل بالمكر» وكونوا عباد الله اخوانا). «احمد»

١٠- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من إحتكر سلعة يريد أن يغلى بها على المسلمين، فهو مخطئ، وقد برئت منه ذمة الله ورسوله) «أحمد»

١١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من غش فليس منا) «أحمد والترمذى»

١٢- عن المهيمن بن العباس بن سهل، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: (الأناة «الهدوء والتريث» من الله، والعجلة من الشيطان). «الترمذى»

١٣- عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام - تدخلوا الجنة بسلام). «أحمد والترمذى»

الوصية بالجار

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت). «متفق عليه»

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن..

قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟

فقال ﷺ: من لا يأمن جاره بوائقه «أى شره»). «آحمد»

٣-عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) «الترمذى والالبانى»

٤- عن أبى ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يا أبا ذر.. إذا طبخت فأكثر المرقة، وتعاهد بها جيرانك) «مسلم وأحمد»

٥- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (ما آمن بى من بات شبعاناً، وجاره جائع، وهو يعلم) «الحاكم والديلمى»

٦- عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ وقالت: (يا رسول الله.. ان لى جارتين، فإلى أيهما أهدى؟

فقال ﷺ: إلى أقربهما منك بابا) «الترمذى»

٧- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: (يا عائشة.. إذا دخل عليك صبى جارك فضعى فى يده شيئا، فإن ذلك يحدث مودة). «الديلمى»

٨- عن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من سعادة المسلم فى الدنيا ثلاث خصال الجار الصالح، والمسكن الواسع، والمركب الهنى) «الحاكم والسيوطى»

٩- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) «متفق عليه»

١٠- عن أبى رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الجار أحق بصقبه «فضله ومنافعه) «البخارى والنسائى»

١١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مسلم يموت، ويشهد له ثلاثة بيوت من جيرانه المقربين بخير، إلا قال الله عزوجل: قبلت شهادة عبادى على ما علموا، وغفرت له ما أعلم). «أحمد وابن حبان»

١٢- عن سعد بن أبى وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: (أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنى، وأربع من الشقاء: المرأة السوء، والمسكن الضيق، والجار السوء، والمركب السوء). «ابن حبان»

١٣- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (والذى نفس محمد بيده.. لا يؤمن عبد، حتى يحب لجاره ما يحبه لنفسه). «مسلم»

١٤- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. إن فلانة تذكر بكثرة صلاتها، وصيامها، وصدقتها، لكنها تؤذى جيرانها بلسانها.. فقال ﷺ: هى فى النار ثم قال: يا رسول الله.. إن فلانة تذكر بقلة صلاتها وصيامها، وأنها تتصدق بالأثوار من الانط «الجبن المجفف» ولا تؤذى جيرانها؟ فقال ﷺ: هى فى الجنة) «البخارى وأحمد»

١٥- عن ابن عمر رضى الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول: يارب.. هذا اغلق بابه دونى، فمنعنى معروفه) «الالبانى والسيوطى»

كفالة اليتيم

١- عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أنا وكافل اليتيم كهاتين «وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى»، وفرق بينهما). «البخارى»

٢-عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (كافل اليتيم له أو لغيره «قريبا كان أو اجنبياً» أنا وهو كهاتين فى الجنة - وأشار بالسبابة والوسطى). «مسلم»

٣- عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من مسح على رأس يتيم - لم يمسحه إلا لله - كان له فى كل شعرة مرت عليها يده حسنه، ومن أحسن إلى يتيم أو يتيمة عنده، كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين، وفرق بين اصبعه السبابة والوسطى). «أحمد»

٤- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أنا أول من يفتح باب الجنة، فأرى امرأة تبادرنى، فأقول لها مالك؟ ومن أين؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لى). «أبو يعلى»

٥- عن أنس ابن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(الساعى على الأرملة والمسكين، كالمجاهد فى سبيل الله، واحسبه قال: وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر). «الشيخان»

٦- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(خير بيت من بيوت المسلمين، بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت من بيوت المسلمين، بيت فيه يتيم يساء إليه). «ابن ماجه»

٧- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(يا أبا ذر.. إنى أراك ضعيفاً، وإنى أحب لك ما أحب لنفسى، لا تأتمر على اثنين، ولا تتولين مال يتيم). «مسلم»

٨- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (هذا المال حلوة خضرة، فنعم صاحبه المسلم، ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل، ومن أخذه بغير حقه، كالذى يأكل ولا يشبع، ويكون شهيدا عليه يوم القيامة).

«البخارى»

٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مائدة أعظم بركة من مائدة يجلس عليها يتيم) «الديلمى»

١٠- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من دعا يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه، أدخله الله الجنة - إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر). «الترمذى»

١١- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: (شكا رجل لرسول الله ﷺ قسوة قلبه.. فقال ﷺ إمسح على رأس اليتيم واطعم المسكين). «أحمد»

١٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(اجتنبوا السبع الموبقات

قيل: وما هى يا رسول الله؟

فقال ﷺ: الشرك بالله، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، والتولى يوم الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والشح، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات). «النسائى»

عيادة المريض

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة كلهم حق على المسلم: عيادة المريض، وتشميت العاطس «أن يقول له: يرحمك الله»، وشهود الجنازة) «البخارى»

٢- عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العانى «الأسير») «البخارى»

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء وقال: طبت، وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلا. «طبت أى فعلت فعلاً طيباً) الترمذى

٤- عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من عاد مريضاً لم يزل يخوض فى الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس عمته الرحمة). «أحمد وابن حبان»

٥- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (أمرنا رسول الله بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإبراء القسم، ونصرة المظلوم، واجابة الداعى، وافشاء السلام). «الشيخان»

٦- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كان النبى ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: لا بأس - طهور إن شاء الله). «الترمذى وابو داود»

٧- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من عاد مريضا فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا شفاه الله من ذلك المرض). «الترمذى وأبو داود»

٨- عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان النبى ﷺ يعود بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: اللهم رب الناس - اذهب البأس، اشف، أنك أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً مبرماً لا يغادر سقماً). «متفق عليه»

٩- عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل فى خرفة الجنة حتى يرجع قالوا: وما خرفة الجنة يا رسول الله؟ فقال ﷺ: جناها «المراد: ما يجنى من ثمارها). «مسلم»

١٠- عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

(إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون). «مسلم»

١١- عن أم علاء رضى الله عنها قالت: (عادنى رسول الله ﷺ وأنا مريضة فقال لى: ابشرى يا أم علاء، فإن مرض المسلم.. يذهب الله به الخطايا، كما تذهب النار خَبثَ الذهب والفضة). «أبو داود»

١٢- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يتمَنَّ أحدكم الموت من ضرَّ أصابه، فإن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم أحينى ما كانت الحياة خيراً لى، وتوفَّنى ما دامت الوفاة خيراً لى). «البخارى ومسلم»

اتباع الجنازة والصلاة عليها والدعاء لها

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من شهد الجنازة حتى يصلى عليها، فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن، فله قيراطان.. قيل: يا رسول الله.. وما القيراطان؟
فقال رسول الله ﷺ: مثل الجبلين العظيمين). «البخارى ومسلم»

٢- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلا، لا يشركون بالله شيئا، إلا شفعهم الله فيه). «مسلم وأبو داود»

٣- عن مالك بن هبيرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من مسلم يموت، فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا وجبت. «أى دخل الجنة»). «الترمذى وأبو داود»

٤- عن عوف بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما تنقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وادخله الجنة، واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار). «مسلم»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(من اتبع جنازة مسلم ايماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلى عليها، ويفرغ من دفنها، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها، ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط واحد). «البخارى»

٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ فقال: (اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من احييته منا، فاحييه على الإسلام، ومن توفيته منا، فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده). «الترمذى»

٧-عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: (صلى رسول الله ﷺ على جنازة وكان

من دعـائه: اللهم اغـفـر لـه، وارحـمـه، وعـافـه، واعف عنـه، وأكرم نـزله، ووسع مـدخلـه، واغـسله بالماء والثلج والبـرد، ونقـه من الخطايا، كـمـا نقـيت الثـوب الأبيض من الـدنس، وأبدله داراً خيـراً مـن داره، وأهـلاً خيـراً من أهله، وزوجـاً خيـراً من زوجـه، وأدخله الجنة، واعـذه مـن عـذاب النـار، ومن عـذاب القـبـر). «مسلم»

٨- عن ابى سـعـيـد الخـدرى رضي الله عنه ان رسـول الله ﷺ قـال: (عـودوا المريض وامشوا فى الجنائز تذكركم بالآخرة). «أحمد والبيهقى»

٩- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (للمسلم على المسلم أربع خلال: يشمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات). «أحمد والحاكم»

١٠- عن على بن أبى طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويحييه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويحب له ما يحب لنفسه، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات). «أحمد والترمذى والبيهقى»

تعدد أعمال الخير

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (الإيمان بضع وستون - أو بضع وسبعون شعبة، أدناها إماطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول: لا إله إلا الله) «متفق عليه»

٢- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال:
(على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم «فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أنبأتنا به يا رسول الله، فقال ﷺ: أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر.. صلاة، وحملك على الضعيف.. صلاة، وإماطتك القذر عن الطريق صلاة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة). «ابن خزيمة»

٣- عن أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة فى كل يوم طلعت فيه الشمس «قيل يا رسول الله، من أين لنا صدقة نتصدق بها؟ فقال ﷺ: أن أبواب الخير لكثيرة: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وتميط الأذى عن الطريق، وتسمع الأصم، وتهدى الأعمى، وتدل المستدل على حاجته، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقة منك على نفسك) «البيهقى»

٤- عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من أماط الأذى عن طريق المسلمين كتبت له حسنة، ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة) «الطبرانى»

٥- عن أبى شيبة الهوارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كان معاذ يمشى، ورجل معه، فرفع حجراً من الطريق، فقال: ما هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنة) «الطبرانى»

٦- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فأخره، فشكر الله له فغفر له) «البخارى ومسلم»

٧- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من أنفق زوجين فى

سبيل الله نودى فى الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان. قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال رسول الله ﷺ نعم وأرجو ان تكون منهم) «مسلم»

٨- عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) «أبى داود»

٩- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: (تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة) «الترمذى»

أحب الأعمال إلى الله

١- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الأعمال إلى الله - أدومها وإن قل) «البخارى وأحمد»

٢- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض إدخال السرور على مسلم أو تكشف عنه كربة، أو تطرد عنه جوعاً، أو تقضى عنه ديناً). «الالبانى»

٣- عن أبى ذر الغفارى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الأعمال إلى الله - الحب فى الله والبغض فى الله) «أبو داود»

٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الاعمال إلى الله الصلاة لوقتها، ثم بر الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله) «متفق عليه»

٥- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الأعمال إلى الله: أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزوجل) «الالبانى»

٦- عن المنذر بن عائذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: (إن فيك خلقين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة). «أحمد»

٧- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقال: يارسول الله، أى الاعمال أفضل فقال ﷺ أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك.

قال: وأى الجهاد أفضل: قال: أن يعقر جوادك ويراق دمك،

ثم قال: وأى الصلاة أفضل: فقال رسول الله ﷺ طول القنوت. «رواه مسلم»

٨- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: سأل موسى عليه السلام ربه عزوجل فقال: يارب من أعز عبادك اليك؟

فقال الله عز وجل: من إذا قدر غفر «البيهقى»

٩- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يا عقبة بن عامر.. إنك لم تقرأ سورة من القرآن أحب إلى الله عزوجل، ولا أبلغ عنده من سورة قل أعوذ برب الفلق) «أحمد»

الدين يسر

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الدين يسر، ولن يّشادَّ الدين أحد إلا غلبه، فسددوا، وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة، وشىء من الدلجة) «البخارى»

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين) «البخارى»

٣- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إياكم والغلو فى الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين) «أحمد والنسائى»

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أكفلوا من العمل ما تطيقون، فإن خير العمل أدومه وإن قل) «ابن ماجه»

٥- عن سلمان الفارسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(الحلال ما أحل الله فى كتابه، والحرام ما حرم الله فى كتابه، وما سكت عنه، فهو مما عفى عنه). «الترمذى والبيهقى»

٦- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته) «أحمد»

٧- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إياكم والوصال «فى الصيام»، فإنكم لستم فى ذلك مثلى، إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقنى، فأكفلوا من العمل ما تطيقون). «متفق عليه»

٨- عن أنس: (يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا) «البخارى»

٩- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إذا نعس أحدكم وهو يصلى، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس، لا يدرى لعله يذهب يستغفر، فيسب نفسه). «متفق عليه»

١٠-عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (رأى رسول الله ﷺ شيخاً يهادى بين ابنيه «أى يمشى ببطء، ويسانده ولداه» فقال ﷺ: ما هذا؟

فقالوا: لقد نذر أن يحج ماشيا

فقال ﷺ: إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغنى، وأمره أن يركب) «البخارى»

خيركم

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (ألا أخـبـركم بخـيـركم من شركم؟ قالوا: بلى يارسول الله فقال ﷺ: خيركم من يرجى خيره، وشركم من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره). «أحمد»

٢- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خير الناس ذو القلب المخموم، وذو اللسان الصادق.. قالوا: وما القلب المخموم يا رسول الله؟

فقال ﷺ: هو التقى النقى الذى لا إثم فيه، ولا حسد، ولا بغى) «البيهقى»

٣- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خير الناس من طال عمره، وحسن عمله، وشر الناس من طال عمره، وساء عمله). «الترمذى والحاكم»

٤- عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) «الطبرانى»

٥- عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خيركم.. خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى) «الترمذى وابن ماجه»

٦-عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) «أحمد والترمذى»

٧- عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خير بيت من بيوت المسلمين، بيت فيه يتيم، يحسن إليه، وشر بيت من بيوت المسلمين، بيت فيه يتيم، يساء إليه). «ابن ماجه والبغوى»

٨- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خير الناس أنفعهم للناس) «القضاعى»

٩- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خياركم أحسنكم أخلاقا) «الطبرانى»

١٠- عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(خير النساء التى تسر زوجها إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه فى نفسها ومالها). «أحمد والنسائى»

١١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(خير صفوف الرجال «فى الصلاة» أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء «فى الصلاة» آخرها، وشرها أولها). «مسلم»

١٢- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). «البخارى»

١٣- عن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العيا خير من اليد السفلى.. وابدأ بمن تعول، ومن يستعفف يعفه الله). «أحمد»

١٤- عن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خيركم.. المدافع عن عشيرته ما لم تأثم). «أبو داود»

١٥-عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خير الناس قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم) «متفق عليه»

١٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج، ولا تقوم الساعة إلا فى يوم الجمعة). «مسلم»

١٧- عن أوس بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا من الصلاة فيه علىَّ، فإن صلاتكم معروضة علىَّ). «البخارى وأبو داود»

الهدية

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (تهادوا تحابوا، وتصافحوا يذهب الغل بينكم) «النسائى»

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (تهادوا، فإن الهدية تذهب حرر الصدر «الغل الذى فى الصدر) «أحمد والترمذى»

٣- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا ساق الله لك رزقاً من غير مسألة ولا إشراف نفس (طمع) فخذه، فإن الله تعالى أعطاك إياه) «أبو يعلى»

٤- عن خالد بن عدى الجهنى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من بلغه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس، فليتوسع به فى رزقه، فإن كان غنياً، فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه). «أحمد والطبرانى والبيهقى»

٥- عن عائذ بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من عُرض له من هذا الورق «المال» شىء من غير مسألة، ولا إشراف نفس، فليتوسع به فى رزقه، فإن كان غنياً، فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه). «أحمد والبيهقى»

٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من أعطى مالا من غير مسألة فليقبله، فإنما هو رزقه ساقه الله إليه) «أحمد وأبو داود»

٧- عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما أتاك الله من أموال السلطان من غير مسألة، ولا إشراف نفس، فخذه وتمول منه). «أحمد»

٨- عن المعتمر بن سلمان التميمى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحل من مال إمرئ إلا ما أعطى عن طيب نفس) «أحمد والبيهقى»

٩- عن أبى حميد الساعدى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحل لامرئ، أن يأخذ تمر أخيه بغير طيب نفس منه). «أحمد والحاكم»

الرفق بالحيوان

١- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هى أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض). «متفق عليه»

٢- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة «نوع من الطيور» معها فرخان فأخذناهما فجاء النبى ﷺ فقال: من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها). «أبو داود»

٣- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: (من حرق هذه؟ قلنا: نحن يا رسول الله فقال ﷺ: إنه لا ينبغى ان يعذب بالنار إلا رب النار) «أبو داود»

٤- عن ابن عباس رضي الله عنه (ان النبى ﷺ رأى حماراً قد وسِمَ فى وجهه «الكى بالنار»، فقال ﷺ: لعن الله من وسمه). «مسلم»

٥- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً أضجع شاه، وهو يحد شفرته فقال ﷺ: (أتريد أن تميتها مرتين؟ هلا احددت شفرتك قبل ان تضجعها؟) «الطبرانى»

٦- (عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى فتيان من قريش، قد نصبوا طيراً وهم يرمونه بنبلهم، فلما رأوا إبن عمر تفرقوا. فقال إبن عمر: لعن الله من فعل هذا، ان رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه روح غرضاً «أى هدفا») «متفق عليه»

٧- عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(بينما رجل يمشى، فاشتد عليه العطش، فنزل بئراً، فشرب منه ثم خرج، فإذا هو بكلب يلهث من العطش فقال: لقد بلغ هذا من العطش مثل الذى بلغ بى.
فملأ خفه بالماء وسقى الكلب، فشكر الله له ذلك، وغفر له.
قالوا: يا رسول الله أو لنا فى البهائم أجرا؟
فقال ﷺ: فى كل كبد رطب اجراً) «البخارى»

٨- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (بينما كلب يدور حول بئر -

كاد ان يقتله العطش - إذ رأته بغى «امرأة زانيه» من بغايا بنى إسرائيل.. فنزعت حذاءها، فسقته، فغفر الله لها به). «البخارى»

٩- عن سهل بن عمرو الانصارى قال: (مر رسول الله ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه «من الجوع»، فقال ﷺ: اتقوا الله فى هذه البهائم المعجمه «لا تتكلم» فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة). «أبو داود»

١٠- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (دخلت امرأة النار فى هرة - حبستها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض) «البخارى»

١١- عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ان الله تبارك وتعالى كتب الاحسان على كل شىء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتله، وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته، وليرح ذبيحته). «مسلم»

الحض على حسن معاملة الخادم والأجير

١- عن عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: (جاء رجل إلى النبى ﷺ وقال: يا رسول الله.. كم أعفو عن الخادم؟ فقال رسول الله ﷺ: كل يوم سبعين مرة) «الترمذى والالبانى»

٢- عن أبى على سويد بن مقرن رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: (كنت سابع سبعة من بنى مقرن، مالنا خادم إلا واحدة، فلطمها أغرنا، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقها). «مسلم»

٣- عن أبى هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من خبب «أفسد» عبداً على أهله، ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا) «البيهقى والالبانى»

٤- عن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: (كنت أضرب غلاما «خادم» لى بالسوط فجاءنى رسول الله ﷺ من خلفى وقال: اعلم ابن مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام، فكنت لا أضرب غلاماً بعده ابدا) «مسلم»

٥- عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: (خدمت رسول الله ﷺ عشر سنوات، فما قال لى أف قط، وما قال لشئ صنعته - لما صنعته - ولا لشىء تركته - لما تركته، وكان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقا). «الالبانى»

٦- عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (المملوك الذى يحسن عبادة ربه، ويؤدى إلى سيده الذى عليه من الحق، والنصيحة، والطاعة - له أجران) «البخارى»

٧- عن أبى ذر الغفارى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إخوانكم خولكم «خدمكم» جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم، بما يغلب عليهم، فإذا كلفتموهم فأعينوهم). «البخارى»

٨- عن عبدالله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أعطوا الأجير أجره قبل ان يجف عرقه). «ابن ماجه والالبانى»

٩- عن ابى سعيد الخدرى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: (نهى رسول الله ﷺ عن تشغيل الأجير

قبل ان يبين له أجره). «النسائى والسيوطى»

١٠- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله تعالى فى الحديث القدسى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة:

١- رجل أعطى بى، ثم غدر أى: جعل الله وكيلا بينه وبين رجل آخر، وذلك فى المعاملات مثلا» ثم غدر بعد ذلك.

٢- ورجل استأجر أجيرا، فاستوفى منه، ولم يُعطه أجره

٣- ورجل باع حراً، فأكل ثمنه.

المعنى: أن صاحب العبد اطلق سراح عبده حيث سار العبد بذلك حراً، ثم بعد ذلك باعه كعبد، وأكل بثمنه). «البخارى»

الفصل الحادى والعشرون
مسئولية الحاكم

١- عن عبدالرزاق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عز وجل سائل كل ذى رعية فيما استرعاه، أطاع أمر الله فيهم أم أضاعه؟ حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته). «النسائى وابن ماجة»

٢- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راعٍ فىَ أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة فى بيًت زوجها راعية ومسئولة عن رعيًتها، والخادم فى مال سيده راع ومسئول عن رعيته، فكلكم راع ومسئول عن رعيته). «متفق عليه»

٣- عن أبًى يعلى معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قاًل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرَّم الله عليه الجنة). «متفق عليه»

٤- عن أبى مريم الأزرى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين، إحتجب دون حاجتهم وفقرهم، احتجب الله دون حاجته وفقره يوم القيامة). «أبوداود والترمذى»

٥- عن أبى هنيدة وائل بن حجر قال: (سأل سلمة بن يزيد رسول الله ﷺ فقال: يا نبى الله.. أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم، ويمنعونا حقنا، فبماذا تأمرنا؟ فقال ﷺ: اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم). «رواه مسلم».

٦- عن معقل بن يسار رضى الله عنه، قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ولى من أمر أمتى شيئاً، ثم لا يجتهد لهم، ولا ينصح لهم، لم يدخل الجنة معهم). «مسلم والطبرانى»

٧- عن أبى السماح الأزدى رضى الله عنه، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من ولى من أمر المسلمين شيئاً، ثم أغلق بابه دون المسكين والمظلوم وذى

الحاجة، أغلق الله تعالى أبواب رحمته دون حاجته). «أحمد وأبويعلى»

٨- عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (من ولى من أمر أمتى شيئاً، فأمر عليهم أحداً محاباة، فعليه لعنة الله، ولا يقبل الله منه صرفاً، ولا عدلاً (أي لا يقبل الله منهم أعمالهم) حتى يدخله جهنم. «الحاكم»

٩- عن ابن عباس رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من استعمل رجلاً من عصابة (جماعة من الناس) وفيهم من هو أرضى لله منه، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين). «الحاكم»

١٠- عن عياض بن حمَّار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: أهل الجنة ثلاثة:

١- ذو سلطان موفق

٢- ورجل رحيم القلب رقيق لكل ذى قربة

٣- ورجل عفيف متعفف ذو عيال «مسلم»

١١- عن أى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة، إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصمه الله). «البخارى»

١٢- عن ابن مسعود رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

(إنها ستكون بعدى أثرة، وأمور تنكرونها، فقالوا: وماذا تأمرنا يا رسول الله؟.. فقال ﷺ: تؤدون الحق الذى عليكم، وتسألون الله الذى لكم) «متفق عليه»

١٣- عن أبى ذر رضي الله عنه قال: (قلت: يا رسول الله.. ألا تستعملنى (أى ألا تولينى مسئولية) فضرب رسول الله ﷺ على منكبى بيده وقال: يا أبا ذر: إنك ضعيف، وإنها أمانة، وأنها يوم القيامة خزى وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها). «مسلم»

الإمام العادل

١- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن المقسطين عند الله على منابر من نور، الذين يعدلون فى حكمهم، وأهلهم، وما ولوا). «مسلم»

٢- عن عياض بن حمار رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أهل الجنة ثلاثة:

١- ذو سلطان موفق

٢- ورجل رحيم القلب رقيق لكل ذى قربة مسلم

٣- ورجل عفيف متعفف ذو عيال «مسلم»

٣- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أحب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة، وأدناهم منه منزلة، إمام عادل وأبغض الناس إلى الله تعالى يوم القيامة، وأبعدهم منه منزلة، إمام جائر) «الترمزى»

٤- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (السلطان ظل الله فى الأرض، يأوى إليه كل مظلوم، فإن عدل كان له الأجر، وكان على الرعية الشكر، وإن جار وظلم، كان عليه الوزر، وعلى الرعية الصبر). «ابن ماجه»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ فى طاعة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا فى الله، اجتمعا عليه وافترقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً (فى خلوة)، ففاضت عيناه). «الشيخان»

٦- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن المقسطين عند الله على منابر من نور.. الذين يعدلون فى حكمهم وأهلهم وما ولوا). «مسلم»

٧- عن أبى هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(ما من أمير جماعة إلا تؤتى به يوم القيامة مغلولاً (مقيداً فى عنقه بالحديد)، لا يفكه إلا العدل). «أحمد والبيهقى»

٨- عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (من ولى أمة من أمتى (جماعة)، قلت أو كثرت، فلم يعدل بينهم، كبه الله على وجهه فى النار يوم القيامة). «الطبرانى»

الإمــام الجــائر

١- عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (إنى أخاف على أمتى من أمور ثلاثة: فقال ﷺ: حكم جائر، وهوى متبع، وذلة عالم). «الطبرانى»

٢- عن جابر رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قـال: (سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام جائر، فأمره ونهاه، فقتله) «الحاكم الترمذى»

٣- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (أفضل الجهاد، كلمة حق عند سلطان جائر). «أبوداود»

٤- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (تخرج عنق من النار يوم القيامة وتقول: وكِّلت اليوم بثلاثة: بكل جبار، وبمن جعل مع الله إلاهاً آخر، وبمن قتل نفسا بغير نفس، فينطوى عليهم، ويقذفهم فى غمرات جهنم). «أحمد»

٥- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، ومن لا يغفر، لا يُغفر له). «أحمد»

٦- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (أحب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة، وأدناهم منه منزلة، إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله تعالى يوم القيامة، وأبعدهم منه منزلة، إمام جائر). «الترمذى»

٧- عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

(أربعة يبغضهم الله، الإمام الجائر، الشيخ الزانى، والفتى المختال، والبياع الحلاّف). «النسائى»

٨- عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

(لا تنزع الرحمة إلا من شقى). «الترمذى»

٩- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إنكم تحرصون على الإمارة، وإنها ستكون ندامة يوم القيامة). «البخارى»

١٠- عن عبدالله بن زياد رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لى: (إن شر الرعاة (الحكام)، الحطمة (الذى لا يرحم)، وإياك أن تكون منهم). «متفق

عليه»

١١- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة، من قتل نبياً، أو من قتله نبى، وإمام جائر)
«الطبرانى والبزار»

١٢- عن عائشة رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يقول فى دعاءٍ له:
(اللهم من ولى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم، فارفق به، اللهم من ولى من أمر أمتى شيئاً فشق عليهم، فشق عليه). «أحمد»

وعيد من يعذبون الناس

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال لى:
(يوشك إن طالت بك الحياة أن ترى قوماً فى أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون فى غضب الله «أى بعد الفعل»). «مسلم وأحمد»

٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(من جرد ظهر مسلم بغير حق (كناية عن إيذائه)، لقى الله تعالى وهو عليه غضبان). «الطبرانى»

٣- عن هشام بن حكيم بن خزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (إن الذى يعذب الناس فى الدنيا، يعذبه الله فى الآخرة). «مسلم»

٤- عن خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (أشد الناس عذاباً للناس فى الدنيا، أشدهم عذاباً عند الله فى الآخرة). «أحمد والبيهقى»

٥- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (لا يقفن أحدكم موقفاً يضرب فيه رجلاً ظلماً، فإن اللعنة تنزل على كل من حضره ولم يدافعوا عنه). «البيهقى والطبرانى»

٦- عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (كنت أضرب غلاماً لى بالسوط، فإذا برسول الله ﷺ يقترب منى ويقول: اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك، منك على هذا الغلام.. فكنت لا أضرب مملوكاً بعده أبداً. «مسلم»

٧- عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: خاب وخسر من لم يجعل الله فى قلبه رحمة للبشر) «ابن عساكر»

٨- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(لا تنزع الرحمة إلا من شقى). «الترمذى وأبوداود»

٩- عن عبدالله بن زياد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال لى: (إن شر الرعاة (الحكام) الحطمة، (القاسية قلوبهم)، وإياك أن تكون منهم). «متفق عليه»

١٠- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(صنفان من أهل النار لم أرهما:

١- قوم معهم سياط كأذناب البقر، يضربون بها الناس

٢- ونساء كاسيات عاريات مائلات، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا). «مسلم»

إنما الطاعة فى المعروف

١- عن على بن أبى طالب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى: إنما الطاعة فى المعروف). «البخارى وأحمد»

٢- عن النواس بن سمعان رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق) «الحاكم»

٣- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما حب أو كره ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة). «مسلم وأحمد»

٤- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: (كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يقول لنا: فيما إستطعتم) «متفق عليه»

٥- عن يحيى بن الحصين رضي الله عنه، عن جدته إنها قالت: (سمعت أن رسول الله ﷺ يخطب فى حجة الوداع وهو يقول: اسمعوا وأطيعوا، ولو استعمل عليكم عبدا يقودكم إلى كتاب الله). «مسلم وأحمد»

٦- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: (بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فى اليسر والعسر، وفى المنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول الحق حيثما كنا، لا نخاف فى الله لومة لائم). «متفق عليه»

٧- عن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال: (بعث رسول الله ﷺ سرية، فاستعمل عليها رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه، فغضب عليهم وقال: أليس أمركم النبى ﷺ أن تطيعونى؟

قالوا: بلى، قال فاجمعوا لى حطباً، فجمعوا.

فقال: أوقدوا ناراً، فأوقدوها..

فقال: ادخلوها.. فهموا.. وجعل بعضهم يمسك بعضاً ويقولون:

فررنا إلى النبى ﷺ من النار، فما زالوا حتى خمدت النار، فسكن غضبه، فبلغ النبى صلى الله عيه وسلم أمرهم، فقال ﷺ: لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة إنما الطاعة فى المعروف). «البخارى»

الفصل الثانى والعشرون
السعى فى طلب الرزق

١ ـ عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها،.. وإن أبطأ عليها، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله، فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته). «البزار»

٢ ـ عن أبى الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله) «ابن ماجه»

٣ ـ عن أبى الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، يَسمعهما أهل الأرض إلا الثقلين.. يقولان:
(يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، فإنه ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كَثُرَ وألهى.
وما غابت شمس قط إلا بَعث بجنبتيها ملكان يناديان، يسمعهما أهل الأرض إلا الثقلين (الإنس والجن) يقولان:
اللهم اعط منفقاً خَلفاً، واعطِ ممسكاً تلفاً). «أحمد والحاكم»

٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبى ﷺ رأى تَمرة غابرة (أى عليها غبار)، فأخذها وناولها لى وقال: (أما إنك لو لم تأتها لأتتك). «الطبرانى»

٥ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزقٍ له، فأجملوا فى الطلب، خذوا الحلال، واتركوا الحرام). «ابن حبان والحاكم»

٦ ـ عن حميد الساعدى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أجملوا فى طلب الدنيا، فإن كُلاً مُيسَّر لما خُلق له). «ابن ماجه»

٧ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا أيها الناس: اتقوا الله وأجملوا فى الطلب، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب، خذوا ما حَلَّ، ودعوا ما حرِّم). «ابن ماجه»

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا أيها الناس: إن الغِنىَ ليس عن كثرة العَرَضِ، ولكن الغنى غِنىَ النفس، وإن الله عز وجل يؤتى عبده الرزق، فأجملوا فى الطلب، خذوا ما حَلَّ، ودعوا ما حرِّم) . «أبو يعلى»

٩ ـ عن سعد بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (خير الذكر الخفى، وخير الرزق ما يكفى) «أحمد»

١٠ ـ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن أهل البيت إذا تواصلوا ـ أجرى الله عليهم الرزق، فكانوا فى كنف الرحمن). «ابن عدى»

القناعة والرضى

١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ليس الغِنَى عن كثرة العَرَضْ (الممتلكات)، ولكن الغِنى غِنى النفس). «أحمد»

٢ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً (ما يكفيه)، وقنَّعه الله بما آتاه). «أحمد»

٣ ـ عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من لم يَشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، والتحدّث بنعمة الله شُكر ـ وتركها كُفر، والجماعة رحمة ـ والفُرقَةَ عذاب). «أحمد»

٤ ـ عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من تكفل لى ألاَّ يسأل الناس شيئاً ـ أتكفل له بالجنة.

فقلت: أنا يا رسول الله.. فكنت لا أسأل أحداً شيئاً). «أبو داود»

٥ ـ عن حكيم بن خزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقةما كان عن ظَهر غِنىَ، ومن يَستعفف ـ يُعِفَّه الله، ومن يستغنى ـ يغنه الله). «متفق عليه»

٦ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (دخل عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وهو يَرقُد على حصير قد أَثَّر فى جنبه فقال عمر ـ يا نبى الله.. لو اتخذت فِراشاً أوثَر من هذا؟ (ألْيَن وأفضل) فقال رسول الله ﷺ: مالى وللدنيا ـ ما مَثلى ومثل الدنيا، إلاّ كراكب سار فى يوم عاصف، فاستظلَّ تحت شجرةٍ وقتاً منَ نهار ـ ثم راح وتركها). «أحمد»

٧ ـ عن سعد بن عياض رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن بكل أمة فتنة، وفتنة أمتى المال). «الشيخان»

٨ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (أتانى رسول الله ﷺ ومعه أبو بكرالصديق وعمر بن الخطاب، فأطعمتهم رطباً (بلح)، وسقيتهم ماءً.. فقال رسول الله ﷺ: هذا من النعيم الذى تسألون عنه). «أحمد»

٩ ـ عن المقدام بن معدى يكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما ملأ آدمى

وعاءً شراً من بَطنه، بحسب ابن آدم لُقيمات يُقِمْنَ صلبه، فإن كان لا محالة فثُلث لطعامه، وثُلث لشرابه، وثُلث لنفَسه). «أحمد والترمذى»

١٠ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من سأل الناس تكثراً، فإنما يسأل جمرا (نار حارقة) فلَيقلَّ أو يستكثر). «مسلم»

١١ ـ عن أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إنما الغِنىَ غِنىَ القلب، والفقر فقر القلب، فمن كان الغنى فى قلبه، فلا يَضُره ما يلقى من الدنيا، ومن كان الفقر فى قلبه، فلا يُغنيه ما كثر له من الدنيا). «ابن ماجه»

١٢ ـ عن محمود بن لبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (اثنان يكرهما ابن آدم: الموت.. والموت خير للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال.. وقلة المال أقلَّ للحساب). «أحمد»

١٣ ـ عن أبى حميد الساعدى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أجْملوا فى طلب الدنيا، فإنَّ كُلاً مُيسر لما كُتب له). «ابن ماجه والحاكم»

١٤ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله). «مسلم»

١٥ ـ عن عبدالله بن حصين الأنصارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من أصبح آمناً فى سِرْبه (مأواه)، معافاً فى بدنه، وعنده قوت يومه، فكأنما حِيزتْ له الدنيا). «الترمذى»

المال الصالح

١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يا عمرو.. نِعم المال الصالح للرجل الصالح). «أحمد والألبانى»

٢ ـ عن أبى ذر الغفارى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الأكثرون (مالاً) هم المقلون يوم القيامة، إلا من كسب ماله عن طيب، وأنفقه فى حِلّه). «أحمد»

٣ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: يا أيها الناس: (ان الغنى ليس بكثرة العَرَضِ، ولكن الغنى غنى النفس، وإن الله عَزّ وجلَّ يؤتى عبده ما كتب له من الرزق، فأجملوا فى طلب الرزق، خذوا ما حَلَّ، ودعوا ما حُرِّم). «أبو يعلى»

٤ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يقول العبد: مالى.... مالى.... مالى.... وإنه ليس له من ماله إلا من ثلاث:

١ ـ ما أكل فأفنى

٢ ـ أو لبس فأبلى

٣ ـ أو أعطى فأغنى (أى ادخر لآخرته).

وما سوى ذلك فهو ذاهب، وتاركه للناس). «مسلم»

٥ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أطيب الكسب عَمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور). «الطبرانى»

٦ ـ عن حكيم بن خزام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما، وإن كَتماَ وكذبا، محقتْ بركة بيعهما). «متفق عليه»

٧ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم، فكلوا من أموالهم). «متفق عليه»

٨ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يُربِّها لصاحبها كمًا يُربِّى أحدكم فلوَّة، حتى تكون كالجبل). «البخارى»

٩ ـ عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(يؤتى بصاحب المال الذى أطاع الله فيه، وماله بين كتفيه، كلما تكفأ (انزلق) تعثر به عن الصراط قال له ماله: إمض قد أديت حق الله فى مالك. ويُجاء بصاحب المال الذى لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه، كلما انكفأ به الصراط قال له ماله: ويلك.. ألا أديت حقِّ الله فِيَّ). «ابن عساكر»

١٠ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(إذا أديت زكاة مالك، فقد قضيت ما عليك). «الترمذى وابن ماجه»

النهى عن التبذير والإسراف

١ ـ عن عـبـدالله بن عـمـربن الخطاب رضى الله عنه: (أن رسـول الله ﷺ مَـرَّ بسعد بن أبى وقـاص وهو يتوضـأ .. فقـال رسول الله ﷺ: ما هذا الإسـراف يا سعد؟

فقال سعد: أفى الوضوء إسراف يا رسول الله؟

فقال ﷺ: نعم.. ولو كنت على نهر جار) «أحمد»

٢ ـ عن عـمـرو بن شـعـيب رضى الله عنه، أن رجـلاً جـاء إلى رسـول الله ﷺ وقال: يا رسول الله.. إنه ليس لى مال، وَلِىَ يتيم.. (له مال)..

فـقـال ﷺ: (كُلْ من مـال يتـيمك غـيـر مُـسـرفٍ، وغـيـرَ أن تكفى مـالك بماله). «أحمد»

٣ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تُسرف.. لا تُسرف.. لا تسرف) «مسلم»

٤ ـ عن عمر بن مصعب رضى الله عنه، عن أبيه، عن جده ـ أن رسول الله ﷺ قال: (كلوا واشـربوا وتصدقوا والبسوا من غير ترفٍ ولا مخيلة، فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده). «أحمد والحاكم»

٥ ـ عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (من فـقـهِ الرجل.. قـصـده (اقتصاده) فى معيشته). «أحمد»

٦ ـ عن ابن مـسـعـود رضي الله عنه ان رسـول الله ﷺ قـال: (مـا عـال من اقـتـصـد). «أحمد»

٧ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قال: (إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاث، ويكره لكم ثلاث: يرضى لكم: أن تعـبـدوه ولا تشـركـوا به أحداً، وأن تعـتـصـمـوا بالله جـمـيـعـاً، ولا تفـرقـوا .. ويكره لكم: قـيل وقـال، وكـثـرة السؤال، وإضاعة المال). «مسلم»

٨ ـ عن نافع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن يأكل فى مَعىً واحد، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء). «الشيخان»

البخل والشُّح (الشُّح هو أشد من البخل)

١ ـ عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (شَر ما فى الرجل شُح هالع، وجبُن ضالع). «أبو داود»

٢ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن: البخل وسوء الخلق). «الترمذى»

٣ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح.. أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا). «الحاكم والنسائى»

٤ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يجتمع غبارُ فى سبيل الله، ودخان جهنم فى جَوف عبدٍ أبداً، ولا يجتمع الشح والإيمان فى قلب عبدٍ أبدا). «النسائى وابن ماجه»

٥ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أخوف ما أخاف على أمتى ـ شح مطاع، وهوى مُتبع، وإعجاب كل ذى رأى برأيه). «رواه محمد بن عرعره»

٦ ـ عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول اللهً ﷺ قال: (يا ابن آدم، إنك إن تبذل الفضل خيرُ لك، وإن تُمسكهُ شَرٌّ لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى). «مسلم»

٧ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خَلَفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً). «البخارى»

٨ ـ عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من خمس: (من البخل والجبن، وسوء العمر، وفتنة القبر، وعذاب القبر). «أبو داود»

٩ ـ عن أبى هريرة عن الرسول ﷺ أنه قال: (إياكم والبخل فإن البخل دَعى قوماً فَمنعوا زكاتهم، ودعاهم فقطّعوا أرحامهم، ودعاهم، فسفكوا دماءهم). «الطبرانى»

١٠ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: (ضرب رسول الله ﷺ مثل البخيل والمتصدق،

كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة، انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره، وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت، وأخذ كل حلقة بمكانها). «البخارى ومسلم»

أخذ أموال الناس بالباطل.. «وفتنة المال»

١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ليأتينّ على الناس زمان لا يبالى فيه المرء بما أخذ من المال بحلال أو بحرام). «أحمد»

٢ ـ عن أبى سلمة الحمصى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من أصاب مالاً من نَهاوش (مظالم)، أذهبه الله فى نَهابِر (مهالك)). «الحاكم والبيهقى»

٣ ـ عن معتمر بن سليمان التميمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يَحلُّ من مال امرىء إلا ما أعطى عن طيب نفس). «أحمد والبيهقى والدارقطنى»

٤ ـ عن أبى حميد الساعدى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (وقف رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: فإنى أستعمل الرجل منكم على عمل مما ولاَّنى الله، فيأتى ويقول: هذا لكم، وهذا هَدِية أُهديت إلىَّ، أفلا جلسً فى بيت أبيه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً؟ فوالله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه، إلا لقى الله تعالى يحمله يوم القيامة). «متفق عليه»

٥ ـ عن أبى حميد الساعدى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحلُّ لامرىءٍ أن يأخذ عَصَى أخيه بغير طيب نفس منه). «أحمد وابن حبان والحاكم»

٦ ـ عن بريدة بن الحصَيِّبٌ الأسلمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من استعملناه على عَملٍ (وظيفة)، فرزقناه رزقاً، فما أخذه بعد ذلك فهو غلول (مُحرَّم)). «أبو داود»

٧ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من أخذ أموال الناس يريد أداءها ـ أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله). «البخارى»

٨ ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من انتهبَ نهبةً ذات شرف (أموالا يتفاخر بها) فليس مِناَّ). «الترمذى»

٩ ـ عن أبى ذر الغفارى وضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (المكثرون (جامعوا المال) هم الأسفلون يوم القيامة، إلا من كسب ماله عن طيِّب، وأنفقه فى طيب (أى مصاريفه الشرعية)). «أحمد»

١٠ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إنه مما أتخوف على أمتى

أن يكثر فيهم المال، فيتنافسوه، ويقتتلوا عليه). «الحاكم»

١١ ـ عن فضالة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم). «ابن ماجه»

١٢ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان من دعائه يقول: (اللهم إنى أعوذ بك من فتنة النار، ومن عذاب النار، ومن شرِّ الغِنىَ والفقر). «أبو داود والترمذى»

الرشـــوة

١ ـ عن ابن عـمـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (لعن الله الراشى والمرتشى والرائش (الوسيط بينهما)). «ابن ماجه والترمذى»

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (لعن الله الراشى والمرتشى فى الحكم). «أحمد»

٣ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (الرشوة فى الحكم كُفر، وهي بين الناس سُحت (محرمة)). «الطبرانى»

٤ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (من ولى عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا، جيىء به يوم القيامة مغلولة يَداه، فإن عَدَل ولم يظلم ـ فكَّ الله عنه، وإن حكم بغير ما أنزل الله وارتشى، شُدَّت يساره إلى يمينه، ثم رُمِىَ به فى النار). «الحاكم»

٥ ـ عن بريدة بن حصيب الاسلمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من استعملناه على عملٍ فرزقناه رِزقاً، فما أخذه بعد ذلك فهو غلول (سرقة وخيانة)). «أبو داود»

٦ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال: (بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن وقال لى: لا تصيبن شيئاً بغير إذنى (لا تأخذ شيئاً من مال أو متاع) ـ فإنه غُلول (سرقة)، ومن يَغلُلْ يأتي بما غلَّ يوم القيامة). «الترمذى»

٧ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (هدية الإمام غلول). «ابن جرير»

٨ ـ عن معتمر بن سليمان التميمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (لا يحل من مال امرىءٍ إلا ما أُعطى عن طيب نفس). «أحمد والبيهقى»

٩ ـ عن ابن عـباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قـال: (من ولِىَ على عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا، جيىء به يوم القيامة مغلولة يَداهُ، فإن عدل ولم يرتش، ولم يَحف، فك الله عنه، وإن حكم بغير ما أنزل الله وارتشى، وحاب فيه (لم يعدل)، شدت يَساره إلى يمينه، ثم رُمِىَ به فى قعْر جهنم). «الحاكم»

فتنة المال

١ ـ عن كعب بن عياض رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتى المال) «الترمذى والالبانى»

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (مما أتخوف على أمتى أن يكثر فيهم المال حتى يتنافسوه، فيقتتلوا عليه). «الحاكم»

٣ ـ عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (المكثرون (أى المكثرون أموالا)،، هم الأسفلون يوم القيامة، إلا من كسب ماله عن طيب، وعمل بالمال (أى وأنفقه) كذا كذا). «أحمد»

٤ ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من انتهب نهبةً ذات شرف، فليس منا (أى من انتهب شيئاً ذو قيمة عالية يرفع بها من شأنه)). «الترمذى والالبانى»

٥ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من أخذ أموال الناس يريد أداءها، أدّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها ـ أتلفه الله). «البخارى»

٦ ـ عن سعد بن أبى وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يُطبع المؤمن على كل خِلّة (خُلَق وصفة)، إلا الخيانة والكذب). «المنذرى»

٧ ـ عن فضالة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم). «ابن ماجه»

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة). «الترمذى»

٩ ـ عن أبى حميد الساعدى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (وقف رسول الله ﷺ على المنبر، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: فإنى أستعمل الرجل منكم على عمل مماَّ وَلاَّنى الله، فيأتى ويقول، هذا لكم، وهذا هدية أُهديت إلىَّ.. أفلا جلس فى بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً؟

والله: لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حَقِّه ـ إلا لقِىَ الله تعالى يحمله يوم القيامة). «متفق عليه»

الفصل الرابع والعشرون
آفــة اللســـــان

١ ـ عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله.. ما النجاة؟» فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا عقبة بن عامر.. امسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك) «الترمذى»

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (ان العبد ليتكلم بالكلمة، ما يتبين فيها، يهوى بها فى النار أبعد ما بين المشرق والمغرب) «متفق عليه»

٣ ـ عن سفيان بن عبدالله قال: (قلت: يا رسول الله.. حدثنى عن أمر أعتصم به.. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قل ربى الله ثم إستقم. قلت: يا رسول الله.. ما أخوف ما تخافه علىَّ؟ فأخذ رسول اله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلسانه ثم قال: هذا) «الترمذى»

٤ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ـ لا يلقى لها بالاً، يرفعه الله بها درجات، وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ـ لا يلقى لها بالاً، يهوى بها فى جهنم). «البخارى»

٥ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كنا عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتى إلى قبرين يعذب صاحباهما..: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:إنهما يعذبان، وما يعذبان فى كبيرة.. فأماّ أحدهما فكان لا يتبرأ من بولته، واما الآخر فكان يغتاب الناس). «الطبرانى»

٦ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (كفى بالمرئ كذباً أن يحدث بكل ما سمع). «مسلم»

٧ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (يا معاذ.. أنت سالم ما دمت صامتا، فإذا تكلمت فلك أو عليك). «الطبرانى»

٨ ـ عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انه سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: (يا رسول الله.. أىّ المسلمين أفضل؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من سلم المسلمون من لسانه ويده). «متفق عليه»

٩ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قـال: (خـيـار أمـتى: أحـاسنهم أخلاقاً.. وشرار أمتى: الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون) «البيهقى»

١٠ ـ عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(من يضمن لى ما بين لحييه، وما بين رجليه.. أضمن له الجنة). «متفق عليه»

١١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قـال: (من كان يؤمن بالله واليـوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت). «متفق عليه»

١٢ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (من صمت نجا) «أحمد»

١٣ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فكثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وان أبعد الناس من الله القلب القاسى). «الترمذى»

١٤ ـ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (اذا أصبح ابن آدم، فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان.. وتقول: اتق الله فينا، فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا). «الترمذى»

السباب (الشتائم)

١ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر) «متفق عليه»

٢ ـ عن عياض بن حماد رضي الله عنه قال: (يا رسول الله.. الرجل يسبنى وهو دونى.. فهل علىَّ من بأس أن أنتصر منه؟ فقال ﷺ: المستبَّان (المتشاتمان) شيطانان يتهاتران (يتبادلان بالقبح من القول)، ويتكاذبان) «أحمد وابن حبان»

٣ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه.. قيل: وكيف يسب الرجل والديه يا رسول الله؟

فقال ﷺ: يسب أبا الرجل، فيسب أباه ـ ويسب أم الرجل، فيسب أمه) «البخارى»

٤ ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار) «الترمذى والحاكم»

٥ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا ينبغى للصديق (الصادق) أن يكون لعَّاناً). «مسلم»

٦ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يكون المؤمن لعاّنا). «الترمذى»

٧ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ليس المؤمن بالطعَّان ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذئ). «البخارى وأحمد»

٨ ـ عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء) «مسلم وأبو داود»

٩ ـ عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من ذكر إمرأً بشىء ليس فيه ليعيبه به، حبسه الله تعالى فى نار جهنم حتى يأتى بنفاذ ما قال فيه). «الطبرانى»

الكذب

١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: اذا حدث كذب، واذا إئتمن خان، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر). «متفق عليه»

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (آية المنافق ثلاث: اذا حدَّث كذب، واذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر (وفى رواية أخرى.. واذا ائتمن خان)). «الشيخان»

٣ ـ عن أبى امامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يطبع المؤمن على الخلال كلها.. الا الخيانة والكذب (أى الخصال كلها)). «أحمد»

٤ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(ألا ان الكذب يسود الوجه، والنميمة عذاب فى القبر). «الطبرانى وابن حبان»

٥ ـ عن النواس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (كبرت خيانة ان تحدث أخاك حديثا وهو لك مصدق وأنت له كاذب) «أحمد»

٦ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال لصبىّ تعال هاك (أى أقبل لكى أعطيك شيئاً) ثم لم يعطه، فهى كذبة) «أحمد وابن أبى الدنيا»

٧ ـ عن جهر بن حكيم، عن ابيه، عن جده، ان رسول الله ﷺ قال: (ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له.. ثم ويل له) «النسائى والترمذى»

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر). «مسلم»

٩ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يزال العبد يكذب، ويتحرى الكذب، حتى يسود قلبه، فيكتب عند الله من الكذابين). «ابن مالك فى الموطأ»

١٠ ـ عن أبى امامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «(أنا زعيم ببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً). «الترمذى وابو داود»

١١ ـ عن الحسن بن على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (دع ما يريبك إلى مالا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة). «الترمذى»

١٢ ـ عن صفوان بن سليم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (قيل: يا رسول الله.. أيكون المؤمن جباناً؟
قال عليه الصلاة والسلام: نعم
قيل:.أيكون المسلم بخيلا؟ قال: نعم
قيل: كذاباً؟ قال: لا) «مالك»

١٣ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (ان الكذب يهدى إلى الفجور، وان الفجور يهدى إلى النار، وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) «أحمد ومسلم»

١٤ ـ عن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب، فهو أحد الكذابين). «أحمد»

١٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (كان أبغض الناس إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. الكذاب). «البخارى»

١٦ ـ عن سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
(ان كذباً علىَّ ليس ككذب على أحد، فمن كذب علىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار). «متفق عليه»

١٧ ـ عن أبى امامة الباهلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (انا زعيم ببيت فى ربض الجنة (حول الجنة) لمن ترك المراء وان كان محقاً، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً، وببيت فى أعلى الجنة لمن حسن خلقه). «أبو داود»

مواقف يرخص فيها بالكذب

١- عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا فى الكذب كما يتتابع الفراش فى النار؟

كل كذب يكتب على ابن آدم إلا فى ثلاث:

أ ـ رجل كذب على امرأته ليرضيها.

ب ـ رجل كذب فى خديعة حرب.

جـ ـ ورجل كذب بين رجلين مسلمين ليصلح بينهما). «أحمد»

٢- عن أم كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها قالت: (لم أسمع رسول الله ﷺ يرخص فى شىء مما يقول الناس إلا فى ثلاث:

١ـ فى الحرب.

٢ـ فى الإصلاح بين الناس

٣ـ حديث الرجل لامرأته، وحديث المرأة لزوجها). «أحمد»

٣- عن أم كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها قالت: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس، ويقول خيراً). «أحمد»

٤- عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قال: (الكذب مكتوب (أى محاسب عليه)، إلا ما نفع به مسلم، أو دفع به عنه). «البزار»

الغيبة

١ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (هل تدرون ما الغيبة؟
قالوا: الله ورسوله أعلم
فقال ﷺ: ذكر أخاك بما يكره
قالوا: أرأيت ان كان فى أخى ما أقول؟
فقال ﷺ: ان كان فيه ما تقول.. فقد اغتبته، وان لم يكن فيه ما تقول.. فقد بهتَّه). «مسلم وأحمد»

٢ ـ عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (لما تعرج بى (فى الاسراء والمعراج) مررت على قوم.. لهم أظافر من نحاس، يخبشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟
فقال جبريل عليه السلام: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس (أى يغتابونهم) ويقعون فى أعراضهم) «أبو داود وصحيح الالبانى»

٣ ـ عن أبى الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «(من ذكر إمرأً بشئ ليس فيه ليعيبه به، حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتى بنفاد ما قال فيه). «الطبرانى»

٤ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (أتدرون من المفلس؟
قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع
فقال ﷺ: المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتى وقد ضرب هذا، وشتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح فى النار). «مسلم والترمذى»

٥ ـ عن أبى الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال:
(من رَدّ عن عرض أخيه بالغيب (أى دافع عنه)، كان حقاً على الله أن يعتقه من النار) «أحمد ـ صحيح»

٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: (من قال فى مؤمن ما ليس فيه،

أسكنه الله ردغة الخبال (عصارة أهل النار) حتى يخرج مما قال). «أبو داود والالبانى»

٧ ـ عن أبى بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: (مَرّ رسول الله ﷺ بقبرين فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبيرة، أما أحدهما فكان لا يستبرئ من بولته، واما الآخر فكان يغتاب الناس). «ابن ماجه»

٨ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته، وتقول: اللهم اغفر لنا وله). «البيهقى»

٩ ـ عن عبدالله بن المبارك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (اذا اغتاب رجل رجلاً فلا يخبره به، ولكن يستغفر الله له). «أحمد»

١٠ ـ عن سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(ان من أربى الربى الاستطالة فى عرض المسلم بغير حق). «أبو داود»

١١ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من ألقى جلباب الحياء، فلا غيبة له). «البيهقى وابن البجار»

النميمة

١- عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: (لا يبلغنى أحد عن أحد شيئا، فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر) «أحمد»

٢- عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يدخل الجنة قتات) «أى نمام» «رواه الإمام أحمد»

٣- عن اسماء بنت يزيد الانصارية رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم بخياركم؟

قالوا: بلى يا رسول الله

قال ﷺ: الذين إذا رأيتموهم..ذكروكم بالله تعالى أو ذكرتم الله تعالى.. ثم قال: ألا أخبركم بشراركم؟

قالوا: بلى يا رسول الله

قال ﷺ: المشاءون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون الفساد والعنت «الاثم والهلاك»). «أحمد»

٤- عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال: إنهما يعذبان، وما يعذبان فى كبيرة، أما احدهما فكان يمشى بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستبرئ «يستنزه» من بولته). «أحمد»

٥- عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (النميمة، والشتيمة «السباب» والحمية «العزة بالاثم» فى النار). «الطبرانى»

٦- عن أبى برزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر). «رواه الطبرانى والبيهقى»

٧- عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ألا أنبئكم بالعضة؟

قالوا: بلى يا رسول الله

فقال ﷺ: هى النميمة، القالة بين الناس). «رواه مسلم»

٨- عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلى

الله.. المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون «الباحثون» للبراء «البرئ من الخطأ» العثرات «الاخطاء»). «الطبرانى»

٩- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لما عرج بى فى الإسراء والمعراج مررت بقوم لهم أظافر من نحاس، يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقلت.. من هؤلاء يا جبريل؟

فقال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم). «أبو داود- والألبانى»

١٠- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلا فقالوا: (لا يأكل حتى يطعم ولا يرحل حتى يُرحل له، فقال الرسول ﷺ اغتبتموه! فقالوا: يا رسول الله: إنما حدثنا بما فيه فقال: حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه).. «الاصبهانى»

١١- عن عبدالله بن يسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ليس منى ذو حسد ولا نميمة، ولا كهانة «من يدّعى معرفة الغيب» ولا أنا منه). «الطبرانى»

النفـــاق

١- عن أبى هـريرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (آية المنـافق ثلاث: إذا حـدث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف). «مسلم والترمذى»

٢- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كان فيه خصلة بينهن، كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر). «متفق عليه»

٣- عن أبى هـريرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (ليس صـلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ولقد هممت أن آقر المؤذن فيقيم الصلاة ثم آمر رجلا يؤم الناس، ثم آخذ شعلا من نار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بيوتهن). «البخارى»

٤- عن أنس بن مـالك رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (صـفـة صـلاة المنافق: يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرنى الشيطان «حين الغروب» قام ونقرها أربعا ـ لا يذكر الله فيها إلا قليلا). «مسلم»

٥- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (من مـات ولم يغـزو، ولم يحدث نفسه بالغزو، مات على شعبة من النفاق) «مسلم»

٦- عن عـمـربن الخطاب رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قال: (إن أخـوف مـا أخـاف على أمتى ـ كل منافق عليم اللسان) «الدارقطنى»

٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من صلى أربعين يوما فى جماعة ـ يدرك التكبيرة الأولى، كتبت له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق). «المنذرى»

٨- عن أبى موسى الاشعرى رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة ـ ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة ـ لا ريح لها وطعمها طيب، ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ـ ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذى لا يقرأ

القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر). «البخارى»
٩- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الغيرة من الايمان والميزاء «الديوث الذى لا يغار على أهله) «من النفاق» «النسائى»
١٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (آية الايمان حب الانصار، وآية النفاق بغض الانصار). «البخارى»

الغضب

«١» عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (ليس الشـديد بالصـرعـة، وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب). «الشيخان»

«٢» عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (من دفع غضبه «أى قاوم غضبه»، دفع الله عنه عـذابه، ومن حـفظ لسـانه، سـتـر الله عـورته). «الطبـرانـى فى الأوسط»

«٣» عن ابن عـمـر رضى الله عنهـمـا أن رسـول الله ﷺ قـال: (مـا من جـرعـة أعظم عند الله من جرعة غيظ ـ كظمها عبد ابتغاء وجه الله). «ابن ماجه»

«٤» عن معاذ بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(من كظم غيظاً وهو قـادر على أن ينفذه، دعاه الله سبحـانه وتعالى على رءوس الخلائق يوم القيامـة، حتى يخيره من الحور العين ما شاء). «أحـمد والترمذى وابن ماجه»

«٥» عن ابن عـبـاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قـال: (عَلمـوا ويسـروا، علمـوا ويسـروا، علمـوا ويسـروا، وإذا غـضـبت فـاسكت، وإذا غـضـبت فـاسكت). «الذهبى»

«٦» عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاث من كُن فيه أواه الله فى كنفه «حمايته»، وستـر عليه برحمته، وأدخله جنته: من إذا أُعطى شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب فتر «هدأ»). «الحاكم»

«٧» عن عـروة بن محـمد السعدى، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: (إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ). «أبو داود»

«٨» عن سليمـان بن صرد قـال: (اسـتَبَّ «شـتم» رجـلان عند رسـول الله ﷺ، فجعل أحدهمـا يحمر وجهه من الغضب، فنظر إليهمـا النبى ﷺ وقـال: إنى لأعلم كلمة لو قالها أحدكما لذهب عنه هذا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) «أحمد»

«٩» عن أبى ذر الغفارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس،فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع). «أحمد وأبو داود»

«١٠» عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. أوصنى.. فقال ﷺ: (لا تغضب، لا تغضب، لا تغضب)).. «البخارى»

«١١» عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله.. دلنى على عمل يدخلنى الجنة.. فقال ﷺ: لا تغضب ولك الجنة).. «الطبرانى وصحيح الألبانى»

الكبر والتكبر

١ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: (سمعت رسول الله «ﷺ» يقول: من كان فى قلبه مثقال حبةٍ من كبر كب الله بوجهه فى النار). «أحمد»

٢ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال: (لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرةٍ من كبرٍ.

فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله «حذاءه» حسناً؟

فقال «ﷺ»: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق «دفعه ورده» وغمط الناس «احتقار الناس). «مسلم»

٣ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنه أن رسول الله «ﷺ» قال:

(من تعظم فى نفسه، واختال فى مشيته، لقى الله تعالى وهو عليه غضبان). «الحاكم والطبرانى»

٤ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الكِبرٌ.. بطر الحق، وغمط الناس «احتقار») «مسلم»

٥ـ عن حارثة بن وهب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يدخل الجنة الجواظ «الغليظ، الفَظّ»، والجعظرى «المتكبر»). «أبو داود والألبانى»

٦ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل «فقير يعول» مستكبر). «مسلم والنسائى»

٧ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كِبرٌ.

فقال رجل: يا رسول الله.. إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسن، ونعله حسن.

فقال «ﷺ»: إن الله جميل يحب الجمال.

الكِبرٌ.. بطر الحق، وغمط «احتقار» الناس). «مسلم»

٨ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (بينما رجل يتبختر فى ردائه «ثيابه»، إذ أعجبته نفسه، فخسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم

القيامة.

«المراد: الاضطراب الشديد») «متفق عليه»

٩- عن حذيفة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كنا مع رسول الله «ﷺ» فى جنازة، فقال «ﷺ»:

ألا أخبركم بشرّ عباد الله؟ الفظ «السَّيِّىء الخلق» المستكبر.

ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المتضعف ذو الطمرين «المراد: الثياب البالية» ولا يؤبه به - لو أقسم على الله لأبرّه). «أحمد»

١٠- عن أبى سعيد الخدرى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله «ﷺ» قال: (إحتجت الجنة والنار.

فقالت النار: يدخلنى الجبارون والمتكبرون.

وقالت الجنة: يدخلنى ضعفاء المسلمين ومساكينهم.

فقضى الله بينهما وقال: إنك الجنة رحمتى - أرحم بك من أشاء.

وقال تبارك وتعالى للنار: إنك النار عذابى - أعذِّب بك من أشاء، ولكلٍ منكما علىّ ملؤها). «مسلم»

شــرار النـــاس

١ ـ عن عـائشـة رضـى الله عنهـا أن رسـول اللـه ﷺ قـال: (إن شـرَّ النـاس منزلة يوم القيامة، من تركه الناس اتقاء فحشه). «متفق عليه»

٢ ـ عن أبى هـريـرة رضي الله عنه أن رسـول اللـه ﷺ قـال: (إن شَـرّ النـاس ذو الوجـهـين، الذى يأتى هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه آخر). «متفق عليه»

٣ ـ عـن أبـى هـريرة رضي الله عنه أن رســـول اللـه ﷺ قـــال: (إن مـن شـــرار النـاس المجاهرين، قالوا وما المجاهـرون يا رسـول الله؟

قـال ﷺ: الذى يذنب الذنب بالليل، فيستره الله عليه، فيصبح فيحدث الناس به ويقول.. فعلت البارحة كذا وكذا، فيهتك ستر الله عنه) «أبو نعيم»

٤ ـ عن أبى سـعيـد الخـدرى رضي الله عنه أن رسـول اللـه ﷺ قـال: (إن من أشـرّ النـاس عند الله منزلة يوم القيـامة.. الرجل يفضى إلى امرأته، وتفضى إليه، ثم ينشر سـرهـا). «مسلم وأحمد»

٥ ـ عن أنس بن مـالك رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (إصـبـروا، فـإنـه لا يأتى عليكم زمان الا الذى بعده أشرَّ منه، إصبروا حتى تلاقوا ربكم). «البخارى»

٦ ـ عن الاحـوص بن حكيم عن أبيه قـال: (سـأل رجل النبـى ﷺ عـن الشّر فقال ﷺ: لا تسـألونى عن الشرّ، واسـألونى عن الخيـر ـ يقولها ثلاثـا، ثم قال ﷺ: ألا ان شـرَّ الشّـر شـرار العلمـاء يقـولهـا ثلاثـا، وان خيـر الخيـر ـ خـيـار العلمـاء) «الدرامى»

٧ ـ عن أبـى هريرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال: (تجـد من شـرار النـاس يوم القيامة، الذى يأتى هؤلاء بحديث هؤلاء، وهؤلاء بحديث هؤلاء). «أحمد»

٨ـ عن أبى ذر الغفارى رضى الله أن رسول الله ﷺ قال: (إنه سيكون بعدى من أمتى قوم يقـرءون القرآن ـ لا يتجـاوز حلوقـهم، يمرقـون من الدين كـمـا يمـرق السهم من الرمية، ثم لا يعود فيه،هم شرار الخلق والخليقه). «ابن ماجة»

٩ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره). «الترمذى»

١٠ـ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أشر الناس رجلاً فاجراً، يقرأ كتاب الله ولا يرعوى (ينصاع) إلى شىء منه). «النسائى»

١١ـ عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أشر الناس منزلة يوم القيامة ـ عبد أذهب آخرته بدنيا غيره). «ابن ماجة»

١٢ـ عن أبى بكرة نقيع بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن أى الناس خير؟

فقال ﷺ: (من طال عمره وحسن عمله.

ثم سأل رسول الله ﷺ عن أى الناس شر؟

فقال ﷺ: من طال عمره وساء عمله) «أحمد الترمذى»

الظلم

١. عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم). «مسلم»

٢. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً..

قيل: يا رسول الله.. كيف أنصره ظالماً؟

فقال ﷺ: تحجزه عن الظلم، فذلك نصره). «البخارى»

٣. عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الأرض ظلما وعدوانا، ثم يخرج رجل من عترتى أو من أهل بيتى فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلما وعدوانا). «الحاكم وابن حبان»

٤. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من أعان على خصومة بظلم أو يعين على ظلم، لم يزل فى سخط الله حتى ينزع

ينزع: يقلع عما هو عليه

البيهقى وابن عساكر

٥. عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: من ظلم قيد شبر من الأرض طُوق من سبع أراضين (يوم القيامة)). «متفق عليه»

الظالم

١ـ عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (من أعان ظالماً بباطل ليدحض به حقاً، فقد برئ من ذمة الله، وذمة رسوله). «الطبرانى»

٢ـ عن أوَسٌ بن شرحبيل ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله «ﷺ» يقول: (من مَشَى مع ظالم ليعينه، وهو يعلم أنه ظالم، فقد خرج عن طريق المسلمين). «الطبرانى»

٣ـ عن أبى موسى الأشعرى ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله «ﷺ» قال: (إن الله تعالى ليملى «يمهل» للظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته «لم يتركه حتى يأخذ جزاءه»، ثم قرأ «ﷺ» قول الله تبارك وتعالى «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة، إن أخذه أليم شديد»). «متفق عليه».

٤ـ عن عائشة ـ رضى الله عنها أن رسول الله «ﷺ» قال: (اللهم من رفق بأمتى فارفق به، ومن شَقَّ على أمتى فشقَّ عليه). «أحمد»

٥ـ عن أحمد بن منيع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك الله أن يعمهم بعقاب منه). «الترمذى»

٦ـ عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا رأيتم أمتى تهاب أن تقول للظالم إنك ظالم، فقد تودع منهم) «أحمد».

٧ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (من ظلم قيد شبر من الأرض، طوِّق من سبع أراضين). «متفق عليه»

نظرة العين بين الحلال والحرام

«١» عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أعطوا أعينكم حظها من العبادة: النظر فى كتاب الله عز وجل، والتفكير فيه، والاعتبار بعجائبه). «ابن حبان»

«٢» عن معاوية بن حيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين بكت من خشية الله، وعين كفت عن محارم الله، وعين حرست فى سبيل الله). «الترمذى والطبرانى»

«٣» عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض «يصرف» بصره عنها، إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها فى قلبه). «أحمد والطبرانى»

«٤» عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة، ولا يغض الرجل الرجل فى ثوب واحد، ولا تغض المرأة المرأة فى ثوب واحد). «مسلم وأحمد»

«٥» عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحل لرجل أن ينظر إلى سوءة أخيه). «الحاكم»

«٦» عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يباشر الرجل الرجل فى ثوب واحد، ولا تباشر المرأة المرأة فى ثوب واحد). «أحمد»

«٧» عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا على.. لا تتبع النظرة بالنظرة، فإن لك الأولى، وليس لك الثانية). «أحمد والترمذى»

«٨» عن الحكم بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (غضوا الأبصار، واهجروا الدعار، واجتنبوا أعمال أهل النار). «الطبرانى»

«٩» عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أيما رجل نظر إلى امرأة فأعجبته، فليذهب إلى امرأته، فإن لها مثل الذى لها). «البيهقى»

«١٠» عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (قال رسول الله ﷺ عن ربه: النظرة سهم من سهام إبليس، من تركها من مخافتى أبدلته إيماناً يجد حلاوته فى قلبه). «الطبرانى»

الفصل الخامس والعشرون
الدنيـــــــا

١ ـ عن أبى مالك الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (حلوة الدنيا ـ مرة الآخرة، مرة الدنيا ـ حلوة الآخرة) «أحمد والبغوى».

٢ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر ماذا تفعلون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بنى إسرائيل فى النساء) «مسلم».

٣ ـ عن عمرو بن عوف الأنصارى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تبسط عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم) «البخارى».

٤ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى الله الكافر منها شربة ماء) «الترمذى وابن ماجة».

٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال حبة من خردل، لم يعطها إلا لأوليائه، وأحبائه من خلقه) «الطبرانى».

٦ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له) «أحمد والبيهقى».

٧ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر) مسلم وأحمد.

٨ ـ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من كان ذو وجهين فى الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار) «البخارى».

٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن أهل الشبع فى الدنيا هم أهل الجوع فى الآخرة) «الطبرانى».

١٠ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرّق عليه شمله، ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر الله له) «رواه

الترمذى».

١١ ـ عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) «الحاكم والطبرانى».

١٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وعد نفسك من أهل القبور) «الحاكم».

١٣ ـ عن المستورد بن بنى فهر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه فى اليم، فلينظر بما يرجع) «مسلم».

١٤ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (مالى وللدنيا، والذى نفس محمد بيده ما مثلى ومثل الدنيا إلا كراكب سار فى يوم صائف ـ شديد حرارة الشمس ـ فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها» أحمد والحاكم.

١٥ ـ عن عبدالله بن يسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «خير العمل أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل) «البغوى».

الصبر على الابتلاء

١ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاءت إلى رسول الله ﷺ أم أحد الشهداء فقال لها رسول الله ﷺ: «اتقى الله واصبرى، إنما الصبر عند الصدمة الأولى») «متفق عليه».

٢ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما رزق عبد خيرا له ولا أوسع من الصبر) «الحاكم».

٣ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الصبّر عند الصدمة الأولى) «متفق عليه».

٤ ـ عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها ـ إلا أخلف الله له خيرا منها) «مسلم».

٥ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عز وجل قال: إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه (أى عيناه) فصبر، عوضته عنهما بالجنة) «البخارى»

٦ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم، أعظم أجرا من المؤمن الذى لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم) «أحمد».

٧ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (جاءت امرأة مريضة تطلب من رسول الله ﷺ أن يدعو لها بالشفاء من مرضها.. فقال ﷺ لها: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله لك أن يعافيك» فقالت المرأة: بل أصبر يا رسول الله). «متفق عليه».

٨ ـ عن ابن لبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع) «أحمد».

٩ ـ عن أبى يحيى صهيب بن سنان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له) «مسلم».

١٠ ـ عن عبدالله بن أبى أوفى رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يستعد لإحدى غزواته وقال: «يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموه فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال: اللهم منزل الكتاب، ومجرى السحاب، اهزم الأحزاب، وانصرنا عليهم») «متفق عليه».

تقلب القلوب ووسوسة الشيطان

١ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (قلت يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك صفت قلوبنا، وزهدنا فى الدنيا، ورغبنا فى الآخرة، فقال ﷺ: « لو تكونون إذا أخرجتم من عندى.. كما تكونون عندى، لزارتكم الملائكة، ولصافحتكم فى الطرق، ولو لم تذنبوا.. لجاء الله بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر الله لهم). «الراوى ابن النجار»

٢ ـ عن حنظلة الأسدى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لو كنتم تكونون فى بيوتكم كما تكونون عندى، لأظلتكم الملائكة بأجنحتها) «أبونعيم وأبوداود».

٣ ـ عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إن قلوب بنى آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفها كيف يشاء» ثم قال ﷺ: «اللهم مصرف القلوب، اصرف قلوبنا إلى طاعتك») «ابن عساكر».

٤ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: (سألنا رسول الله ﷺ عن الرجل يجد الشىء لو خر من السماء فتخطفه الطير، كان أحب إليه من أن يتكلم به.. فقال ﷺ: «ذلك صريح الإيمان») «ابن عساكر».

٥ ـ عن عبيد بن وفافة قال: (قلت: يا رسول الله.. إن الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى وقراءتى يلبسها علىَّ.. فقال ﷺ: «ذاك شيطان يقال له خنزب، فإذا أحسست به، فأتفل على يسارك ثلاثا، وتعوذ بالله من شره) «مسلم وأحمد».

والله غالب على أمره

١ ـ عن أبى عتبة الخولانى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لايزال الله يغرس فى هذا الدين بغرس.. يستعملهم فى طاعته) «أحمد وابن ماجه».

٢ ـ عن معاوية بن سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يُرد الله به خيرا يفقهه فى الدين، ولاتزال طائفة من المسلمين يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة) «أحمد».

٣ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لاتزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم: تعالى صل بنا.. فيقول عيسى عليه السلام: إن بعضكم على بعض أمير.. ليكرم الله هذه الأمة) «أحمد».

٤ ـ عن معاوية بن مرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أفسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولايزال أناس من أمتى منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) «أحمد».

٥ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لاتزال على هذا الأمر عصابة على الحق، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك) «مسلم والحاكم».

٦ ـ عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لاتزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين، ولعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، إلا ما أصابهم من لأواء الشدة فى الحياة، حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك» قالوا: يا رسول الله.. أين هم؟ فقال ﷺ: «ببيت المقدس، وبأكناف بيت المقدس) «أحمد».

٧ ـ عن كعب بن عاصم الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى قد أجار أمتى أن تجتمع على ضلالة) «أحمد».

يا ابن آدم

١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم إستغفرتنى، غفرت لك ولا أبالى، يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة) «سنن الترمذى».

٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم مرضت فلم تعودنى، قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى، قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى، قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندى) «صحيح مسلم».

٣ ـ عن نعيم بن همار الغطفانى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره)) «مسند أحمد».

٤ ـ عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم إذا أخذت كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك بثواب دون الجنة)) «مسند أحمد».

٥ ـ عن أبى ذر الغفارى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى فإنى سأغفر لك على ما كان منك، ولو لقيتنى بقراب الأرض خطايا للقيتك بقرابها مغفرة، ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ عنان السماء ما لم تشرك بى شيئا ثم إستغفرتنى لغفرت لك، ولا أبالى)) «مسند أحمد».

٦ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم إن ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى، وإن ذكرتنى فى ملأ ذكرتك فى ملأ من الملائكة أو فى ملأ خير منهم، وإن دنوت منى شبرا دنوت منك ذراعا، وإن دنوت منى ذراعا دنوت منك باعا وإن أتيتنى تمشى أتيتك أهرول)) «مسند أحمد».

٧ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم أَنفق أُنفق عليك، وقال يمين الله ملأى سخاءً لا يغيضها شىء الليل والنهار) «مسند أحمد».

٨ ـ عن أبى ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم لو عملت قراب الأرض خطايا ولم تشرك بى شيئا جعلت لك قراب الأرض مغفرة)) «مسند أحمد».

٩ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم إن لك بكل حسنة عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، والصوم لى وأنا أجزى به، والصوم جنة من النار، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك، وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل إنى صائم)) «مسند أحمد».

١٠ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ يقول: (قال الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإلا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك)) «مسند أحمد»

نهاية آخر المطاف

١ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إذ أبصر جماعة فقال: «علام إجتمع هؤلاء؟» قيل: على قبر يحفرونه.. ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب مسرعا حتى انتهى إلى القبر، فجثا عليه، وبكى حتى بل الثرى من دموعه، ثم أقبل علينا وقال: «أى اخوانى.. لمثل هذا اليوم فأعدوا») «البخارى وأحمد».

٢ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كيف أنعم: وصاحب الصور «البوق» قد التقم قرنه وأصغى سمعه وأحنى جبهته، ينتظر ما يؤمر به «وذلك يوم القيامة».. فقالوا: يا رسول الله، وما تأمرنا «أن نقوله»؟

قال: «قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل») «أحمد والحاكم والترمذى»

٣ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قرأ «يومئذ تحدث أخبارها» ـ سورة الزلزلة ـ فقال صلى الله عليه وسلم: (إن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها» أن تقول: عمل عليَّ كذا وكذا فى يوم كذا وكذا. فهذه أخبارها).. «أحمد والحاكم والترمذى»

٤ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أحد يموت إلا ندم» قالوا: وما ندمه يا رسول الله؟

قال: «إن كان محسنا، ندم إلا يكون ازداد، وإن كان مسيئا، ندم ألا يكون نزع ـ (توقف عن فعل السيئات وتاب)) «البغوى والترمذى».

٥ ـ عن أبى مالك الأشعرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (حلوة الدنيا ـ مرة الآخرة، ومرة الدنيا ـ حلوة الآخرة) «أحمد والحاكم».

٦ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات.. أما الثلاثة المهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وأما الثلاث المنجيات: خشية الله فى السر والعلن، والقصد فى الفقر والغنى والعدل فى الغضب والرضى) «البيهقى والطبرانى والبزار».

٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا صار أهل الجنة إلى الجنة،

وأهل النار إلى النار.. قيل يا أهل الجنة خلود، بلا موت، ويا أهل النار خلود بلا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم). «الراوى»

٨ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (كلكم يدخل الجنة إلا من أبى» قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال ﷺ: «من أطاعنى دخل الجنة، ومن عصانى فقد أبى) «البخارى».

٩ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يا أيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، فلو أن قطرة من الزقوم قطرت على الأرض، لأمرت على أهل الدنيا معيشتهم، فكيف بمن هو طعامه، وليس له طعام غيره) «أحمد».

١٠ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) «مسلم».

١١ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يتبع الميت ثلاثة: أهله، وماله، وعمله فيرجع اثنان.. ويبقى واحد، يرجع أهله وماله، ويبقى عمله) «الشيخان».

التجافى عن الدنيا

١ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وعد نفسك من أهل القبور) «الترمذى».

٢ ـ عن المستورد بن شداد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (والله ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه هذه فى اليم، فناظر بم يرجع) «الترمذى».

٣ ـ عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى) «أحمد».

٤ ـ عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: (قد أفلح من أسلم، ورزق كفافا، وقنعه الله بما آتاه) «مسلم».

٥ ـ عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال: (كنت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ عند السلخة الميتة «حيوان ميت».. فقال رسول الله ﷺ: «أترون أن هذه هانت على أهلها حين ألقوها؟» قالوا: من هوانها ألقوها.. فقال ﷺ: «فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها») «الترمذى».

٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لجرير رضى الله عنه: (يا جرير.. إنى أحذرك الدنيا وحلاوة رضاعتها، ومرارة فطامها) «الديلمى».

٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ازهد فى الدنيا يحبك الله، وأما الناس.. فأنبذ إليهم هذا المال، فيحبوك) «أبى نعيم».

٨ ـ عن سهل بن سعد الساعدى قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: دلنى على عمل إذا عملته أحبنى الله، وأحبنى الناس.. فقال ﷺ: «ازهد فى الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس) «الحاكم وأبى نعيم».

٩ ـ عن أبى سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نام على حصير، فقام وقد أثَّر الحصير فى جسده، فقال له ابن مسعود: يا رسول الله.. لو أمرتنا أن نبسط لك ونعمل؟ فقال ﷺ: (مالى وللدنيا.. وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت

شجرة، ثم راح وتركها) «الترمذى وابن ماجه».
١٠ ـ عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: يقول العبد: (مالى.. مالى.. مالى.. وإن له من ماله ثلاثاً: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأقنى «أى ادخر لآخرته»، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس). «مسلم».
١١ ـ عن عبدالله ابن الشخير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (أتيت رسول الله ﷺ وهو يقرأ سورة «الهاكم التكاثر»، فقال رسول الله ﷺ: «يقول ابن آدم: مالى.. مالى.. وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت) «مسلم والترمذى».
١٢ ـ عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ رأى جماعة يحفرون قبرا، فانتهى إلى القبر، وجثى عليه وبكى حتى بل الثرى من دموعه ﷺ، ثم أقبل علينا وقال: «أى إخوانى لمثل هذا اليوم فأعدوا») «البخارى وأحمد».
١٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أيها الناس.. كأن الموت فينا على غيرنا قد كتب، وكأن الحق فينا على غيرنا قد وجب، وكأن الذى نشيعهم من الأموات سفر، عما قليل إلينا راجعون، نبوئنهم أجداثهم، ونأكل من تراثهم وكأنا مخلدون بعدهم، ونسينا كل واعظة، وأمنا كل جائحة «كارثة» طوب لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية، وجالس أهل الفقه والحكمة، وخالط أهل الذلة والمسكنة، طوبى لمن ذلت نفسه، وطابت سريرته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة) «ابن عساكر».

الفصل السادس والعشرون
الزاد للميعاد

١ - عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(ما طلعت شمس قط، إلا بعث الله تعالى بجانبها ملكين يناديان، يسمعهما أهل الأرض إلا الثقلين (الإنس والجن)، يقولان: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى). «أحمد والحاكم»
٢ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(أتدرون من المفلس؟
قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع.
فقال ﷺ: إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ثم يأتى وقد شتم هذا، وقذف هذا، وضرب هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإذا فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم يطرح هو فى النار). «مسلم»
٣ - عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(يا معاذ بن جبل: قلت: لبيك رسول الله وسعديك.
فقال ﷺ: هل تدرى ما حق الله على عباده؟
قلت: الله ورسوله أعلم.
فقال ﷺ: إن حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به أحداً.
ثم قال ﷺ: يا معاذ بن جبل.. هل تدرى ماحق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟
قلت: الله ورسوله أعلم.
فقال ﷺ: حق العباد على الله ألا يعذبهم). «متفق عليه»
٤ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (قرأ رسول الله ﷺ قول الله تبارك وتعالى فى سورة الزلزلة: «يومئذ تحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها». فقال ﷺ: إن من أخبارها، أن تشهد على كل عبد أو أمة (امرأة) بما عمل على ظهرها.

أن تقول: عمل عليَّ كذا وكذا، فى يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها). «أحمد والحاكم والترمذى»

٥ - عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (مثل المؤمن ومثل الأجل، كمثل رجل له ثلاثة أخلاء (أصدقاء)

١ - قال له ماله: خذ منى ما شئت، ودع ماشئت

٢ - وقالت له عشيرته: أنا معك.. أحملك وأضعك، فإذا مت.. تركناك

٣ - وقال له عمله: أنا معك أدخل معك، وأخرج معك، مت أو حييت). «الحاكم»

٦ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما من أحد يموت إلا ندم. قالوا: وما ندمه يارسول الله؟

فقال ﷺ: إن كان محسناً، ندم ألا يكون ازداد فى إحسانه، وإن كان مسيئاً ندم ألا يكون نزع (أى توقف عن فعله)). «الترمذى والبغوى»

٧ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:

صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له). «مسلم»

٨ - عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يتبع الميت ثلاثة: أهله، وماله، وعمله. فيرجع اثنان، ويبقى واحد، يرجع أهله وماله، ويبقى عمله «الشيخان»

٩ - عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ، إذ أبصر بجماعة فتساءل.. علام اجتمع هؤلاء؟

فقيل.. على قبر يحفرونه

ففزع رسول الله ﷺ، وذهب مسرعاً حيث انتهى إلى القبر، فجثى عليه وبكى.. حتى ابتل الثرى من دموعه، ثم أقبل علينا فقال:

أى أخوانى.. لمثل هذا اليوم فأعدوا). «البخارى وأحمد»

١٠ - عن أبى مالك الاشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (حلوة الدنيا - مرة الآخرة، ومرة الدنيا - حلوة الآخرة). «أحمد والحاكم»

باب قصاص المظالم يوم القيامة

١ - عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا خلص المؤمنون من النار، حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، يتقاصون مظالم كانت بينهم فى الدنيا، حتى إذا نقوا وهذبوا، أذن لهم بدخول الجنة، فوالذى نفس محمد بيده، لأحدهم بمسكنه فى الجنة أدل (من الدلال) بمنزله الذى كان فى الدنيا). «البخارى»

٢ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شىء، فليتحلله منه اليوم، قبل أن لا يكون دينارٌ ولا درهم، إن كان له عمل صالح، أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات، أخذ من سيئات صاحبه، فحمّلت عليه). «البخارى»

٣ - عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من عبد يظلم رجلا مظلمة فى الدنيا، لا يقصه من نفسه، إلا أقصه الله تعالى منه يوم القيامة). «البيهقى»

٤ - عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين). «متفق عليه»

٥ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء (التى لا قرون لها) من الشاة القرناء). «مسلم»

٦ - عن أبى أمامة إياس بن ثعلبه الحارثى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من اقتطع (أخذ) حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة.

فقال رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يارسول الله؟

فقال ﷺ: وإن كان قضيباً من أراك (أى عود سواك)) «مسلم»

٧ - عن خوله بنت عامر الانصارية (وهى امرأة حمزة عم الرسول ﷺ) قالت: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن رجالا يتخوضون (يتصرفون) فى مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة). «البخارى»

من مشاهد يوم الحشر

١ - عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (كيف أنعم - وقد التقم صاحب القرن قرنه (صاحب البوق)، وأحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر متى يؤمر.

قالوا: يارسول الله.. وماذا نقول يومئذ؟

فقال ﷺ: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا). «أحمد»

٢ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف: «مشاة، وركبانا، وعلى وجوههم.

قالوا: يارسول الله.. كيف يمشون على وجوههم؟

فقال ﷺ: إن الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم، ألا وإنهم يتقون بوجوههم كل شوك وحدب (غليظ الأرض)) «أحمد»

٣ - عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (إنكم ستحشرون يوم القيامة عراة غرلا (الذى لم يختتن)

قالت عائشة: يارسول الله.. الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟

فقال ﷺ: ياعائشة.. إن الأمر لاشد من أن يهمهم ذلك). «أحمد»

٤ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه: (أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى فى سورة (سأل سائل) فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فقال الرجل: ما أطول هذا اليوم!

فقال رسول الله ﷺ: والذى نفس محمد بيده، انه ليخفف عن المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا). «أحمد»

٥ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (تدنو الشمس من الأرض، فيعرق الناس، فمن الناس من يبلغ عرقه إلى عقبيه (أعلى القدم) ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه، ومنهم من يبلغ إلى العجز، ومنه من يبلغ إلى الخاصرة، ومنهم من يبلغ إلى منكبيه، ومنهم من يبلغ إلى عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فمه فيلجمه، ومنهم من يغطيه عرقه).

«رواه أحمد»

٦ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن العرق ليبلغ يوم القيامة إلى أفواه الناس، أو إلى أنافهم). «أحمد»

٧ - عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال له: هذه غدرة فلان بن فلان). «أحمد»

٨ - عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أفلا ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟

والله إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، والله إنى لارجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، والله إنى لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة.. فكبر الناس حينئذ.. فقال رسول الله ﷺ: لأنتم يومئذ فى الناس إلا كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء فى الثور الأبيض). «أحمد»

٩ - عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض من مظالم كانت بينهم فى الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا، أذن لهم بدخول الجنة، فوالذى نفس محمد بيده.. لأحدهم أهدى بمنزله فى الجنة - منه بمنزله كان فى الدنيا). «البخارى وأحمد»

١٠ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن المقسطين عند الله على منابر من نور، الذين يعدلون فى حكمهم وأهلهم وما وَلَّوا) «مسلم»

١١ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(لكل نبى دعوة قد أنجزها فى الدنيا، وإنى قد إختبأت دعوتى - شفاعة لأمتى، يوم القيامة).

١٢ - عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله تعالى فى الحديث القدسى: أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر). «أحمد»

نهاية المطاف

١ - عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (بينما نحن مع رسول الله ﷺ - إذ أبصر جماعة فقال: علام اجتمع هؤلاء؟ قيل: على قبر يحفرونه.
ففزع رسول الله ﷺ، وذهب مسرعاً حتى انتهى إلى القبر فجثا عليه وبكى حتى بل الثرى من دموعه، ثم أقبل علينا وقال:
أى إخوانى.. لمثل هذا اليوم فأعدوا) «البخارى»
٢ - عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (كيف أنعم.. وصاحب الصور (البوق) قد التقم قرنه.. وأصغى سمعه.. وأحنى جبهته، ينتظر ما به يؤمر.. (وذلك يوم القيامة)
فقالوا: يارسول الله، وما تأمرنا يومئذ؟
فقال ﷺ: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل). «أحمد والترمذى والحاكم»
٣ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(ما من أحد يموت إلا ندم.
قالوا: وما ندمه يارسول الله؟
فقال ﷺ: إن كان محسناً، ندم ألا يكون إزداد فى إحسانه، وإن كان مسيئاً ندم ألا يكون نزع (أى أوقف عن اساءته وتاب)). «الترمذى والبغوى»
٤ - عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قرأ (يومئذ تحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها». سورة الزلزلة فقال ﷺ: إن أخبارها، أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها.
أن تقول: عمل علىَّ كذا وكذا، فى يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها). «أحمد والحاكم والترمذى»
٥ - عن أبى مالك الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: حلوة الدنيا - مرة الآخرة، مرة الدنيا - حلوة الآخرة). «أحمد والحاكم»
٦ - عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:
(ثلاثه مهلكات، وثلاث منجيات

أما الثلاث المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.
وأما الثلاثة المنجيات: فخشية الله فى السر والعلن، والقصد فى الفقر والغنى، والعدل فى الغضب والرضى). «البيهقى والطبرانى»
٧ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (كلكم يدخل الجنة إلا من أبى. فقالوا ومن يأبى يارسول الله؟
فقال الرسول ﷺ: من أطاعنى دخل الجنة، ومن عصانى فقد أبى) «البخارى»
٨ - عن عبدالله ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ياأيها الناس.. اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. ولو أن قطرة من الزقوم قطرت على الأرض، لأمرَّت على أهل الدنيا معيشتهم، فكيف بمن هو طعامه، وليس له طعام غيره).
٩ - عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يتبع الميت ثلاثة: أهله، وماله، وعمله. فيرجع اثنان، ويبقى واحد، يرجع أهله وماله، ويبقى عمله. «الشيخان»
١٠ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له). «مسلم»
١١ - عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار.
قيل: يا أهل الجنة خلود بلا موت، ويا أهل النار خلود بلا موت.
فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم). «متفق عليه»
١٢ عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(أتدرون من المفلس؟
قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال ﷺ: إن المفلس من أمتى - من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، يأتى وقد شتم هذا، وقذف هذا، وضرب هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح فى النار). «مسلم»

١٣ – عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يدخل الجنة أحد حتى يرى مقعده من النار – لو أساء ليزداد شكراً، ولا يدخل النار أحد حتى يرى مقعده من الجنة – لو أحسن – ليزداد حسرة) «البخارى وأحمد»

الأعضاء تسأل والأرض تشهد

١ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ من كتاب الله قوله تبارك وتعالى: (يومئذ تُحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها». سورة الزلزلة ثم قال ﷺ: أتدرون ما أخبارها؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال ﷺ: إن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها. فتقول: عملت كذا يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها). «والترمذى»

٢ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(كل عين باكية يوم القيامة - إلا عينا غضت من محارم الله، وعيناً سهرت فى سبيل الله، وعينا بكت من خشية الله تعالى). «الاصفهانى»

٣ - عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس فى سبيل الله). «البخارى»

٤ - عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه، أضمن له الجنة). «متفق عليه»

٥ - عن عقبة بن عامر قال: قلت: يارسول الله.. ما النجاة؟

فقال ﷺ: (أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك). «البيهقى والترمذى»

٦ - عن النعمان بن بشير أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، إلا وهى القلب). «متفق عليه»

٧ - عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يدنى المؤمن يوم القيامه من ربه عز وجل (دنو كرامة وإحسان - لا دنو مسافة) فيقرره ربه بذنوبه: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟

فيقول: رب أعرف.

فيقول الله تبارك وتعالى: فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، ويعطى صحيفة حسناته). «متفق عليه»

٨ - عن أبى برزة الأسلمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس: عن شبابه فيما أفناه، وعن عمره فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وماذا عمل بما علم). «الترمذى»

٩ - عن المقداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل.. فيكون الناس على قدر أعمالهم من العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقوية (الخصر) ومنهم من يلجمه العرق إلجاما - وأشار رسول الله ﷺ إلى فمه). «مسلم»

نار جهنم، وقانا الله شرها

١ – عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم

قالوا: والله إن كانت لكافية يارسول الله

فقال ﷺ: إنها فضلت عليها بتسع وستين جزءاً كلهم مثل حرها). «البخارى»

٢ – عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(أترونها حمراء مثل ناركم هذه التى توقدون، أنها لأشد سواداً من القار (الزفت)) «أحمد»

٣ – عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ما منكم من أحد إلا يعرض عليه مقعده بالغدوة والعشى، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار.

يقال له: هذا مقعدك حتى تبعث إليه) «أحمد»

٤ – عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(إن أهون الناس عذابا يوم القيامة، رجل له حذاء من نار – يغلى منها دماغه). «رواه الألبانى»

٥ – عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (لو أن دلوا من غساق (عصاة أهل النار) يهراق فى الدنيا، لأنتن أهل الأرض). «أحمد والترمذى»

٦ – عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

(لو كان فى المسجد مائة ألف أو يزيدون، وفيهم رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه، لاحترق المسجد ومن فيه). «أبويعلى»

٧ – عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان من نار تغلى منهما دماغه). «الشيخان»

٨ – عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى

عنقه) «مسلم»
٩ - عن عدى بن حاتم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(اتقوا النار، وأشاح بوجهه ثم قال: اتقوا النار، ثم اشاح بوجهه ثلاثاً حتى ظننا انه ينظر إليها.. ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة). «البخارى ومسلم»
١٠ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها). «الترمذى»
١١ - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(لما خلق الله الجنة والنار، أرسل الله تعالى جبريل إلى الجنة وقال له: انظر ياجبريل إلى الجنة وما أعددت لأهلها فيها.
فنظر جبريل إليها وقال: وعزتك وجلالك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فأمر الله بها فحفّت بالمكاره، وقال الله تعالى له - ارجع إليها فانظر فرجع جبريل إليها وقد حفّت بالمكاره فقال: وعزتك وجلالك لقد خفت ألا يدخلها أحد.
وقال الله تعالى لجبريل: انظر إلى النار وما أعددت لأهلها فيها: فنظر جبريل إليها وقال: وعزتك وجلالك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر الله بها فحفت بالشهوات وقال الله تعالى لجبريل ارجع فانظر إليها فلما رجع إليها قال: وعزتك وجلالك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد). «الترمذى وابوداود والنسائى».

الفصل السابع والعشرون
الجنـــــة

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال (فى الحديث القدسى: قال الله تعالى: أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر). «مسلم»

٢- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(أنا أكثر الأنبياء تابعاً يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة) «مسلم»

٣- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟
فأقول: محمد
فيقول الخازن: بك أمرت ألا أفتح لأحد قبلك) «مسلم»

٤- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(بينما أنا أسير فى الجنة، إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف
قلت: ما هذا يا جبريل؟
فقال: هذا هو الكوثر الذى أعطاك ربك، فإذا طينته مسك أذفر) «البخارى»

٥- عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (فى الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين الأرض والسماء، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تنفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون عرش الرحمن، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس). «أحمد والترمذى والحاكم»

٦- عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (إن فى الجنة لشجرة، يسير الراكب الجواد السريع مائة عام، وما يقطعها). «متفق عليه»

٧- عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (إن فى الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها.
فقال أعرابى: لمن هذه يا رسول الله؟

فقال ﷺ: هى لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام). «الترمذى»

٨- عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال:

(إن عدد درج الجنة بعدد آيات القرآن الكريم، فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن، فليس فوقه أحد). «أحمد والبيهقى»

٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

(إن فى الجنة لسوقاً (مكان للتجمع)، يأتيها أهل الجنة كل جمعة، فتهب ريح، فتحثوا (تنتشر) فى وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً.

فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً..

فيقولون لهم: وأنتم والله قد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً). «مسلم»

١٠- عن أبى هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

(ينادى مناد لأهل الجنة ويقول: إن لكم أن تصحوا فلا تسأموا أبداً (لا تمرضوا)، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا من الشباب فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً). «مسلم»

١١- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: هل رضيتم؟

فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربنا، وقد أعطيتنا مالم تعط أحداً من خلقك.

فيقول رب العزة تبارك وتعالى: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟

فيقولون: يا ربنا.. وأى شىء أفضل من ذلك؟

فيقول رب العزة تبارك وتعالى: أحل عليكم رضوانى، فلا أسخط عليكم بعده أبداً). «مسلم»

١٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

(من دخل الجنة ينعم ولا يبؤس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، وإن فى الجنة مالا عين ورأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ومن دخل الجنة نسى عذاب الدنيا). «مسلم»

ورثة الجنة

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول الله تبارك وتعالى: (أعددت لعبادى مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر). «متفق عليه»

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:
(إن أكثر ما يدخل الناس الجنة، تقوى الله وحسن الخلق) «أحمد»

٣- عن عثمان بن عفان رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (أدخل الله الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً ومقتضياً) «أحمد والنسائى وابن ماجه»

٤- عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (اضمنوا لى من أنفسكم ستاً، أضمن لكم الجنة: أصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا أؤتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم). «أحمد والبيهقى»

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:
(أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام). «أحمد وابن ماجة»

٦- عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة (حول الجنة) لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت فى أعلى الجنة لمن حسن خلقه). «أبوداود»

٧- عن ثوبان رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:
(من فارقت روحه الجسد، وهو برئ من ثلاثة: الكبر، والدين، والغلول، دخل الجنة) «أحمد والترمذى»

٨- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة، فلتأته منيته، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس بالذى يحب أن يؤتى إليه). «مسلم»

٩- عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:
(حفت الجنة بالمكاره (الفرائض والعبادات والتكاليف)، وحفت النار بالشهوات). «أحمد»

١٠- عن ثوبان رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (من تكفل لى ألا يسأل الناس شيئاً.. أتكفل له بالجنة قلت: أنا يا رسول الله.. فكان لا يسأل أحداً شيئاً) «أبوداود»

١١- عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:
(يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسمائة عام). «أحمد والترمذى وابن ماجه»

١٢- عن أبى أمامة الباهلى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت). «النسائى»

١٣- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: (يا معاذ: هل أدلك على باب من أبواب الجنة؟

قال: بلى يا رسول الله.

فقال ﷺ: لا حول ولا قوة إلا بالله) «أحمد»

١٤- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال ثلاث مرات: أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، صادقاً من قلبه، فتحت له أبواب الجنة الثمانية، من أيها شاء.. دخل) «الترمذى»

١٥- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يبقى فى الجنة من شاء الله أن يبقى، ثم ينشئ الله تبارك وتعالى لها خلقاً بما يشاء) «مسلم وأحمد»

تميز الأمة الإسلامية عن سائر الأمم (يوم القيامة بالتحجيل)

١- عن أبى أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

(ما من أمتى أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة

قالوا: يا رسول الله من رأيت ومن لم تر؟

قال ﷺ: من رأيت ومن لم أر.. هم غرا محجلون من أثر الوضوء) «أحمد»

٢- عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

(أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فأنظر إلى بين يدى فأعرف أمتى من بين الأمم، ومن خلفى مثل ذلك، وعن يمينى مثل ذلك، وعن شمالى مثل ذلك.

فقال له رجل: يا رسول لله.. كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك؟

فقال رسول الله ﷺ: هم غر محجلون من أثر الوضوء، ليس أحد كذلك غيرهم، وأعرفهم بأنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بأنهم يسعى بين أيديهم ذريتهم). «أحمد»

٣- عن أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

(إنى لأعرف أمتى يوم القيامة من بين الأمم

قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف أمتك؟

فقال ﷺ: أعرفهم يؤتون كتبهم بإيمانهم، وأعرفهم بسيماهم فى وجوههم من أثر السجود، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم). «أحمد»

٤- عن عبدالله بن يسر المازنى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (ما من أحد من أمتى إلا وأنا أعرفه يوم القيامة

قالوا: وكيف تعرفهم يارسول الله من كثرة الخلائق؟

فقال ﷺ: أرأيت إن دخلت حظيرة فيها خيل دهم، بهم (شديد السواد)، وفيها

فرس أغر (به بياض فى وجهة)، ومحجل (بياض فى الأيدى والأقدام) من أثر الوضوء، أكنت تعرفه فيها؟

قالوا: بلى يا رسول الله

فقال ﷺ: فإن أمتى يومئذٍ غر من أثر السجود، ومحجلون من الوضوء). «أحمد»

٥- عن أبى هريرة رضى الله، أن رسول الله ﷺ قال:

(أول من يدعى يوم القيامة آدم عليه السلام، ويرى (ويشاهد) ذريته.

فيقال: هذا أبوكم آدم

فيقول آدم عليه السلام: لبيك (ربنا) وسعديك

فيقال له: إطرح بعث جهنم من ذريتك

فيقول آدم عليه السلام: يارب كم أخرج؟

فيقول الله عز وجل: من كل مائة تسعة وتسعون

فقالوا: يارسول الله.. إذا أّخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون، فماذا يبقى منا؟

فقال ﷺ: إن أمتى فى الأمم كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود) «البخارى»

٦- عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

(عرضت على الأمم، فرأيت النبى ومعه الرهط، والنبى ومعه الرجل والرجلان، والنبى وليس معه أحد، وإذ رفع لى سواد عظيم فظننت أنهم أمتى فقيل لى: هذا موسى عليه السلام وقومه، ولكن أنظر إلى الأفق.

فنظرت.. فإذا سواد عظيم.. فقيل لى: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم

فقيل لى: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً، يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب، فخاض الناس فى هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب

فقال ﷺ: هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون). «مسلم»

أهل الجنة

١- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال فى الحديث القدسى: (قال الله تعالى: أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر). «مسلم»

٢- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(أنا أكثر الأنبياء تابعاً يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة). «مسلم»

٣- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(آتى يوم القيامة باب الجنة فاستفتح، فيقول الخازن من أنت؟
فأقول: محمد
فيقول الخازن: بك أمرت ألا أفتح لأحد قبلك). «مسلم»

٤- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(يدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسائة عام). «أحمد والترمذى»

٥- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (مرت جنازة.. فأثنى الناس عليها خيراً..
فقال رسول الله ﷺ: من أثنيتم عليه خيراً.. وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شراً، وجبت له النار.. أنتم شهداء الله فى الأرض). «أحمد»

٦- عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (قال رسول الله ﷺ: كل أمتى يدخلون الجنة ألا من أبى.. قالوا: يا رسول الله.. ومن يأبى؟
فقال ﷺ: من أطاعنى دخل الجنة، ومن عصانى فقد أبى). «أحمد والحاكم»

٧- عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً جاء رسول الله ﷺ وقال: (يا رسول الله: أرأيت إن صليت الصلوات المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً.. أأدخل الجنة؟
فقال رسول الله ﷺ: نعم). «مسلم وأحمد»

٨- عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:
(من فارقت روحه الجسد، وهو برىء من ثلاث، وجبت له الجنة: الكبر،

والدين، والغلول (الغلول هو الظلم والغش)). «أحمد والترمذى»

٩- عن أبى أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال فى حجة الوداع: (اتقوا الله واعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا أمراءكم، تدخلوا جنة ربكم). «أحمد»

١٠- عن ابن المغيرة، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (قلت: يا رسول الله.. دلنى على عمل يقربنى إلى الجنة، ويباعدنى عن النار فقال ﷺ: تقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتحب للناس ما تحبه لنفسك، وتكره لهم ما تكره أن يؤتى إليك). «أحمد»

١١- عن أى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

(إن أول زمرة (مجموعة) تدخل الجنة، صورهم مثل صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون، ولا يتمخطون، ولا يتغوطون (لا يحتاجون لدخول المرحاض)، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ورشحهم المسك، لكل واحد منهم زوجتان، ترى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، يسبحون الله تعالى بكرة وعشياً). «مسلم»

١٢- عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

(ينادى مناد لأهل الجنة فيقول: إن لكم أن تصحوا فلا تسأموا (تمرضوا) أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً). «مسلم»

الفهـــــرس

المقدمة ٣

● **الفصل الأول**

الإســـلام ٥

المستقبل للإسلام ٧

تميز الأمة الإسلامية عن سائر الأمم يوم القيامة ٨

الديــن يســر ١٠

طوبى لمن هدى إلى الإسلام ١١

والله غالب على أمره ١٣

● **الفصل الثانى**

المســلم ١٤

السلوك الاجتماعى للمسلم ١٦

غيـرة المسلم ١٨

من أخـاف مسـلماً ٢٠

● **الفصل الثالث**

لزوم جماعة المسلمين ٢٢

الاهتمام بأمر المسلمين ٢٤

التكافل الاجتماعى بين المسلمين ٢٦

التراحم بين المسلمين ٢٨

حسن معاملة الخادم والأجير ٣٠

طوبى للمسلمين ٣٢

● **الفصل الرابع**

الطهور والنظافة ٣٣

الوضـــــوء ٣٥
بناء المساجد والمشى إليه ٣٧
الصـــــلاة ٣٨
صلاة الجماعة ٤١
صلاة الليل ٤٣
فى رحاب فريضة الصلاة ٤٥
فضل يوم الجمعة وصلاة الجمعة ٤٧
● الفصل الخامس
الإيمان ٤٩
المؤمـــــن ٥١
جـــددوا إيمانكـــم ٥٣
فضل الله على المؤمنين ٥٥
من خلق المؤمن ٥٧
ابتلاء المؤمن تكفير لخطاياه ٥٩
المؤمن والمجتمع ٦١
فضل التوكل على الله ٦٢
إن اللـه تعـالى يقـول ٦٤
● الفصل السادس
زكاة المال ٦٦
التحذير من منع الزكاة ٦٨
الحث على البذل والإنفاق فى وجوه الخير ٦٩
الصدقات ٧١
الصدقة حجاب من النار ٧٤
أفعال اجتماعية تعد من الصدقات ٧٥

وافعلوا الخير (الصدقات) ٧٧

● **الفصل السابع**

فضل الصيام ٧٨

فضل صيام شهر رمضان ٧٩

صيام التطوع ٨١

● **الفصل الثامن**

الحج ٨٢

العمرة ٨٥

أوقات التلبية فى الحج والعمرة ٨٧

فضل مكة المكرمة ٨٨

فضل مكة المكرمة والمدينة المنورة ٩٠

فضل الصلاة فى مسجد المدينة ٩١

فضائل المدينة المنورة ٩٢

فضل الصلاة فى مسجد قباء ٩٤

فضل ماء زمزم ٩٥

● **الفصل التاسع**

إلى كتاب الله ٩٦

فضل تلاوة القرآن ٩٨

● **الفصل العاشر**

فضل الحمد لله والشكر الله ١٠٠

فضل تسبيح الله ١٠٢

فضل ذكر الله ١٠٤

من فضائل لا إله إلا الله ١٠٦

فضائل لا إله إلا الله ١٠٨

● **الفصل الحادى عشر**

الاستغفار ١٠٩

الحث على مداومة التوبة ١١١

حسن الظن بالله ومن أحب لقاء الله ١١٣

الله رءوف بعباده ١١٥

● **الفصل الثانى عشر**

من أدعية الاستعاذة بالله ١١٧

من أدعية الرجاء ١١٩

من دعاء الهم والكرب ١٢١

أوقات الدعاء ١٢٣

الدعاء فى الصلاة ١٢٥

دعاء المجالس ١٢٧

دعاء من خاف ظالما ١٢٨

دعوة المظلوم ١٢٩

● **الفصل الثالث عشر**

من آداب الجهاد فى سبيل الله ١٣٠

فضل الجهاد فى سبيل الله ١٣٢

الشهيد وفضل الشهادة فى سبيل الله ١٣٤

فضل الجهاد فى طلب العلم «الدعوة إلى العلم » ١٣٧

● **الفصل الرابع عشر**

القرآن الكريم يشفع لصاحبه يوم القيامة ١٣٩

شفاعة رسول الله ﷺ لأمته ١٤١

الشهيد يشفع لسبعين من أقاربه ١٤٣

● **الفصل الخامس عشر**

رسول الله ﷺ إمام الإنبياء وخاتم المرسلين ١٤٤

الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ١٤٦

المحبة لله ولرسوله ﷺ ١٤٨

وجوب طاعة الرسول ﷺ ١٥٠

التمسك السنة ١٥١

يا رسول الله أوصني ١٥٣

دعوات الرسول لأمته ١٥٦

باب شفاعة رسول الله ﷺ لأمته يوم القيام ١٥٧

باب من سَبَّه رسول الله ﷺ: يكون ذلك رحمة له يوم القيامة ١٥٨

إثم من كذب على رسول الله ﷺ ١٥٩

الرسول فى بيته ١٦٠

الرسول بين أصحابه ١٦١

المال الصالح ١٦٣

● **الفصل السادس عشر**

اختيار الزوجة ١٦٥

من آداب الزواج ١٦٦

حُسن المعاشرة ١٦٧

حق الزوج على المرأة ١٦٨

حق المرأة على الزوج ١٧٠

من الحقوق الشرعية للمرأة ١٧٢

ما لا يحل للمرأة ١٧٣

رعاية الأسرة ١٧٥

واجب النفقة على الزوجة والأسرة ١٧٧

استوصوا بالنساء خيرا ١٧٩
يامعشر النساء ١٨١
صلة الأرحام ١٨٣
الوصية بالجار ١٨٥
المرأة والمجتمع ١٨٦
النظافة سلوك إسلامى ١٨٧
● **الفصل السابع عشر**
بــــر الأم ١٨٨
(بر الوالد) ١٩٠
(بر الوالدين) ١٩١
(التحذير من عقوق الوالدين) ١٩٣
بر الوالدين بعد موتهما ١٩٥
● **الفصل الثامن عشر**
الصــــدق ١٩٦
الرفـــــق ١٩٨
التراحــــــم ٢٠٠
الصبر على الابتلاء والمكاره ٢٠١
الحــلم ٢٠٣
كظم الغيظ ٢٠٥
حســن الخـــلق ٢٠٧
الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب على كل مسلم ٢٠٩
الحيـــــاء ٢١٢
النهى عن سب الأموات ٢١٤
من الآداب ٢١٥

من توجيهات الرسول فى تربية الأولاد ٢١٧
يا غلام ٢١٨
إلى الشباب ٢٢٠
الأخوة فى الإسلام ٢٢٢
الحب فى الله ٢٢٤
الجماعة ٢٢٦
فضل العلم ٢٢٧
المصافحة ٢٢٩
● **الفصل التاسع عشر**
رعاية الطفل حديث الولادة ٢٣٠
رعاية الطفل الصغير ٢٣٢
التراحم بالطفل ٢٣٤
فى رحاب الطفولة ٢٣٦
فضل تربية البنات ٢٣٧
● **الفصل العشرون**
الدين المعاملة ٢٣٩
الوصية بالجار ٢٤١
كفالة اليتيم ٢٤٣
عيادة المريض ٢٤٥
اتباع الجنازة والصلاة عليها والدعاء لها ٢٤٧
تعدد أعمال الخير ٢٤٩
أحب الأعمال إلى الله ٢٥١
الدين يسر ٢٥٢
خيركم ٢٥٣

الهـدية ٢٥٥
الرفـق بـالحيـوان ٢٥٦
الحض على حسن معاملة الخادم والأجير ٢٥٨
● الفصل الحادى والعشرون
مسئولية الحاكم ٢٦٠
الإمـام العـادل ٢٦٢
الإمـــام الجـــائر ٢٦٤
وعيد من يعذبون الناس ٢٦٦
إنما الطاعـة فى المعـروف ٢٦٨
● الفصل الثانى والعشرون
السـعى فى طلب الرزق ٢٦٩
القناعـة والـرضَى ٢٧١
المال الصـالح ٢٧٣
النهى عن التبذير والإسـراف ٢٧٥
البـخل والشُح (الشُّح هو أشد من البـخل) ٢٧٦
أخذ أمـوال الناس بالبـاطل.. «وفتنة المال» ٢٧٨
الرشـــــوة ٢٨٠
فـتـنة المال ٢٨١
● الفصل الرابع والعشرون
آفـــة اللســـــان ٢٨٢
السباب (الشتائم) ٢٨٤
الـكـذب ٢٨٥
مواقف يـرخص فيها بالكذب ٢٨٧
الغـيـبـة ٢٨٨

النميمة ٢٩٠
النفـــــاق ٢٩٢
الغضب ٢٩٤
الكبـر والتكبـر ٢٩٦
شـــرار النـــــاس ٢٩٨
الظـلم ٣٠٠
الظـالم ٣٠١
نظرة العين بين الحـلال والحرام ٣٠٢
● **الفصل الخامس والعشرون**
الدنيـــــــــــا ٣٠٣
الصبـر على الابتلاء ٣٠٥
تقلب القلوب ووسـوسـة الشـيطان ٣٠٧
والله غـالـب على أمـره ٣٠٨
يـا ابــن آدم ٣٠٩
نهاية آخـر المطاف ٣١١
التجافى عن الدنيا ٣١٣
● **الفصل السادس والعشرون**
الزاد للميـعـاد ٣١٥
باب قصـاص المظالم يوم القيـامـة ٣١٧
من مشاهـد يوم الحشر ٣١٨
نهـاية المطاف ٣٢٠
الأعضـاء تسـأل والأرض تشـهـد ٣٢٣
نار جهـنم، وقـانا الله شـرهـا ٣٢٥

● **الفصل السابع والعشرون**

الجنـــــــة ٣٢٧
ورثـة الجـنـة ٣٢٩
تميز الأمة الإسلامية عن سائر الأمم (يوم القيامة بالتحجيل) ٣٣١
أهـل الجـنـة ٣٣٣
الفـهـرس ٣٣٥

رقم الإيداع: ١٩٦٦٥ / ٢٠١٢
الترقيم الدولى: 978-777-236-828-0

